الثلاثاء 16 تموز 2024
العدد 5247 السنة الثامنة عشرة
Mardi 16 Juillet 2024 no 5247 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

حصيلة الزيارة... صفر
البقاع يُغضب بهاء الحريري

4

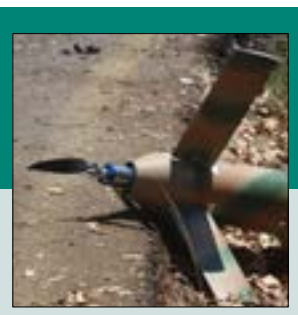

المُسيّرة الصامتة سلاح جديد للمقاومة

«شاهد 101» والمدفع «الخاص» يثيران قلق العدو [2]

المفاوضات رهن الردّ الإسرائيلي
أيام حاسمة

[10 ـ 12]

(أ ف ب)

الحدث

الأسد لإردوغان
تقارب طبيعي... بلا بهلوانيات

14

تقرير

«دم ترامب» لا يوحّد أميركا

13

ثقافة

جبران خليل جبران... رسام «المشاهير»

18

قضية اليوم

المسيّرة الصامتة سلاح جديد للمقاومة

يُدخل حزب الله أسلحة جديدة كلما تطورت المواجهة مع قوات الاحتلال. وبعدما كشف الإعلام الحربي في المقاومة عن صور لمدفع ميداني «خاص» يقصف منشآت يستخدمها جنود العدو في المستعمرات الحدودية مع لبنان، أعلنت وسائل إعلام العدوّ عن سلاح جديد أدخله حزب الله الى المعركة المفتوحة منذ أكثر من 9 أشهر، ويتمثل بطائرة مسيّرة من طراز «شاهد 101»، الأمر الذي يثير قلق جيش الاحتلال.
وذكرت هيئة البث العبرية أن حزب الله أطلق المسيّرة الجديدة

يمكن المسيّرة قطع مسافة تصل إلى 900 كيلومتر وحمل ذخائر ثقيلة

قبل أيام ضد هدف عسكري في شمال فلسطين المحتلة، وتسبب انفجارها في مقتل ضابط في الاحتياط يدعى فاليري تشابونوف. وأشار التقرير إلى أن «شاهد 101»، على عكس المسيّرات التي استخدمها حزب الله، هي مسيّرة كهربائية، يمكنها قطع مسافة تصل إلى 900 كيلومتر، وقادرة على حمل ذخائر ثقيلة، وقد دخلت الخدمة في سلاح الجو الإيراني، كما تستخدمها فصائل المقاومة في العراق واليمن. ولفت الى أن حزب الله بدأ استخدام المسيّرة في هجومه الأسبوع الماضي على مستوطنة «كابري» التعاونية في الجليل الغربي، على بعد 4 كيلومترات شرقيّ نهاريا الساحلية.

بقايا الطائرة المسيرة التي انفجرت في منطقة كابري شمال فلسطين المحتلة، وادت إلى مقتل ضابط، والتي يزعم العدو انها من طراز «شاهد 101» الصامتة (من الويب)

وبحسب التقرير، تعمل المسيّرة بمحرك كهربائي، ويمكنها الطيران لفترات طويلة، وتتميز بأنها أقل ضجيجاً، ما دفع العدو الى تسميتها بـ«المسيّرة الصامتة»، فضلاً عن قدرتها على حمل مواد متفجرة. وأوضح أن محرّك المسيرة يعمل بنظام الشحن الكهربائي وليس بالوقود التقليدي (الغازولين) كمسيّرة «أبابيل»، فضلاً عن أن صوت محركها منخفض، ولا يكاد يسمع من على الأرض، إضافة إلى صعوبة اكتشافها واعتراضها بالرادارات.

يشار الى أن جيش الاحتلال يواجه صعوبات في اكتشاف مسيّرات حزب الله كـ«أبابيل T» و«صماد 2» عبر الرادارات التقليدية، بفعل تحليقها على ارتفاعات منخفضة، وبسبب تضاريس المنطقة التي توفر مسارات مريحة للتحليق على علوّ منخفض، فيما يعدّ قرب لبنان جغرافياً وحداثة هذا النوع من التهديدات من بين الأسباب الأخرى لصعوبة اعتراضها.

وقد دفع حزب الله بأسلحة جديدة إلى المعركة تباعاً خلال الأشهر الأخيرة. وإضافة إلى ما كان متعارفاً عليه من استخدام للمسيّرات الانتحارية التي تعمل كصواريخ جوّالة، منها استخدام حزب الله في أيار الماضي مسيّرة أطلقت صاروخيْن من طراز (S5) في هجوم على موقع عسكري في بلدة المطلة على مسافة 6 كيلومترات من الحدود مع جنوب لبنان. وS5 هو نوع من الصواريخ الروسية غير الموجّهة، من عيار 55 ملم، يمكن أن يطلق من المقاتلات والمروحيات العسكرية والمسيّرات. يشار إلى أن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أعلن الجمعة الماضي أن الضابط في الاحتياط فاليري تشابونوف، قتل في هجوم لحزب الله بالمسيّرات على الجليل الغربي، قبل تسريحه من الخدمة بيوم واحد.

(الأخبار)

جيش الاحتلال: نعاني نقصاً في الدبابات

أقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي للمرة الأولى بأنّه يعاني من نقص في الدبابات، بسبب تضررها في جبهات القتال (في غزة والشمال)، وخروجها عن الخدمة وعدم إمكانية استعمالها في الميدان أو التدريب، إضافة إلى نقص في الذخيرة. ولفت إلى أن كمية الدبابات المتوفّرة في سلاح المدرعات ليست كافية للمجهود الحربي أو لإجراء التدريبات في الوقت نفسه.
وتواصلت أمس الانتقادات لاستراتيجية الاغتيالات التي يتّبعها جيش الاحتلال الإسرائيلي، بوصفها لا تؤثّر في سياق المواجهة القائمة مع المقاومة في لبنان وفلسطين، فضلاً عن أن مؤيديها في الحكومة وجيش الاحتلال يتخذونها «ورقة توت» لتغطية الفشل الذي يحكم المشهد من غزة إلى جنوب لبنان. ورأى يوسي ميلمان، في «هآرتس»، أن «المشكلة تكمن في أن إسرائيل وقعت في غرام الاغتيالات؛ إذ كانت سابقاً وسيلة لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية واستراتيجية واسعة النطاق، أمّا ما نراه في عمليات الجيش الإسرائيلي في لبنان وغزة، فقد تحوّل إلى وسيلة تُستخدم لكل شيء، وإلى هدف بحد ذاته». وقال إن «السياسيين ومعظم المؤسسة الأمنية والجيش ووسائل الإعلام وقطاعات كبيرة من المجتمع الإسرائيلي يفتخرون بالاغتيالات ويتمسكون بها كالقشة التي ستحل مشكلات إسرائيل في الحرب». وأضاف «الاغتيالات بالجملة لا تخدم هدفاً سياسياً، ولا فائدة منها، وهي تزيد على المدى البعيد العنف والأعمال الإرهابية». واعتبر أن «التركيز على الاغتيالات أمر عقيم وخداع للنفس، وقد رأينا ذلك في عشرات الاغتيالات التي طاولت مسؤولين رفيعي المستوى وقادة بما فيه من مستوطنات ومصانع للسلاح إلى ساحة حرب حقيقية غير مسبوقة.

اتضح أن تأثيرهم في تنظيماتهم كان مؤقتاً وقصير الأمد، وبسرعة يجري تعيين بدلاء لهم».

وفي هذا السياق، نقلت صحيفة «معاريف» عن رئيس بلدية حيفا قوله: «لا أعرف حقّاً ما يحدث في الشمال، لا أحد يبقيني على اطّلاع كما لو أننا لسنا أكبر وأهم مدينة في الشمال، نحن لسنا على علم بما يحدث، ونجهّز أنفسنا في حال سقوط صواريخ علينا، وهي صواريخ أكثر دقة مما كانت عليه في عام 2006».

(الأخبار)

تقرير

سرايا المقاومة: في المعركة منذ اليوم الأول

أكدت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي أنها «حضرت في الميدان منذ الثامن من تشرين الأول الماضي، مع بدء العمليات عند الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، ولا تزال تقوم بمهام إسنادية لوجستية، وقد ارتقى لها عدد من الشهداء والجرحى».

وأعلنت غرفة العمليات التابعة لـ«السرايا» الذكرى السنوية الـ 18 لحرب تموز، الجمعة الماضي، عن أولى عملياتها العسكرية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى في غزة، في سياق «دعم الشعب الفلسطيني الصامد في مواجهة الإجتلال الصهيوني والدفاع عن وطننا لبنان وشعبه، وفي ، تعلن السرايا اللبنانية.

وأوضحت مصادر السرايا أن مساهمتها «ترتبط بما تتطلّبه ظروف المعركة الميدانية وفق استراتيجية خاصة ومحددة»، وأنها لم تعلن عن مشاركتها الميدانية سابقاً «لأسباب تتعلق بطبيعة إدارة المعركة وظروفها». و«مع تطور الأحداث وارتفاع حجم التهديدات والاعتداءات الصهيونية، ارتأت السرايا اللبنانية أن تؤكد أنها معنية بشكل مباشر بمواجهة أيّ تهديد أو عدوان ضد لبنان، ولتوجيه رسالة قوية إلى العدو الصهيوني بأن الشعب اللبناني لن يتخلى عن حقه في الدفاع عن أرضه وسيادته ومقدراته، وأن المقاومة الإسلامية ليست وحدها في الميدان، وأن الشباب اللبناني لن يقف على الحياد في ظل التهديد بتوسيع الحرب والذهاب إلى المواجهة الكبرى». وأضافت أن السرايا «اتخذت قرارها والإجراءات اللازمة للمشاركة بفعالية عالية في العمليات ضد العدو»، وهي «في دائرة المعركة والذهاب إلى حرب واسعة». وأوضحت أن هذا الإعلان بمثابة «دعوة لكل الشباب اللبناني بجميع فئاته وطوائفه للقيام بواجبه الوطني على كل الصعد، ولرفع مستوى الاستعداد والجهوزية لمواجهة هذا العدوّ الذي لا يميّز بين لبناني أو عربي، مسلم أو مسيحي، لأن رسالته وصلت إلينا من خلال حرب الإبادة التي مارسها ويمارسها كل يوم على الشعب الفلسطيني».

وأطلق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في مؤتمر صحافي في الثالث من تشرين الثاني 1997 التشكيل العسكري المقاوم العابر للطوائف تحت مسمى «السرايا اللبنانية لمقاومة الإحتلال الإسرائيلي». وهي إطار تبلور بعد استقبال نصر الله حشوداً معزّية بنجله الشهيد هادي ضمت معزين ووفوداً من كل الطوائف، طالبت بالانخراط في صفوف المقاومة وأن تكون المقاومة شاملة لكل من يرغب في قتال العدو .

ومنذ انطلاقتها، تتيح «السرايا» لـ«كل لبناني مهما كانت هويته السياسية أو الطائفية أو إمكاناته المادية والعلمية بالتطوّع العسكري ضمن تشكيلاتها، ولا تأخذ في الاعتبار إلا ألا تكون على المنتسب شبهة أمنيّة، وأن يتمتّع ببنية جسدية مؤهّلة للقتال، فضلا عن كونه غير منتم إلى أي حزب لبناني آخر، والإيمان بأن إسرائيل عدو للبنان. ولا تشترط على المنتسب إليها تبني أيديولوجيا حزب الله الدينية سواء في السياسة أو العسكر أو الاجتماع.

وقد نفّذت «السرايا» عمليتها الأولى في 14 آذار 1998 ضد موقع الإحتلال الإسرائيلي في بلدتي برعشيت وحدائا. ولاحقاً، تدرجت في عملياتها ضمن إمكانات عناصرها وصولاً إلى المشاركة في عمليات كبرى ومهمة كعملية اقتحام وتدمير موقع بلدة عرمتى (28-4-2000) مع المقاومة الاسلامية وهي العملية النوعية التي كانت تحت إشراف القائد الجهادي الحاج عماد مغنية. ووصل عدد عملياتها إلى حوالى 400 ضد مواقع العدو في المنطقة الحدودية المحتلة.

وتطور عمل السرايا بعد عام 2000 إلى دور المساندة لحزب الله في الدفاع والتصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان في حرب تموز عام 2006، وانتشرت بعد الحرب عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة في نقاط محدّدة وحيث تدعو الحاجة.

وعندما انطلقت موجة الجماعات التكفيرية في سوريا ولاحقاً لبنان، قررت قيادة المقاومة هو تحييد السرايا اللبنانية بسبب حساسية وضعها وعدم وجود اجماع لبناني على المشاركة في تلك الحرب، ومع إصرار المئات من عناصر السرايا، انيط بهم دور دفاعي في معارك الجرود، كما كان لهم دور في مواجهة هجمات الجماعات التكفيرية على لبنان خصوصا في منطقة البقاع حيث قضى عدد من الشهداء في التصدي للسيارات الانتحارية المفخخة. ويقدّر عديد «السرايا» اليوم بالآف من الشباب المدربين.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

«الأرنب» الجديد يقفز على الطاولة: لنفرض وصاية أممية موقّتة على غزة

من يسأل عمّا يفعله العرب لغزة فإن الجواب أن حراكاً جدياً تقوم به دول عربية كبيرة، لكن ليس لنصرة القطاع المحاصر، بل لمساعدة العدو في تحقيق أهدافه. فقد تطوّعت دول بارزة يتقدّمها الأردن والإمارات العربية المتحدة لتطوير برامج عمل على إنشاء سلطة بديلة عن حماس في قطاع غزة، مستفيدة من «لا ممانعة مصرية وسعودية»، وهو ما تشير إليه الاتصالات الجارية على هامش المفاوضات.

وبعدما انتهت آخر جولة من المفاوضات إلى قناعة بأن جميع الوسطاء، يبحثون في صيغة «اليوم التالي»، تشير الجهود القائمة بشكل مواز إلى أن النقاش يشمل «لاعبين إقليميين مؤثّرين»، مع جهود لإطلاق حوار بين الفلسطينيين أنفسهم. ويبدو أن هناك مساعيَ لتوسيع نقاش بدأ بين كيانات فلسطينية يعتبر القطريون والمصريون أنها قريبة من المقاومة، لوضع رؤية وتصوّر لليوم التالي.

تلعب الإمارات والأردن دوراً بالتنسيق مع غسان عليان وسيغريد كاخ لفرض «أمر واقع» جديد تمهيداً لإطاحة حماس

بما توافق حماس على مناقشته.

ومع نجاح السلطات الأردنية في تحقيق الطلب الأميركي بإفشال مساعي الصين في ترتيب لقاء فلسطيني شامل، لا تزال بكين مصرّة على خطوتها. وتؤكد مصادر فلسطينية أن النقاش يتقدم نحو إعادة عقد الاجتماع الشامل الذي كان مقرّراً في 24 حزيران الماضي، والذي تعطّل بعد قرار رئيس سلطة رام الله محمود عباس استجابةً لطلب أردني صريح بعدم إرسال وفد يمثّل السلطة وآخر يمثّل حركة فتح. وتبيّن أن عمان تعمل بالتعاون مع الإمارات على تنشيط قنوات تواصل وتفاوض غير رسمية بين جهات معادية للمقاومة للسيطرة على قطاع غزة، ونزع السلطة من يد حماس. وهو جهد تشارك فيه قوى وعواصم وجهات وشخصيات فلسطينية وعربية وإسرائيلية وأممية.

ويبدو أن المتغيّرات التي طرأت على إدارة الأمم المتحدة لملف المساعدات الإنسانية التي بدأت مع استقالة مساعد الأمين العام البريطاني مارتن غريفيث، قد فتحت الباب أمام فريق آخر في الأمم المتحدة، يعمل مع الأمين العام أنطونيو غوتيريش، لكنه أقرب إلى التصور الإسرائيلي، وأقل حياداً. ويبدو أن الأساسيين في هذا الملف هم الفريق الذي تزعمه منسّقة الأمم المتحدة للف غزة سيغريد كاخ، والمنسّق الجديد في الضفة الغربية مهند الهادي، ومساعد منسّق الشؤون السياسية البلغاري ميروسلاف زافيروف. ويعمل هؤلاء على عدة خطوط داخل فلسطين وخارجها.

وتظهر المداولات المجمعة لدى جهات معنيّة بالمفاوضات أن عمل هذه الجهات يقوم وفق الآتي:

أولاً، محاولة إقناع إسرائيل بأن تكون هناك مرحلة انتقالية في إدارة قطاع غزة، وأن يكون القطاع خلال هذه الفترة موضوعاً تحت وصاية الأمم المتحدة بناءً على قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي.

ثانياً، إقناع دول عربية وإسلامية بالعمل تحت راية الأمم المتحدة ضمن مشروع إعادة الإعمار، بما في ذلك الشق الأمني الخاص ببناء قوات شرطة جديدة في القطاع. وبينما كان الأتراك والقطريون والمصريون رافضين التورط في هذه المغامرة، فإن الإمارات العربية المتحدة والأردن يظهران استعداداً شرط الحصول على تغطية فلسطينية وغزاوية تمنع أي صدام مع حماس، فيما لم تتضح حقيقة الموقف السعودي أو موقف ماليزيا وإندونيسيا.

وبينما لم يُحسم النقاش أصلاً في مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، فقد برز موقف وازن بالقرب من غوتيريش يدعو إلى عدم التورط في أمر سياسي، وأن الوصاية المؤقتة هي عملية سياسية - عسكرية - أمنية، وأنه من الأفضل أن تحصر الأمم المتحدة دورها في الشق الخدماتي. ويستند أصحاب هذا الرأي في موقفهم إلى أنهم يستبعدون أن توافق حماس على مثل هذه الخطوات، لأنها ترى فيها «احتلالاً مقنّعاً»، وهو أمر شديد الحساسية، وسيعرّض جميع من تعتبره حماس معادياً للخطر. ويلفت أصحاب وجهة النظر هذه، إلى أنه لا يمكن الركون إلى طلبات إسرائيل، بأن الحرب لم تهزم حماس عسكرياً، بل هي قادرة على القيام بكل شيء في القطاع. وهناك تجاهل لحقائق جديدة في غزة، حيث إن الجمهور الذي خسر الكثير جراء الجريمة الكبيرة لإسرائيل لن يوافق على احتلال جديد بعد كل هذه التضحيات.

لكنّ الفريق الذي تديره سيغريد كاخ يعتقد بأن هناك فرصة كبيرة وجدية لإعادة بناء الدور الإنساني للأمم المتحدة ومساعدة غزة في بناء إدارة جديدة بعيداً عن الانقسامات السياسية القائمة، وأن أهل غزة سيرحّبون بذلك لأنهم تعبوا من الحرب، وهم يريدون العودة إلى حياتهم الطبيعية وإعادة الإعمار، ويعرفون أن هذه مهمة كبيرة، تحتاج إلى استقرار حقيقي، علماً أن هذا الفريق يتبنّى طروحات إسرائيلية تقول إن حماس تخسر شعبياً، علماً أن هذا الفريق من الأمم المتحدة لا يبحث مع إسرائيل في تحسين آلية تعامل قوات الاحتلال مع منظمات الأمم المتحدة نفسها، ويعرف هؤلاء حجم العراقيل التي توضع يومياً من قبل الجانب الإسرائيلي، وصولاً إلى التضييق على العاملين، سواء أكانوا أجانبَ أم فلسطينيين.

من جانبها، تواصل حكومة أبو ظبي بالتعاون مع القيادي المنشقّ عن حركة فتح محمد الدحلان، وضع تصور لبرنامج عمل داخل قطاع غزة، يكون الملف الإنساني مدخلاً له. ونُقل عن الدحلان أن الإمارات وضعت في تصرفه موازنة بنحو مليار ونصف مليار دولار، وأنه يعدّ برنامجاً لإدارة استخدامها في مساعدة أبناء القطاع. وأجرى الدحلان اتصالات مباشرة أو بواسطة مساعده سمير مشهراوي مع قيادة حماس في الدوحة لهذا الغرض. وهو يريد التفاهم على «هيئة مستقلة»، وذلك رداً على تبلغه من حماس بأن هناك إطاراً عاماً يضم جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها فصائل منظمة التحرير، ولديها فرق تعمل في الخدمة المدنية والإنسانية.

وتبيّن أن منسّق أنشطة العدو في المناطق المحتلة العميد غسان عليان زار الإمارات أكثر من أربع مرات منذ بدء الحرب، والتقى الدحلان ومسؤولين إماراتيين، وأن أبو ظبي تولّت تمويل المساعدات التي كان يُفترض بالمر البحري الأميركي توفيرها من قبرص إلى سكان غزة.

أما الأردن الذي يتولى جانباً من الاتصالات، فهو مهتم بأن يلعب دوراً مركزياً في برامج ما بعد الحرب في غزة. واتضح لمتابعين أن السلطات الأردنية تركّز على تولّي كل الملفات المتصلة بالقطاع الصحي، وقد عقدت مؤتمرات لهذه الغاية في عمان وبيروت، وتجري اتصالات مع عدد من الدول المانحة لتحقيق هذا الغرض، علماً أن السلطات الأردنية باتت تتحكّم بحركة الجرحى الذين يريدون مغادرة قطاع غزة عبر الضفة الغربية. وتبيّن أن عمان أوقفت منذ أسابيع منح تأشيرات لأبناء غزة. كما توقّف تنسيق السفر من القطاع عبر معبر كرم أبو سالم. لكنّ الأردن مستمر في توفير خط الإمداد البري لقوات الاحتلال لسدّ النقص الكبير الذي يواجهه كيان العدو بفعل الحظر الذي تفرضه حركة «أنصار الله» في اليمن على توجّه السفن إلى موانئ دولة الاحتلال.

تقرير

حصيلة الزيارة... صفر
البقاع يُغضب بهاء الحريري

لينا فخر الدين

«نشوة الزعامة» التي شعر بهاء الحريري بأن لواءها انعقد له، بعد لقاءاته التي شهدت حضوراً نسبياً في الشمال، وتحديداً في المنية وعكّار، سُرعان ما تلاشت بعدما عاد وقع الاستقبالات في البقاع، إلى ما كان عليه في بيروت وطرابلس.

وهذا ما بدا واضحاً منذ الساعات الأولى للزيارة، عندما «نزل الوحي» على فريق عمله بأن يستهلّ الزيارة إلى شتورة بالمشاركة في الصلاة في أحد مساجد بلدة جديتا. لكن حصل ما لم يكن في الحُسبان، إذ خصّص إمام المسجد الشيخ بلال شحادة خطبته لأهمية العلاقة بين الأشقاء؛ عندها غادر الحريري المسجد من دون أن يلتفت إلى طلب شحادة المشاركة في صلاة السنّة، فيما رفع عدد من شبان البلدة صور الرئيس سعد الحريري في كل مكان، وتحديداً

> غادر الحريري مسجد جديتا غاضباً بعدما تحدّث الخطيب عن العلاقة بين الأشقاء!

في المبنى المواجه للمسجد.

خروج الحريري من المسجد غاضباً أكد ما نُقل سابقاً عن الحلقة الضيقة للرئيس رفيق الحريري بأن نجله الأكبر سريع الغضب ولا يُحسن السيطرة على مشاعره أو يقيم اعتباراً للموجودين حوله عندما يغضب. وما زاد الطين بلّة هو تنقّل أفراد الفريق المكلّف بحماية الحريري، وبعضهم من الأجانب، بسلاح ظاهر حتّى داخل المسجد، ما نَمّ عن غربة الرّجل الآتي من موناكو وجهله بطبيعة العلاقة مع الجمهور.

محصّلة الأيّام البقاعية الثلاثة التي أمضاها الحريري في فندق «شتورة بارك أوتيل» كانت... صفراً، إذ لم يتعدّ عدد أعضاء وفود بعض المناطق عدد أصابع اليد الواحدة، كلقائه وفداً من أهالي بلدة الفاكهة (البقاع الشمالي) الذي ضمّ شخصيّات محسوبة على التيّار الوطني الحر وسرايا المقاومة وحزب القوات اللبنانية بداعي الفضول؛ أو كوفد بلدة معربون الذي كان عبارة عن بضعة أشقاء من عائلة واحدة حضروا مع أبنائهم. فيما غابت بعض المناطق عن المشهد كُلياً. وكما أخفق في دخول المناطق المحسوبة على شقيقه، أخفق كذلك في دخول مناطق تُحسب على شخصيّات لها رمزيّتها في البقاع، كالنائب حسن مراد. إلا أنّه نجح، في المقابل، في استقطاب «سماسرة» مقرّبين من «تيار المستقبل» نظّموا له بمقابل مادي لقاءات حضرتها بعض الشخصيات الاجتماعية، علماً أن معظم المدعوّين لم يلبّوا الدّعوة.

كذلك كان لافتاً غياب المفتين والمشايخ عن اللقاءات، وتردّد أنّ أحد المفتين في المنطقة أجرى اتصالاته مع أئمة المساجد للتأكد من عدم تلبية الدّعوات أو التّعاون مع فريق عمل الحريري. والأمر نفسه سرى على رؤساء البلديات وفاعليات البقاع، فيما خلت وفود عشائر العرب من المشايخ والشخصيات ذات الوزن الشعبي، واقتصرت على شخصيات كان بعضها مرشّحاً للانتخابات النيابية ولم يُفلح في الحصول على أكثر من 100 صوت! والمفارقة كانت أنّه في الوقت الذي لبّى هؤلاء دعوة الحريري، كان العديد من مشايخ العرب يحضّرون الذبائح لاستقبال رئيس «حزب البعث» علي حجازي وسط حشود فاقت كثيراً من التقوّا الحريري!

ولم يُعرف سبب امتناع النائب بلال حشيمي عن استقبال الحريري بعدما صرّح سابقاً بأنّ «منازل البقاع مفتوحة له»، فيما تردّد أنّه تلقّى اتصالات من الرئيس السابق فؤاد السنيورة والنائب السابق أحمد فتفت اللذين يفضّلان انتظار ما ستؤول إليه الزيارة وحصيلتها النهائيّة!

الا تعرفون «أم شريف»؟

وصل بهاء الحريري إلى البقاع من دون أن يطلعه فريق عمله، على الأغلب، على خصوصيّة المنطقة ووضع أهلها. فكانت زاوية رؤيته الاقتصادية لتنمية المنطقة، التي عرضها على بعض من التقاهم، بعيدة عن أولوياتهم أو حتى عن ظروفهم. فقد قفز على الظروف الصعبة التي يواجهها المزارعون لجهة الكلفة العالية للري والوقود وأسعار السماد، ليحاضر فيهم في كيفيّة تعليب منتجاتهم لتسهيل تصريفها، مقدّماً «مطعم أم شريف» نموذجاً لهم لتطوير الأعمال، وكيف تمكّن المطعم من افتتاح فروع في أوروبا. وسأل أكثر من مرة: «هل بينكم من لا يعرف المطعم؟ طبعاً لا أحد لا يعرفه»!

تغيير أثاث «قصر الأحلام»

دفع بهاء الحريري لأصحاب «فندق قصر الأمراء» الذي أقام فيه خلال زيارته الضئيلة أربعة آلاف دولار لتغيير الأثاث على نفقته الخاصة بعدما أبدى انزعاجه من الطابع القروي للفندق.

في ضيافة الحبتور

بعدما أنهى بهاء الحريري زيارته للبقاع، وقبل بدء زيارته اليوم لإقليم الخروب للقاء الوفود في «الجبة مارينا» على مدى يومين متتاليين قبل انتقاله إلى مدينة صيدا، نزل في فندق «الحبتور» في سن الفيل، وأشاع فريق عمله أنّ الأمر حصل بدعوة من رجل الأعمال الإماراتي محمد خلف الحبتور، مع الإيحاء بأن في الأمر «دعماً إماراتياً» للحريري!

في الواجهة

الخماسية من وسيط إلى حائط مبكى المبادرات

تبدو الخماسية كأنها في استراحة بعدما استنفدت كل ما يسعها أن تفعل. بدأت مهمتها وسيطة بين متناحرين. وهي الآن أقرب الى حائط مبكى يتشكى عنده أصحاب المبادرات. لم تنجح لأن الرئيس لم يُنتخب. بيد أنها لم تفشل لأن أوان انتخابه لم يحن بعد

نقولا ناصيف

كلما تقدّم طرف محلي بمبادرة يريدها لانهاء شغور رئاسة الجمهورية، لاذ بسفراء الخماسية لإكسابها شرعية المضي فيها والحصول على دعم يشفع باستمرارها ويجعلها قابلة للحياة. الا انه لا يلبث ان يكتشف اخفاقه. لا يتاخر السفراء الخمسة في تقديم الدعم اذ يتوقعون لأي مبادرة او افكار جديدة تعزيز مهمتهم ما دام الاستحقاق وطنياً، وهم بدورهم معنيون بالاضطلاع بدور الوسيط ليس الا. اول العلة منذ ما قبل نهاية ولاية الرئيس ميشال عون مع الجلسة الاولى لانتخاب خلفه في 29 ايلول 2022، قبل انقضاء الشهر الأول للمهلة الدستورية، بأن قدّمت صورة مسبقة متكاملة تقريباً للانقسام الداخلي واستحالة الانتخاب، ولما ستكون عليه الجلسات التالية بعدذاك الى موعد الجلسة الثانية عشرة في 14 حزيران 2023.

لم يكن ثمة اي وجود للخماسية في ذلك الحين، ولم يُتح لهذه ابصار النور جدياً الا في اجتماع الدول الخمس في باريس، للمرة الاولى، في 6 شباط 2023 بمرور ثلاثة اشهر على الشغور. منذ ذاك اضحى ممثلوها، سفراء الدول الخمس في بيروت الاميركي والفرنسي والسعودي والمصري والقطري، شركاء في المساعدة على انجاز استحقاق اقرب الى محال. اجتازت الخماسية بعد باريس محطتين اخريين، في الدوحة في 17 تموز 2023 ثم في نيويورك في 20 ايلول. مع السنة الحالية توزّع السفراء الخمسة تنقّل اجتماعاتهم بين مقار سفاراتهم في لبنان، اخرها في 15 ايار الفائت في السفارة الاميركية في عوكر.

في الاجتماعات الثلاثة المعقودة خارج لبنان، المتفاوتة التمثيل مرة على مستوى الوزراء واخرى على مستوى موظفين كبار، المتباينة الجدوى مرة بلا بيان واخرى ببيان اشبه بانذار وثالثة بانفراط العقد، بدا اجتماع الدوحة الاكثر تأثيراً في مسار عمل الخماسية. وضعت للمرة الاولى مواصفات للرئيس افترضت لبنان يحتاج اليها في هذا الوقت بالذات في ذروة انهيار الدولة، اشبه ما تكون الى مثالية ومستحيلة في آن: تحليه بالنزاهة ومقدرته على توحيد الامة وابلاؤه مصالح البلاد الاولوية وتوفير اوسع ائتلاف شامل من حوله وتحقيق الاصلاحات البنيوية التي نادى بها صندوق النقد الدولي والمجتمع الغربي. اقترنت المواصفات تلك بالتلويح بفرض عقوبات على المتسببين بتعطيل انتخاب الرئيس.

كان ذاك السقف الاعلى للخماسية في مقاربتها الاستحقاق الرئاسي، على نحو اوحت كما لو انها تمسك عصا سحرية من شانها فرض الانتخاب على المعرقلين في هذا الفريق او ذاك. اظهرت نفسها ايضاً انها فوق الافرقاء المحليين جميعاً، تتوسط في ما بينهم. بيد انها قادرة في الوقت نفسه على التهويل عليهم وتخويفهم حتى. انقضت سنة على ذلك البيان المهم، تصادف غداً 17 تموز، دونما ان يحرز الاستحقاق اي تقدّم.

في بيان الاجتماع الاخير لسفرائها في عوكر، احدثت الخماسية نقلة مختلفة، من غير الضروري وصفها بايجابية لطرف محايد، أفصحت عن وقوعها في فخ السجال الداخلي من حول الحوار او التشاور الممهّد لانتخاب الرئيس كشرط لازم له، بأن وافقت الرئيس نبيه برّي على اجراء تشاور - بمضمون حوار - مقيّد في النطاق والمدة للتوافق على مرشح او قائمة مرشحين، وماشت المعارضة بالدعوة الى جلسة انتخاب بدورات مفتوحة للخروج منها برئيس للجمهورية. ترك البيان الاخير انطباعاً بأن السفراء الخمسة اعطوا اقصى ما يملكون، كما لو انه خاتمة مطاف مهمتهم.

على ان واقع ما يدركونه، مجتمعين ومنفردين، بازاء مأزق انتخاب الرئيس، الملاحظات الآتية:

1 - سلّم اخيراً السفير المصري علاء موسى، نيابة عن زملائه، بما كانوا يتفادون الجهر به، وهو تعذّر فصل ما يجري في غزة عما يجري في جنوب لبنان عن الاستحقاق الرئاسي. قال ان لحظة اقليمية مناسبة بعد حرب غزة من شأنها شق الطريق الى انتخاب الرئيس اللبناني. حتى هذا الوقت، نظر السفراء الخمسة الى ان الخلاف لبناني - لبناني يسهل تذليله بتقريب وجهات النظر في ما بين المتناحرين، تارة على المرشح المفروض او المرفوض او المقبول وطوراً على حوار يسبق الانتخاب. ذلك بالفعل المأزق حتى غداة 7 تشرين الاول 2023 و«طوفان الاقصى». صار يكفي بعدذاك قول حزب الله اكثر من مرة أن وقف النار في غزة يفضي الى وقف النار في الجنوب كي يؤكد - وان جهر بالنفي - ان لا انتخاب للرئيس قبل التوصل الى تسوية سيكون شريكاً رئيسياً فيها.

> اقتداءً بتجربتيْ 1989 و2008 الدور العربي ينتظر أوان انتخاب الرئيس

2 - غالباً ما قيل وشاع عن فروق وتباين بين السفراء الخمسة في مقاربة الاستحقاق الدستوري. مرة ان لكل منهم اما مرشح او فيتو على مرشح، ومرة ان بينهم صراعاً على الاحجام والتأثير داخل الخماسية، خصوصاً ان اثنين من السفراء الخمسة يقاطعان فريقين لبنانيين لاعبين رئيسيين هما حزب الله والتيار الوطني الحر. شاع ايضاً ما هو حقيقي، ان السفراء الخمسة ليسوا متساوين في التأثير على الداخل.

الاثنان الاوسع فاعلية على جرّ الخماسية الى خياراته هما السفيرة الاميركية والسفير السعودي. كلاهما يتقاطعان على ان لا روزنامة بين ايديهما الآن لانتخاب الرئيس، ولا توقيت منظوراً له، ولا اولوية تعنيهما منه، ولا حرارة حتى في ابداء الموقف. بينما السفير القطري لا يتوخى اكثر من ملف جديد يريد لدولته الاضطلاع بدور فيه في المنطقة هو لبنان بعد حماس في غزة، يتصرّف السفير الفرنسي على انه اكثر الملتصقين وجدانياً وتاريخياً بلبنان عارفاً بافتقاره الى المبادرة ومقدرة التأثير. وحده سفير مصر يملك مسحة تفاؤل تمكّنه من قول كل ما يريد دونما تحفظ اي من شركائه.

3 - تبعاً لسوابق متباعدة المراحل كما جسامة الاحداث التي رافقتها، عُوِّل باستمرار على دور عربي بغطاء دولي في محطات التسويات الكبرى والصغرى يجبهها لبنان. ذلك ما حدث في الماضي القريب على الاقل، في اتفاق الطائف عام 1989 عندما اقترنت التسوية الكبرى ليس بانتخاب الرئيس فحسب، بل الاتفاق على المرشح كي يُنتخب هو بالذات رئيساً هو الرئيس رينه معوض. تكرر في الدوحة عام 2008 اقتران تسوية صغرى بتحديد اسم الرئيس المنتخب قبل انتخابه في البرلمان هو الرئيس ميشال سليمان. في كلتي التجربتين تخفّى الغطاء الدولي وراء الدور العربي المباشر. كانت الجامعة العربية مرجعية تينك التسويتين. ذلك في احسن الاحوال ما يعرفه السفراء العرب الثلاثة في الخماسية، وان في معزل هذه المرة عن الجامعة العربية المقطّعة الاوصال حالياً. كانت عواصمهم حاضرة في سابقتي 1989 و2008 وان بأحجام متفاوتة. ذلك ما يُفهم ايضاً من الربط الضمني بين انتخاب الرئيس سواء المرشح المفروض او المرشح المقبول والتفاهم المسبق على ما سيرافق ولايته ومواقع الناخبين المحليين الاوسع تأثيراً فيها.

اخيراً سلّمت الخماسية بأن انتخاب الرئيس بعد حرب غزة واطفاء جبهة الجنوب (هيثم الموسوي)

علم وخبر

شقيق الوزير أمام المدّعي العام المالي

يمثل كريم سلام شقيق وزير الاقتصاد أمين سلام اليوم، أمام المدّعي العام المالي القاضي علي إبراهيم للاستماع إليه على خلفية التحقيق الذي أجراه رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي سمير عقيقي حول ابتزاز سلام ومستشار الوزير فادي تميم شركات التأمين المخالفة للقوانين وقبض رشاوى منها مقابل تسوية أوضاعها. وكان عقيقي قرّر سجن تميم، فيما أحال شقيق الوزير ومدير شركة «المشرق» للتأمين جورج ماطوسيان ونقيب خبراء المحاسبة في لبنان إيلي عبود إلى النيابة العامة للتوسع في التحقيق واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم. وتؤكد المصادر أن ملف التحقيق أمام القاضي إبراهيم «مبكل» ويتضمن ما يحتم ملاحقة كريم سلام الذي ترجّح المصادر توقيفه إلا إذا حالت الوساطات السياسية دون ذلك، وأبقت تميم وحده كبش محرقة الوزير وشقيقه.

خلافات عونية في زحلة

خرجت خلافات حزب التيار الوطني الحر في زحلة إلى العلن أخيراً بعد جلسة عُقدت في مكتب محافظ البقاع كمال أبو جودة في 24 الشهر الماضي، لانتخاب نائب رئيس لبلدية زحلة بعد وفاة أنطوان الأشقر الذي كان ينتمي إلى حزب الكتائب، إذ صوّتت العضو البلدي العونية بولين بلعة الذوقي لمرشح القوات اللبنانية جوزف جليخ الذي فاز بأصوات رئيس البلدية أسعد زغيب والقوات إضافة إلى صوت بلعة. وفيما استدعى رئيس التيار جبران باسيل أعضاء البلدية العونيين لإبلاغهم بتحويل بلعة إلى المجلس التأديبي، تبيّن أن الأخيرة صوّتت للمرشح القواتي نكاية بعدَ التراجع عن وعود بترشيحها للمنصب وترشيح زميلها طوني أبو يونس. وإلى الخلاف العوني - العوني، ثمة امتعاض كتائبي - عوني واسع في المدينة من رئيس البلدية الذي نكث باتفاقٍ ضمني بتقاسم نيابة الرئاسة بين التيار والكتائب.

تسريب أسماء المقبولين إلى «الحربية»

تقصّدت قيادة الجيش أمس تسريب لائحة بأسماء المقبولين للدخول إلى الكلية الحربية بصفة تلميذ ضابط مع تصنيفاتهم. وفيما لم تُعرف أسباب التسريب خصوصاً أنه جرى بعد التوصل إلى تسوية بفتح دورة ثانية في جلسة مجلس الوزراء الخميس، أشارت مصادر متابعة إلى أن التسريب مرتبط بفتح الباب أمام الراسبين في الدورة الأولى للمشاركة في الدورة الثانية بعد تلقّيهم ضمانات بذلك، علماً أن القانون لا يتيح للراسبين المشاركة في الدورة الثانية.

تحقيق

هل أرقام بوشكيان دقيقة وصحيحة؟
الصناعة ليست بخير

ماهر سلامة

في مطلع الأسبوع الماضي، أصدر وزير الصناعة جورج بوشكيان، بياناً يشير فيه إلى التطوّر الذي شهده القطاع الصناعي خلال السنوات الماضية. ركّز بوشكيان بشكل خاص، على ارتفاع مساهمة القطاع في الناتج المحلّي لتُصبح ما بين 37% و41%، مشيراً إلى ارتفاع حصّة المنتجات المحليّة لتُشكّل نحو 67% من السوق بعدما كانت تُشكّل ما بين 11% و17%. ثمة الكثير من الشكوك في صحّة ودقّة هذه الأرقام التي وردت في بيان بوشكيان ولم يعلّق عليها أي مختصّ أو خبير، وبالنوازي لم تتبنّاها نظراً إلى غياب الأرقام الدقيقة حتى الآن أيّ من المؤسسات الرسمية التي تصدرها، فهل هناك مؤشرات أو أدلّة على صحّة أرقام بوشكيان؟

> صحيح أن القطاع الصناعي استفاد بشكل محدود من الأزمة بسبب عوامل عدّة، منها انهيار الليرة

صعود القطاع الصناعي يحتاج إلى جهود دولة كاملة. فالأزمة والعوامل الطبيعية لا تكفي

وانخفاض بعض الأكلاف، إلا أنه في المقابل، لم تقم الدولة بأي خطوة تُسهم في الاستفادة من العوامل التي فرضتها الأزمة رغم أنها تشكّل فرصة نادرة لتنمية قطاعات كانت مُهملة في السابق. فصعود القطاع الصناعي لا يمكن أن يتم من خلال ترك الأمور تسير على هوى هيمنة السياسات النقدية التي استعادها المصرف المركزي من خلال الأدوات الريعية بدلاً من أدوات السوق المالية، علماً أنه لا يمكن إغفال وجود تحسّن ما في القطاع الصناعي الذي صار أكثر جذباً للمستثمرين، إنما السؤال الأساسي، هل بلغ التحسّن الحدّ الذي يشير إليه بوشكيان رغم كل العوامل المعيقة لنمو هذا القطاع والتي لم تتم مواجهتها والتعامل معها من قبل الدولة طوال فترة الأزمة؟

حالياً، يمكن القول إن الصناعة ليست بخير. وهذا ينطبق على أحد أهم القطاعات الصناعية في البلد، هي الصناعات الغذائية، التي تُشكّل أكبر عدد من المؤسّسات الصناعية وتُشغّل أكبر عدد من الموظفين، بحسب رئيس نقابة الصناعة الغذائية منير البساط. يقول البساط إن قطاع الصناعات الغذائية يعاني من مشاكل عدّة، أهمّها: «مشكلة التمويل، إذ يحتاج القطاع الصناعي، وخصوصاً الصناعات الغذائية، إلى دورة تمويل طويلة، لأن الفترة بين شراء المواد الأوّلية والمبيع تكون كبيرة في العادة، وهو ما يجعل القطاع بحاجة إلى وجود مصادر تمويل». المشكلة هي أنه منذ بداية الأزمة، انهار القطاع المصرفي، وهو مصدر التمويل الطبيعي في النظام الاقتصادي الذي ينتهجه لبنان، ومع غياب التمويل تُصبح القدرة على توسّع المصانع أقل، وتُصبح هذه القدرة حكراً على أصحاب المصانع الكبار القادرين على تحمّل أعباء التمويل بأنفسهم، علماً أن التمويل من خلال رأس المال الخاص هو أحد أكثر طرق التمويل «كلفةً» على المؤسّسات، إذ تُفضّل الشركات والمؤسسات الحصول على تمويلها من خلال الاقتراض، لأن ذلك يُشكّل مخاطر أقلّ. كذلك يشير البساط إلى مشكلة ثانية، وإن كانت ظرفية، إذ إنها تتعلق بصعوبة الإبحار في البحر الأحمر. مشكلة كهذه «تؤخّر استيراد المواد الأولية القادمة من شرق آسيا، وتؤخّر التصدير إلى دول الخليج».

(هيثم الموسوي)

من ناحية أخرى، استفادت الصناعة المحليّة في بداية الأزمة، وكان هذا الأمر طبيعياً بسبب العوامل التي أدخلتها الأزمة إلى السوق اللبنانية. وبالنتيجة، كانت للمنتجات المحليّة حصّة أكبر من السوق بعد الأزمة، كما يقول البساط، إذ إن «انهيار القدرة الشرائية أدّى إلى تأخّر استيراد البضائع الأجنبية، وهو ما وضع المستهلك اللبناني أمام خيار المنتج المحلّي الذي استطاع أن ينال رغبة المستهلك، وهذا ما أسهم في زيادة حصّة هذه المنتجات». لكنّ هذا الأمر غير كافٍ، كمؤشّر، للإقناع بأن الصناعة أصبحت تُشكّل 37% إلى 41% من الإنتاج المحلّي. فهذا الرقم يعني أن الصناعة أصبحت أكبر قطاع في البلد. ولتُصبح الصناعة بهذا الحجم، تحتاج إلى قرار دولة باكملها تقوم بتهيئة الظروف ليصبح هذا القطاع قادراً على احتلال جزء كبير من الناتج المحلّي، فضلاً عن أن هذا الأمر لا يظهر بسهولة وبلا مشاكل، ولا يظهر بهذه السرعة أيضاً. يُعطي الاقتصادي البر داغر مثالاً على هذا الأمر من خلال استذكار التجربة الإيرانية في قطاع السيارات. فعندما أشهرت شركة «تالبوت» البريطانية إفلاسها، أقنع وزير الصناعات الثقيلة آنذاك بهزاد نبوي، رئيس الحكومة مير حسين موسوي، بشراء الأسم الشركة، وكانت هذه الخطوة مقدّمة لإعادة تطوير قطاع المركبات المدنية. وأُنشئ حينها إحدى عشرة شركة لإنتاج قطع غيار للآلات التي تم شراؤها. وبعدما أتى الرئيس رفسنجاني وحاول بسياساته النيوليبرالية فتح السوق أمام الاستيراد، شكّل هذا الأمر خطراً على الشركات المحليّة، لكن أزمة العملات الصعبة التي تسببت بها سياسة إباحة الاستيراد، كان لها دور مهم في إعادة الاعتبار لفكرة تطوير الإنتاج المحلي. وتعود جذور ذلك إلى عام 1992 حين اعتُمدت سياسة دعم الصناعات الناشئة عبر رفع الرسوم الجمركية التي أوقفت استيراد السيارات الأجنبية. وعلى امتداد الحقبة اللاحقة طُوّر هذا القطاع، وتولّت شركتان حكوميتان هما إيران خضرو وسايبا إنتاج خمس ماركات مختلفة من السيارات بالتعاون مع شبكة واسعة من منتجي قطع الغيار المحليين قوامها 800 شركة، ومع آلاف المهندسين المتخصّصين في تصميم المركبات، الذين يعملون في مؤسسات الدولة البحثية.

ما يحاول داغر قوله من خلال استذكار هذه الحالة هو أن صعود القطاع الصناعي يحتاج إلى جهود دولة كاملة. لذا، إن وجود عوامل طبيعية جزاء الأزمة التي اجتاحت البلد في عام 2019 لا يكفي لأن يُصبح هناك قطاع صناعي يطغى على باقي القطاعات في البلد. ويقول داغر إن القطاع الصناعي استفاد من انخفاض كلفة اليد العاملة جزاء الأزمة، والتي لم تتعاف أجورها إلى ما كانت عليه قبل الأزمة حتى بعد التصحيحات المتتالية للأجور. ويلفت إلى أن المؤسسات الصناعية التي قامت بالاعتماد على الطاقة البديلة للتشغيل استفادت من هذه الاستثمارات في خفض كلفة الطاقة عليها، «وهذان عنصران مهمان، يمكن أن يشجّعا من هم في القطاع للاستثمار أكثر فيه»، لكن «على المستوى النظري هناك انخفاض في عناصر الكلفة، بالإضافة إلى القدرة على التسعير من دون رقابة، وهو ما يمكن أن يُشكّل مصدراً لزيادة الأرباح بشكل كبير، إنما في الوقت عينه قد تكون هناك عراقيل لا نعرفها». فالمشكلة بحسب داغر، أن الدولة لم تقم بأي إجراءات لتطبيق سياسة صناعية تستطيع أن تُنظّم القطاع من خلال «حماية الصناعة ودعمها».

بشكل عام، يحتاج هذا الأمر إلى قرار دولة، وهو قرار لا يتعلّق فقط بالقدرة التقنية أو المادية، بل يحتاج إلى قرار سياسي يواجه العقد التي تُشكّلها هيكل الاقتصاد السياسي في البلد، الذي استفاد على مدى العقود الماضية من النظام الريعي غير المنتج، وحقّق بسببه ثروات هائلة.

إن تغيير هيكلية الاقتصاد السياسي يحتاج إلى معركة بحد ذاتها، وهذا الأمر غير قابل للتطبيق مع الشكل الحالي للدولة التي يستفيد الأطراف المشاركون في حكمها من نظامها الريعي.

توضيح

«الزوج او الزوجة» إلى جانب الـ«شريك»

توضيحاً لما نُشر في جريدة «الأخبار»، يوم الأربعاء الماضي بعنوان «التعويض العائلي 2,25 مليون ليرة»، لجهة أن وزارة العمل طلبت إيراد كلمة «شريك» بدلاً من «الزوج»، فإن الصحيح هو أن وزير العمل مصطفى بيرم، ولدى إصدار مرسوم تعديل التقديمات العائلية، أصرّ على إضافة عبارة توضيحية إلى جانب كلمة «شريك» وهي «الزوج أو الزوجة» حتى لا يساء تفسير كلمة «شريك» باعتبارها تشريعاً وقوننة لأي شراكة خارج إطار الزواج. وبهذا، يكون الوزير قد سهّل صدور المرسوم وفق الوجهة الفعلية التي يفترض أن يكون عليها، أي أن تكون الاستفادة من التعويض العائلي متاحة للزوجة العاملة عن زوجها غير العامل وعن أولادها بدلاً من أن تكون هذه الاستفادة محصورة بالزوج العامل عن زوجته غير العاملة وأولاده.

اخبار

انتعاش في رخص البناء الجديدة؟

حتى نهاية حزيران من السنة الجارية، بلغ عدد الأمتار الجديدة المرخّصة للبناء في لبنان نحو 1,589,175 متراً مربّعاً. ورغم الحرب على الحدود الجنوبية، فإن هذا الرقم يُمثّل ارتفاعاً بنسبة 40% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2023، ما يعني أنه على الأقل، بدأت حركة الإنشاءات تستعدّ لنشاط مقبل قد يكون بعد نهاية الحرب. واللافت أن هذا النشاط لا يتعلق بإعادة الإعمار، بل هو نشاط مرتبط بإنشاءات جديدة ينوي تجّار البناء القيام بها، ولا سيما أن حركة الرخص الجديدة ارتفعت في المحافظات الجنوبية. ففي الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية، ازداد عدد الأمتار المرخّصة إلى 677 ألف متر مربع مقارنة مع 627 ألف متر مربع في الفترة نفسها من السنة الماضية، أي بزيادة نسبتها 8%.

هناك عوامل عدّة أدّت إلى ارتفاع حجم الرخص، منها الاستقرار النسبي في الأوضاع الاقتصادية. صحيح أن الوضع الاقتصادي لا يزال سيئاً في لبنان، إلا أنه شهد استقراراً معيناً، وهذا الاستقرار أبعد حالة انعدام اليقين التي كانت سائدة منذ بداية الأزمة، بحيث عاد جزء من اللبنانيين لاستثمار أموالهم في أصول «آمنة» نسبياً، مثل العقارات والأبنية، بدلاً من الاحتفاظ بها على شكل نقود بسبب انعدام اليقين حول المستقبل. من ناحية أخرى، مع غياب القطاع المصرفي في لبنان، يرى جزء من المغتربين اللبنانيين في القطاع العقاري ملاذاً آمناً لأموالهم وبديلاً عن إيداعها في المصارف.

لا اتفاق بعد على «إدارة اصول الدولة»

تواصل اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة، برئاسة النائب إبراهيم كنعان، درس اقتراح إنشاء مؤسسة مستقلة لإدارة أصول الدولة، واقتراح إنشاء الصندوق الائتماني لحفظ أصول الدولة وإداراتها. والأسئلة المثارة من النواب تتعلق بجوهر هذه المسألة لجهة ضرورة أن يكون مشروع إدارة أملاك الدولة مختلفاً عما هو مطروح سابقاً، ولا سيما لجهة دور الدولة وسلطة الإشراف والرقابة. وهذا الأمر مرتبط بما يتعلق بالودائع وطريقة ردّها بالاستناد إلى أصول الدولة. فهل يجب أن يُناقش هذا الموضوع قبل إنهاء الحكومة عملية توزيع الالتزامات على الأطراف الأساسية؟ إذ إن النقاش في اللجنة يعتقد أنها ليست خسائر، بل هي التزامات يترتّب على الجهات المعنية أن تردّها، وبالتالي لا يتم التعامل معها باعتبارها خسائر يتوجّب شطبها، بل سترتّب عملية «توزيع الخسائر» التزامات على أصول الدولة. وأشار كنعان إلى أن اللجنة الفرعية ستستكمل عملها سعياً إلى قواسم مشتركة بين الكتل النيابية والنواب المستقلين الذين يشاركون في الاجتماعات، حول فكرة الإدارة المطلوبة لأصول الدولة.

1,6 مليار دولار فائض في الموجودات الخارجية

تحوّل صافي الموجودات الخارجية للمصارف اللبنانية من حالة عجز إلى حالة فائض في شهر آذار 2023، واستمرّ الفائض في النمو على مدى السنة اللاحقة حيث ارتفع بقيمة 800 مليون دولار بين آذار 2023 وشباط 2024. وقد بلغ حجم الفائض في هذه الموجودات نحو 1,6 مليار دولار وهو أعلى مستوى بلغته منذ بداية الأزمة. يرتبط هذا الأمر بالتعميم الرقم 154 الذي أصدره مصرف لبنان الذي فرض على المصارف تغطية 100% من الودائع الفريش المودعة لدى المصارف في المصارف الخارجية. ومع ارتفاع حجم هذه الودائع، حيث ذكرت جريدة الأخبار في آذار الماضي أن حجم الودائع الفريش، بحسب تقديرات مصرفية، يزيد على 3 مليارات دولار، حيث كانت قد ارتفعت عن الأسابيع القليلة التي سبقت التقرير، حينما كانت قيمة هذه الودائع 2.7 مليار دولار، ما يشير إلى ارتفاع في ودائع الفريش في تلك الفترة (وهي نفس الفترة التي سجّل فيها صافي الموجودات الخارجية للمصارف فائضاً بقيمة 1.6 مليار دولار).

يفسّر عاملون في القطاع المصرفي أيضاً، الفائض في الموجودات الخارجية، بأنه يعود إلى تغيير محاسبي لدى المصارف التي نقلت بعضاً من التزاماتها تجاه جهات خارجية من مطلوبات بالدولار النقدي (الفريش) إلى مطلوبات بالدولار المصرفي المحلّي، بمعنى آخر، تحوّلت هذه المطلوبات إلى مطلوبات لن تُسدد بعد إعادة تصنيفها.

ما حقيقة الصيف الواعد؟

«14 ألف وافد» هو عدد القادمين يومياً إلى لبنان وفقاً لتصريح لنقيب أصحاب مكاتب السفر والسياحة جان عبود. وبناءً على هذا العدد، يتوقّع أن يدخل إلى لبنان خلال شهر تموز الجاري حوالي 420 ألف شخص، ما يساوي تقريباً عدد الوافدين إلى لبنان في حزيران من عام 2023، وأقلّ بقليل من الفترة ذاتها لعام 2022. نسبة إشغال الطائرات التي تصل يومياً إلى بيروت تتعدّى 96%، وعددها يتجاوز الـ 85، بحسب عبود. التي لفت إلى «أنّ الحجوزات في تموز وآب لا تزال في وتيرة تصاعدية»، متوقعاً في حال نجاح التهدئة، وذهاب الأمور في المنطقة نحو التسوية «موسم صيف واعداً، وأفضل من عام 2023».

مصادر العاملين في قطاع الفنادق تشير إلى أن كلام عبود غير دقيق، بدليل «نسب الإشغال المتدنّية التي لم تتجاوز 20%». ولا ترى المصادر في ارتفاع عدد الوافدين إلى لبنان حركةً سياحيةً واعدةً، بل قسّمت النشاط الذي يشهده مطار بيروت إلى جزءين: «الأول يمثّله اللبنانيون المغتربون العائدون لزيارة أهلهم ككل سنة، والثاني يمثّله السوريون الذين يستخدمون مطار بيروت للوصول إلى المنطقة قبل الانتقال براً إلى سوريا بسبب العقوبات التي تمنع شركات الطائرات من الهبوط في دمشق، أو حتى زيارة ذويهم من النازحين في لبنان». ولفت عبود في تصريحه إلى أنّ نسبة السياح العرب من الوافدين عبر مطار بيروت تصل إلى 25%، و«لا تزال جنسياتهم هي نفسها مقارنة بالعام الماضي، أي أردنيين وعراقيين ومصريين»، مشيراً إلى «أنعدام السياحة الأوروبية نتيجة للأحداث في المنطقة بعد السابع من أكتوبر».

(الأخبار)

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4640

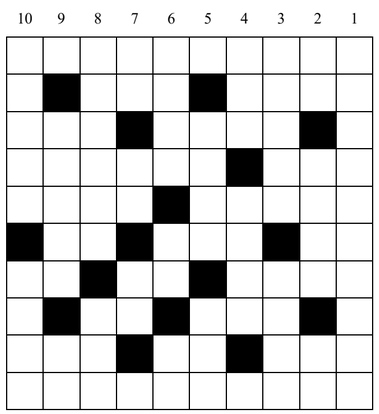

أفقيا

1- فريق موسيقي أميركي أخذ شهرة واسعة في سبعينيات القرن الماضي – 2- جحر الضبع – حزن – 3- آخ – إفتتح مركزاً جديداً – 4- أبو أبي – دولة في الكاريبي – 5- يدعم – مدينة فلسطينية – 6- عاصفة بحرية – حيوان خرافي – لحم غير مطبوخ – 7- أشحل الأشجار – حرف جر – متشابهان – 8- مَن الأشجار – قيّد وربط – 9- درع – ورك – مدينة سويسرية – 10- موقع أثري في منطقة الحازمية

عمودياً

1- ملكة جمال الكون عام 1971 – 2- إضطرم وتلهبَ – مدينة مصرية – قرع الجرس – 3- مدينة إيطالية – ماركة سيارات – 4- نهب واختلس الأموال – نسبغ على الشخص الخير والبركة – 5- يظهر من بعيد – شاهد كاذب في المحكمة – 6- نقطعه – حرف جزم – من الحبوب – 7- غير ناضج من الفواكه – للتفسير – تبلل الحائط – 8- أرخبيل هندي في خليج البنغال – إمارة عربية – 9- عائلة رئيس جمهورية فنزويلي راحل – أمر فظيع – 10- دولة أوروبية – مدينة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- العنكبوت – 2- ماسوني – وحل – 3- سبب – تزمت – 4- كاراكاس – حث – 5- عز – ي ي – وجوم – 6- آر – باستا – 7- عيران – كي – 8- لبنان – معي – 9- عكا – خور – فو – 10- جابر بن حيّان

عمودياً

1- أم سكعكع – عج – 2- لاباز – يلكا – 3- عسبر – أرباب – 4- نو – ايران – 5- كنتكي – ناخب – 6- بيزا – نون – 7- مسواك – رُح – 8- توت – جسيم – 9- حوت – عفا – 10- العثمانيون

sudoku 4640

4	5	9		7			1	
	1		4	2	3	6		9
			3		1			
6	2						8	
	3		6		2		4	7
5		3	9	6	8		2	
	7			3		5	9	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4639

7	9	4	3	1	2	8	6	5
3	2	8	7	5	6	1	9	4
5	1	6	4	8	9	3	7	2
8	3	1	9	2	7	4	5	6
6	5	2	1	4	3	9	8	7
9	4	7	5	6	8	2	3	1
4	7	3	2	9	5	6	1	8
2	6	9	8	7	1	5	4	3
1	8	5	6	3	4	7	2	9

مشاهير 4640

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

محامية وناشطة حقوقية من أصل لبناني. زوجة الممثل الاميركي جورج كلوني

7+8+2+6+3+4 = أستاذ المدرسة ■ 4+11+10+9 = مُكابر ■ 5+1+6 = عاتب

حل الشبكة الماضية: جونز هوبكينز

إسرائيل ومقاوموها: ملاحظات عن فارق القوّة

عوني بلاك*

الأسئلة مدارس وأجناس. بعض الأسئلة تندلع فجأة بعد حدث معين. جواب السؤال وحدود السؤال، كلّها تدور في فلك الحدث. هذه من الأسئلة الناعمة التي يسهل التأمّل بها لأنّ ملعبها محدّد، وبداياتها - كما نهاياتها - واضحة المعالم. في مقابل هذا النمط الناعم، هناك أسئلة أخشن، وهي لا «تندلع» أمامك فجأة، بل تنبت من حولك على مهل، وتعتمل بهدوء. المفاجأة الوحيدة تحصل عندما تنتبه فجأة لها. الأمر يشبه تغيّر ملامح الإنسان مع العمر. العملية تحصل ببطء، سلحفائي ودون انتباه من صاحب الشأن. ثم تأتي لحظة تصفّح عارضة في ألبوم عائلي قديم ليكتشف المرء حدّة التغيّر ويتساءل: متى حصل كل هذا؟ الأسئلة التي من هذه الفئة هي الأسئلة الأصعب لأن فضاءها أوسع بكثير وحدودها سديمية.

أحد الأسئلة الصعبة التي نمت في العقود الماضية هو سؤال عسكري بامتياز يخصّ الصراع العربي مع الدولة العبرية. السؤال المقصود ليس وليد لحظة بعينها، بل سؤال نبت في ساحات الحرب وتشكّلت ملامحه على امتداد عشرات المعارك منذ أن تبلورت حركات المقاومة. وهو ينبع من ملاحظة لا يكاد يختلف اثنان حولها اليوم، وخصوصاً بعد طوفان السابع من أكتوبر: الصعوبة المتزايدة التي تواجهها إسرائيل أمام خصومها المسلحين. من السهل التورط هنا بجدالات لا تنتهي حول تقييم «مستوى الصعوبة»، بين قائل بشدة الصعوبة، وقائل إنها دون ذلك. لكن المسألة ليست هنا. المسألة تخصّ التغيّر: لماذا تزيد الصعوبة مع الوقت بدلاً من أن يحصل العكس، ولماذا تتجشّم إسرائيل كلفة أكبر مع كل مواجهة تالية، رغم أنها تُعِدّ للأمر أكثر من غيرها وتملك ما لا يملكه غيرها.

في العام الماضي، تجاوزت ميزانية إسرائيل العسكرية 20 مليار دولار. ما هي ميزانية حركات المقاومة الإسلامية في المنطقة العربية؟ طبعاً ليس من رقم متاح، لا يقيناً ولا تخميناً. لكن المؤكد أنها كسر مجهري من ذلك الرقم الفلكي. ولو أن الأمر يقاس بالأرقام ونسبها، لما كان أحد قادراً اليوم أن يرمي دولة اليهود بحجر، فضلاً عن آلاف الصواريخ.

شرعية السؤال تنبع من غرابة هذا الوضع وتناقضه مع منطق الأشياء: إذا انخرط طرفان في سباق تسلّح وإعداد عسكري، وكانت نقطة البدء لأحدهما سابقة على الآخر، وكانت إمكاناته المادّية أكبر وأوسع، ألا ينبغي للفارق أن يتزايد مع الوقت لا أن يتضاءل؟ لماذا تبدو الدولة اليهودية تعاني أكثر وأكثر مع خصومها بتقدّم الوقت؟ الركون لعبارة «هذه حرب غير - متناظرة» لا تجيب السؤال تماماً لأنها تقودنا إلى سؤال بعده: لماذا تفشل إسرائيل في التغلّب على غياب التناظر، بالرغم من كل ما تملكه؟

دافع التساؤل هو فضول علمي بالمقام الأول، لكن الأمر لا ينتهي هناك. قيمة التساؤل تتعلق أيضاً بجدوى العمل المقاوم برمّته. إذا كان فارق القوّة أكبر من أن يُردم، وإذا كان تباين ظرف البداية بين إسرائيل والقوى المناهضة لها سيَقضي باختلال ميزان القوّة إلى الأبد، فالمقاومة حقّاً سلوك عبثي. اليوم. يصعب حتى على مُخاصم المقاومة أن ينكر التغيّر الحاصل في ميزان القوّة: أن يرى ذراعَ هذا الميزان وهي تنزاح على مهل صوب نقطة اعتدال. لا ضمانة لاستمرار هذا الانزياح. هذا أكيد. لكن الأكيد أيضاً أنه انزياح يحصل منذ عقود ولا يبدو في طريقه إلى التوقف.

ما يلي 3 أفكار في محاولة فهم هذه الملاحظة، مع اعتراف باكر بأنّ مقاربة مسألة كهذه ضمن نصّ قصير مغامرة لا تخلو من الخفّة. وليس لنا - بهذا المقام - سوى طلب المغفرة واحتساب الأمر تأمّلاً في المسألة أكثر من محاولة وافية لإجابتها:

- الفكرة الأولى، تتعلّق بفئة خاصّة من الأساطير؛ فئة نكاد نؤمن بها جميعاً (دون أن ننتق بها) وتتحوّل داخلنا إلى شيء من صنف الغرائز ليصبح التحرّر منها بالغ الصعوبة. «الحلم» تحديداً ساحة غنية لهذا النوع من الأساطير. ليس الهدف الإيمان بها لفهم العالم، وإنما بأفكارنا عنه ومحاولتنا نحن لفهمه. الأسطورة الأهمّ في موضوعنا هي فكرة التراكم الكمّي للعلوم والتطوّر البحتي: أنّ الجهد العلمي هو مسار يقودنا بالضرورة صوب مكان أنت فيه أقوى وأفضل، وأنّ مسار البحث العلمي - كلّما كان أكثر زخماً ونشاطاً - ينتهي بصاحبه في موضع «أعلى»، وأنّ عوائده تتناسب بالضرورة مع ضريبته؛ إن أعطيته أكثر من سواك، فستحصد منه أكثر من سواك.

هذه هي الأسطورة باختصار على مستوى نظري. أمّا بطلانها فهو لا يحتاج إلى كلام نظريّ، بطلانها مكتوب ومؤرّخ في مسار التطوّر والاختراع لكلّ تاريخ الهندسة وعالم التقنيات. عناصر كالصدفة والحدس والظرف التاريخي - بل وحتى الطبيعة الفيزيائية للأشياء - تؤدي أدواراً حاسمة في كثير من مسارات البحث العلمي، وتجعل التوفيق أحياناً حليف أطراف لم تملك من المقدّرات ما ملكته غيرها. يكفي - بهذا السياق - أن تقارن الجهد البحثي لإسرائيل (والعالم الغربي من ورائها) على ثلاث جبهات هندسية: الدفاعات الصاروخية، ومضادات الليزر (صدّ المقذوفات بالأشعة التوافقية)، وأنظمة كشف الأنفاق. بين هذه الثلاث، تجد تبايناً حادّاً في مستوى النجاح والإخفاق، رغم أنها جميعاً ابتلعت ميزانيات ضخمة وكُرّس لها ما كُرّس من البحث التجريبي والموارد البشرية.

- الفكرة الثانية، تخصّ اختيار مسارات التطوير العسكري. جيش إسرائيل - بصفته النظامية - محكوم ببنية مؤسّسية تدرس خيارات الاستثمار البحثي في عالم السلاح، وتأخذ قراراتها ضمن هيكليات متداخلة وآليات رقابة ومراجعة. كلّ هذا يبدو ضمانة لحكمة الخيارات ومنعاً لأي تهوّر أو سوء تقدير. لكن هذا يأتي أيضاً مع «عطالة» في الحركة وصعوبة في الانعطافات الحادّة.

مَن يقرأ - على سبيل المثال - تاريخ تطوّر السيَّرات في الجيش الإسرائيلي لن يندهش من السلاسة التي سمحت لهذه التقنية بالتطوّر منذ استخدامها الأوّل عام 1969 لكشف الدفاعات المصرية، بل العكس تماماً: سيدهش المرء، بالشدّ العكسي الذي واجهته، وبالعطالة البيروقراطية التي أخّرتها في أكثر من منعطف. يختلف المشهد في مجموعات مقاومة، مهما بلغ تنظيمها، فهي تبقى أكثر تحرّراً من الثقل المؤسّسي وأسرع في الانعطاف، وهذا يسمح بجبر مهمّ لفارق القوّة.

- الفكرة الثالثة، والأخيرة، تتعلّق بمعنى الموت للأطراف المتحاربة. من حيث المبدأ العامّ، كلّ الحروب تدور على وقْع سؤال الموت وعلاقة المقاتل بفكرة الفناء. خصوصية الصراع مع إسرائيل لا تنبع من حضور هذا البُعد (فهو حاضر في كلّ الصراعات)، ولا هي تنبع من معنى الشهادة الراسخ في ثقافتنا وحسب. الأمر يخصّ أيضاً فارق تعداد الضحايا في تاريخ المواجهة بين المقاومة وعدوّها.

في كلّ معركة، وعلى كل جبهة، ضريبة الدم أكبر على المقاومة بدرجات. لا شكّ في هذا. لكن الأمر يأتي مع مفارقة تستحقّ الانتباه: أنّ قلّة الموت تورث تحفّزاً أكبر لاجتنابه، وكلّما انخفضت خسائر الجيوش البشرية، زاد فكرها التسليحي تعلّقاً والتصاقاً بتصغير تلك الخسائر. كلّ المتحاربين يسعون إلى خفض ضحاياهم، لكن إلى أيّ حدّ يحكم هذا الاعتبار منطق الصناعة العسكرية ووجهة تطويرها؟ هذا ما يصنع الفارق. يكفي أن ينظر المرء في التكرّش التدريجي في آليات العدو بمقابل الخفّة الهجومية لمضاداتها في ترسانة المقاومة. كم أنفق الإسرائيليون في تطوير منظومة «معطف الريح» لحماية المدرعات في مقابل ما أنفقته كتائب القسام في تطوير قاذفها الشهير؟

من أقدار الفيزياء - وغرائبها لربما - أنّ الصدّ أكثر تعقيداً من الضرب. ومرّة أخرى، فكلّ هذا لا يأتي إلا مع ضريبة دموية هائلة. ورغم ذلك - أو ربما تحديداً بسببه - يمكن لفارق القوّة أن يضيق مع الوقت وأن يسلك الصراع مساراً لا تشي به الأرقام ولا تدلّ عليه الشواهد.

*كاتب فلسطيني

في حقيقة عاشوراء

طراد حمادة *

ينظر العقل الإنساني في ثورة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ضدّ حكم يزيد بن معاوية، في السنة الثانية والستين للهجرة، ويقارنها من جوانب عدّة: دينية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية وعسكرية، وهل تشبه غيرها من الثورات والانتفاضات وحركات التغيير ومقاومة النظام الحاكم ومعارضته وسوى ذلك. وينظر العقل في ظروف هذه الثورة من كل النواحي، وفي طبيعة الثائرين، من هم، ما هي خصالهم وصفاتهم، من يمثّلون في مجتمعهم، كيف خطّطوا ونفّذوا ثورتهم، كيف اختاروا مكانها وزمانها، وما هي شعارات هذه الثورة وأهدافها، وما آلت إليه من نتائج؟

هكذا يدور العقل حول ثورة عاشوراء، ناظراً مدقّقاً محقّقاً مقارناً، لعلّه يصل إلى الحقيقة ويستند إلى وثائق التاريخ في المرويّات وإلى الروايات عن الأحداث التي تبعت وشكّلت مجموعاً من الأرشيف العاشورائي، بمعنى أنّ ما حدث في عاشوراء ما كان مجهولاً ولا اختفت أحداثه ولا جهل فاعله وأشخاصه. لقد كتب تاريخ هذه الأحداث وشكّلت منه مادة غنية لدراسة الباحثين والمحققين في حوادث صورة عاشوراء، وتحوّلت إلى إرثٍ إنساني كبير، يشغل على مرّ الزمان، عقل العالم ويجذب نفوس البشر ويأسر قلوبهم. ويمثل لهم قدوة وإماماً وهادياً ونهجاً في الثورة والإصلاح، ومدرسة عظيمة الشأن لا تزال فاعلة حتى هذا الزمان.

***

يبحث العقل الفلسفي للوصول إلى الحقيقة. ويستخدم من أجل ذلك طرائق ومناهج ومقاربات عديدة، كل منها يدّعي أنه قادر على تحقيق هذا المراد. ولكن فلاسفة الميتافيزيقا يجدون في كل الطرائق دوراناً حول الحقيقة، دون الوصول إلى الحقيقة في ذاتها. كل طريقة ومنهج ومقاربة تنال جانباً من حقيقة الشيء؛ النظر السياسي يقف على الحقيقة السياسية، والاجتماعي على الحقيقة الاجتماعية، وكذلك الاقتصادي والعسكري والنفسي وعلم الثورات والتاريخ وسوى ذلك.

لا يستطيع منهج من هذه المناهج النفاذ إلى حقيقة الشيء، بل يكتفي بالدوران حوله. وحده النظر الميتافيزيقي قادر على النفاذ إلى حقيقة الشيء، لأن دور الميتافيزيقا هو البحث عن الوجود بما هو وجود، وليس عن متعلقاته. وعليه، يكون لها فعالية النفاذ إلى حقيقة الشيء في ذاته. والميتافيزيقا مدارس متعددة لكنها متفقة المناهج من حيث ما ذكرت من معرفة الحقيقة.

في كتابنا «ميتافيزيقا عاشوراء»، بيّنّا، بعد دراسة معنى الميتافيزيقا ومناهجها، أنها هي الطريقة الموصلة إلى جوهر ماهية عاشوراء وحقيقتها. وهذا يساعد على إدراك المعاني الأخرى لها، التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية والحضارية، من حيث ربط هذه المعاني المتحصّلة بالبعد الميتافيزيقي. كان ذلك وفق ما أصّلناه في كتابنا الآنف الذكر، ولا نزال نبني مفاهيمنا للمعاني اللامتناهية من عاشوراء ثورة الإمام الحسين على هذا المبدأ في النظر الميتافيزيقي إلى هذه الثورة المتدرّجة في حركة الإصلاح النبوي في التاريخ، وفي وظيفة الولاية في حفظ العالم في دورة أدم التي نعيش في كوكبها الأرضي، وتنتهي بظهور المهدي ***

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ» [البقرة: 30].

تظهر آية استخلاف الإنسان، وبإجماع المفسّرين، أن الله سبحانه وتعالى اختار أن يخلق الأرض ويجعلها محلاً لخلافة الإنسان، وأمام احتجاج الملائكة لفساد مراحل سابقة من عمر الكون اللامتناهي، وثّق الله بذور الإنسان في الأرض، وأنه سيكون على قدر تكليفه العظيم.

ومن أجل ذلك نبّهه وهداه وأرسل إليه الأنبياء تباعاً وخاتمهم كان محمد بن عبدالله. وجعل مع النبوة التشريعية التي تبلغ الوحي في كتاب الولاية لحفظ العالم وجعله ينفّذ الإرادة الإلهية من الخلافة. وهذا سرّ الولاية، في حفظ العالم والوحي والكتاب والنبوة ومسار الإنسانية.

كان الإمام الحسين سبط الرسول وخليفة الله وإماماً وولياً حافظاً وحرفاً منيراً في الكلمة المحمدية، أو الحقيقة المحمدية. وعليه، فإنّ كلّ فعل وقول وتقرير، وقيام وقعود له، مرتبط بهذه الوظيفية الإلهية المنوطة به.

وعليه، تكون ميتافيزيقاه هي الإسلام في أصوله، التوحيد والنبوة والمعاد والإمامة/الولاية والعدل. وهو قاوم في حفظ الدين وأصوله وحفظ العالم، لذلك يلزم النظر إلى ثورته لا من حيث إنها ثورة على الحكم الظالم وحسب كما في ثورات العالم الأخرى، ولكن باعتباره قياماً بدور الولاية في حفظ العالم وحفظ الدين في الدورة الأدمية الراهنة والحقيقة المحمدية.

إنّ تاريخ ثورة الإمام الحسين هو في مسار تاريخ الاستخلاف أو تاريخ حركة النبوات ودروس الولاية الخاصة بالنبوة الخاتمة. وعليه، حتى تدرك حقيقته يجب النظر إليه كميتافيزيقيا، أو تاريخ نبوي، تاريخ متعالٍ. لا يمكن دراسته في ترابط الأسباب والنتائج وإلا يصعب فهم مجرياته.

***

لو أردنا أن ندرس الظروف التاريخية لواقعة عاشوراء التي حصلت في السنة 62 للهجرة، لوجدنا أنها في قلب العصر الإسلامي الأوّل وامتداداً للتاريخ النبوي، خاصّة إذا دققّنا في موقفها من مرحلة خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ومن خلافة ابنه الحسن المجتبى الذي يمثّل الخليفة الراشدي الخامس وفق المنطوق التاريخي.

يمكن تقسيم هذه المرحلة التاريخية بعد وفاة النبي إلى ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى: وتُعرف بعنوان خلافة الشيخَين، الصاحبين، أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

- المرحلة الثانية: خلافة الصحابي عثمان بن عفان وصعود نفوذ البيت الأموي، والتي انتهت بثورة عارمة أدّت إلى مقتل عثمان وإلى فتنة.

- مرحلة خلافة الإمامين، علي بن أبي طالب والحسن بن علي عليهما السلام، والتي انتهت إلى ما يُعرف بصلح الحسن، بعد حروب داخلية قاسية.

يظهر أن الصراع بين الخلافة والبيت الأموي، صاحب نظرية الملك العضود، تصاعد بعد انقلاب معاوية على قواعد صلح الحسن وتعيين يزيد خليفة، خلاف اتفاق الصلح. وعليه، يكون من خرج وانقلب على شرعية عصر الخلافة هو البيت الأموي، وإنه اغتصب السلطة بالتوريث والانقلاب على الصلح مع الإمام الحسن، والذي نصّ على خلافة الحسين بعد موت معاوية.

الحسين، في ثورته، أكمل مشروع حركة أخيه الحسن، لكن في ظروف تصاعد الصراع والوصول إلى مرحلة الثورة المسلّحة، وفق تعبير معاصر. من ناحية المشروعية، يزيد مغتصب للخلافة، منقلب على الصلح، فاسد، لا يصلح لحكم المسلمين الراشد. وهو بذلك دفع الوضع إلى مرحلة الصدام للحصول على بيعة الناس لملكه بالقوّة، وارتكب من أجل ذلك ما لم يقدم عليه سواه في التاريخ. الحسين هو الخليفة الشرعي الذي دافع وقاوم لإقامة الإصلاح في أمّة جدّه. انتصر الدم على السيف وحُفظ الإسلام. وكانت تلك وظيفة ولاية الحسين استمراراً لولاية الحسن.

***

وضعت ثورة الإمام الحسين الحدود بين مشروعية الحكم في الإسلام واغتصاب السلطة. ولعلّ ذلك ما قصده في إعلان الإصلاح. إنّ جزءاً من الإصلاح الحسيني هو إعادة السلطة إلى حضن الشرعية، سواء كانت شرعية الولاية أو شرعية الخلافة. كيف تحقّق هذا الإصلاح في المسار التاريخي للأحداث والوقائع في العالم الإسلامي؟

انتهت حركة الإمام الحسين في العاشر من محرم باستشهاده وأهل بيتِه وأصحابه، وانتصار عسكري ظاهري لجيش الطاغية المغتصب لسلطة الخلافة، يزيد بن معاوية، واكمل يزيد بعدها مشواره في أخذ فرض سلطته بالقوّة، في حملة دموية بربرية على الحجاز في مكّة والمدينة، وعلى بقية الأمصار الإسلامية. أدّى مصرع الإمام الحسين إلى رفع كلّ غطاء شرعي لحكم يزيد وبعده الحكم الأموي، وحوّله إلى حكم طغاة بستبدّون ويقمعون الشعوب بالقتل والحروب والخداع والنزاع القبلي الجاهلي، وذلك لا علاقة له بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد. فكلّ علماء الإسلام الحقيقيون أعلنوا عدم شرعية الخلافة الأموية وأنها ملك عضوض مستبدّ ظالم. وقامت في وجهها ثورات عديدة، من أبرزها ثورة التوابين وثورة الإمام زيد بن علي وثورات عديدة أخرى. كلّ هذه الثورات استندت إلى قاعدتين:

- ثورة الإمام الحسين واستشهاده، وطالبت بثأره، بمعنى تحقيق خطة إصلاحه وإعادة شرعية الحكم على مستوى الخلافة الإسلامية إلى قواعدها الشرعية، لأن أمر الولاية أمر إلهي له قواعده الدينية الأصولية.

- جعل خلافة الأمويين سلطة غير شرعية غاصبة، تحكم بالقوّة، سلطة أمر واقع. وعليه، فإنّ معارضة هذه السلطة الغاصبة كانت من ثمار عاشوراء وبركات الدم النبوي الطاهر الذي سُفك ظلماً على ضفاف الفرات.

***

أمضى الحكم الأموي فترة حكمه يواجه ضغوطاً عالية ومعارضة شديدة من المسلمين الذين التقوا حول أئمة أهل البيت، يأخذون منهم العلم والسير والسلوك وأخلاق التقوى. وكانت ممارسة الأئمة إكمالاً لثورة الإمام بأشكال أخرى، كلّ له طريقته الإلهية في تأدية وظيفة الولاية والحفظ: الإمام زين العابدين إمام الدعاء الذي هو سلاح المؤمن للوصول إلى الحقّ، ونموذج التقى والزهد والعبادة ومقاومة الظلم بقوة معنوية نادرة المثيل في التاريخ، كيف ينتصر الحق على الباطل؟ بعبادة الله وعمل القلب والعقل. وبعده الإمام الباقر العالم المعلّم الذي أخذ لقبه من بقر العلم وخزنه وتعليمه، والصادق مؤسّس مذهب الشيعة وأستاذ المذاهب الأخرى على اختلافها.

لم يهدأ للحكم الأموي بال ولا استراح، وقُتل يزيد في نواحي حمص -التي عُرفت بالتشيّع- وكان في حفل صيد. وبعده تنازع الملك أمثال له، وما استقرّ للأمويين أمر وما اعترف بسلطانهم عالم ولا مذهب معتبر. كانت المعارضات المتعدّدة تقرع رايةَ الثأر للحسين، ومعنى ذلك على مستوى البرنامج السياسي للمعارضة: رفع شعار الإصلاح الحسيني في أمّة محمد، وعودة للإسلام الأصيل بعد الانحراف الكبير الذي لحق به من جراء انقلاب الأمويين على شرعية الخلافة وحقّ الولاية الإلهية وعلى مبادئ الإسلام وقيمه العليا.

وعليه، وحتى قيام ثورة العباسيين كان تحت أمية أنه لم ينجُ منهم أحد، وفرّ عبد الرحمن الداخل صقر قريش إلى الأندلس، وما كانت تربطه بالأمويين سوى رابطة العروبة وهي رابطة هاشمية أقرب إلى أهل البيت منها إلى سواهم (سلطة الأندلس التي اندثرت، يلزم دراستها ومعرفة أسباب اندثارها، لأن ما بُني على باطل ربما لا يدوم، ليكون ذلك مثالاً، ولا أقصد في هذه الالتفاتة سوى توجيه النظر إلى حكمةً التاريخ في حكم العرفان).

يبقى حتى ندرك حقيقة عاشوراء في ذاتها: النظر إلى ميتافيزيقاها، وقراءة أحداثها ووقائعها كنص ميتافيزيقي، وعندها ندرك ما استتر من معانيها وأبعاد حقيقتها في مقاربتها وفق المناهج المتعددة لإبداع العقل الإنساني في فهم النص والفعل والقول الميتافيزيقي.

* كاتب ووزير سابق

من إحياء ذكرى عاشوراء في باكستان (أ ف ب)

كلفة المقاومة أقلّ بكثير من كلفة الحرب الأهلية

بيار عساف

قد يظنّ البعض أنّ الارتباط بين النزعات الانعزالية التي رافقت ولادة لبنان بشكله الذي نعرفه اليوم، وبين الصهيونية، هو حدث استثنائي غير مفهوم. لقد خبرت كلّ حركات المقاومة في العالم وجود مجموعات داخل محيطها تنظر إلى رفض القتال، وتدعو إلى الاستسلام تحت عناوين شتّى، ظاهرها الواقعية السياسية وباطنها ارتباط مصالح

«على الأقطار العربية أن تتذاكر أنها تجابه منظمة يهودية عالمية»
ميشال شيحا - كتاب فلسطين

هذه المجموعات بمصالح تتماهى مع العدوّ. لم يشذّ الصراع في فيتنام عن هذه المقولة، وأخذ الصراع ضدّ الاستعمار طابع النزاع بين الشمال والجنوب، وعانى المقاومون الفرنسيون من حكومة فيشي أكثر ممّا عانوه من النازيين أنفسهم. ولم ينجح الفرنسيون في إقناع العالم بوجود إجماع شعبي حول المقاومة ضدّ النازية، بل إنّ الدول المناصرة حاولت اعتبار فرنسا في صفوف الدول المهزومة لولا حنكة شارل ديغول وعناده.

لم يمنع الإجماع (أو شبه الإجماع) لدى النخبة الفكرية في لبنان على وعي المشروع الصهيوني والتنبيه من خطره، والدعوة إلى مواجهته، النزعة التاريخية لدى الانعزال اللبناني لمهادنة هذا المشروع، بل والتماهي معه في مراحل مختلفة من تاريخ لبنان الحديث.

(رأينا حالات مماثلة لدى بعض المعارضة السورية لتكرار هذا النمط من التفكير).

أمّا الخطاب المبجوج عن وحدة اللبنانيين حول المقاومة قبل العام الفين، فتكفي مراجعة أعداد «النهار العربي والدولي» لنرى كيف أنّ العنوان الوحيد والمتكرّر كان مهاجمة المقاومة، حتّى من قبل الياس خوري، في موقف عجيب لا يبرّره إلا رفض كلّ ما هو مختلف عن قناعاتنا ورؤيتنا للواقع السياسي.

طالما انتهى هذا الانقسام إلى نزاعات أهلية بين الطرف الذي قرّر المواجهة والطرف الآخر، غالباً ما ولّدت أضراراً تفوق ضرر المواجهة مع العدوّ، بدا ذلك واضحاً في هانوي، وأشدّ وضوحاً في الجزائر، رغم تشكيكنا في الكلام الفرنسي عن سقوط قتلى في النزاعات بين الجزائريين أنفسهم أكثر من عدد الشهداء في مواجهة الفرنسيين. وانتهى بقوارب الهروب بحراً، أو محاولات اللهاث خلف الطائرات بحثاً عن لجوء رفض المستعمر منحهم إيّاه.

لقد كلّفت الحرب الأهلية العبثية لبنان أكثر من مئتي ألف قتيل، ودماراً هائلاً، بما يفوق بكثير أعداد الشهداء في مواجهة العدوّ الصهيوني. قرار الصمود والمواجهة يرتّب كلفة ماديّة وبشرية قد تكون كبيرة، ولنا مثال على ذلك ما نراه في فلسطين اليوم وفي الجنوب اللبناني، ولكن كلفته لا تقارن بما دفعناه في الحرب الأهلية اللبنانية، والتي لم تكن يوماً منفصلة عن أهداف المشروع الصهيوني لتطويع المنطقة عبر إنهاكها وحرفها عن المسار الحقيقي للصراع.

علينا أن نعي أنّ كلفة الفتنة أكثر فداحة بأضعاف من كلفة المواجهة، وفيما تؤدّي الأولى إلى ضياع المجتمع وتفتيته، تؤدّي الثانية إلى وحدة مجتمعية تؤسّس لبناء وطن حقيقي لأولادنا.

توصل إرادة الصراع والمواجهة إلى الشهادة أو النصر، وتوصل المهادنة والارتهان إلى مصير ما يسمّى «حركي» (Harki) في الجزائر والذين لفظتهم الجزائر ولفظهم المجتمع الفرنسي حين انتفت حاجته إليهم. أو ما يشبه حال السلطة في الضفّة، أو حال جماعة لحد في لبنان، وبئس المصير.

إنّ الوحدة الوطنية لا يمكن أن تقوم على التزاوج بين المقاومة والارتهان، ضمن كذبة ما يسمّونه العيش المشترك، بل التكاذب المشترك. تقوم الوحدة على وحدة الوجهة والمصير، وتعميم ثقافة الصمود والمواجهة، وتعميم ظاهرة المقاومة لتشمل فعلاً كلّ شرائح المجتمع، عبر وعي البُعد القومي والوطني الشامل للصراع، بما يتجاوز الإطار الطائفي الضيّق.

الحضور الأمني الإسرائيلي في أولمبياد باريس: تناقض فاضح!

بهنام خسروي *

أسابيع قليلة تفصلنا عن موعد بدء أولمبياد باريس 2024، حيث تسعى قوات الأمن الفرنسية، بالتعاون مع 46 دولة، لضمان أمن المسابقة الدولية. فبالإضافة إلى الإجراءات الأمنية التي اتخذتها فرنسا، تزمع إسرائيل والولايات المتحدة إرسال مجموعات أمنية خاصة إلى باريس لضمان سلامة رياضيّيها خلال الألعاب. قتلت إسرائيل، خلال أزمة غزة التي استمرت 8 أشهر، أكثر من 35 ألف شخص، نصفهم من النساء والأطفال، والآن وجودها في تأمين أمن الأولمبياد يثير الدهشة. الهدف الأساسي للأولمبية هو الحفاظ على حقوق الإنسان والسلام والحياة دون تمييز، وحضور إسرائيل فيها يشكل تناقضاً كبيراً.

وكان على هذا الموضوع، هل يمكن اعتبار وجود قوات الأمن الإسرائيلية في توفير الأمن لأولمبية 2024 اختلافاً؟ هل يتفق حضور هذه القوات مع روح الألعاب الأولمبية؟ هل يقلّل حضور إسرائيل في تأمين أمن الأولمبية من قيمة هذه المسابقات؟ تُطرح كل هذه الأسئلة في حين أن هذه القوات تقوم حالياً بالإبادة الجماعية في غزة. ومنذ تأسيس الألعاب الأولمبياد في عام 776 قبل الميلاد، تم تصميم هذه الألعاب كفلسفة للحياة بعيداً عن الحروب وعلى أساس المنافسات المفيدة. كان إعلان الهدنة خلال الألعاب الأولمبية تقليداً أسّسه ملوك اليونان القديمة. ويدلّ هذا التقليد على أن المجتمع الإنساني يسعى نحو السلام والاستقرار. وفي العصر الحديث، تم إحياء الألعاب الأولمبية بنفس الأهداف لحفظ حقوق الإنسان وخلق عالم مليء بالسلام. حاول المسؤولون عن الألعاب الأولمبية في عصور مختلفة تقديم الرياضة كجزء لا يتجزأ من المجتمع الحديث والمتنوع اليوم، وكرمز للسلام والإنسانية. في الواقع، تمكّنت الألعاب الأولمبية من أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز تنمية مجتمع سلمي من خلال نشر الرياضة وتعميم جاذبيتها العالمية. دائماً ما كانت الجهود تنصب على جعل الألعاب الأولمبية رمزاً للمدينة الفاضلة المليئة بالسلام والإنسانية. وهذه هي القضية التي يحتاج إليها المجتمع الدولي الآن أكثر من أي وقت مضى. إن الحروب المدمرة والظلم هما الحقيقة التي يعيشها المجتمع البشري اليوم. إن القسوة وانتهاك أبسط حقوق الإنسان مثل الحق في الحياة، أمر شائع في عالم اليوم. ويمكن للألعاب الأولمبية أن تكون حافزاً لإيقاظ الضمير الإنساني.

حفظ أمن المسابقات دائماً يُعتبر موضوعاً هاماً بالنسبة إلى البلد المستضيف للأولمبياد. وتعد الجهود لإنشاء تحالف كبير للحفاظ على سلامة الرياضيين والأشخاص الذين يحيون الجلوس بجانب بعضهم بدون أي تمييز لمشاهدة المنافسة الترفيهية، أمراً بالغ الأهمية. ففرنسا أيضاً قامت بتشكيل تحالف يضم 46 دولة بهدف الحفاظ على أمن الألعاب، تحالف يمكن تفسيره على أنه رمز لجهود المجتمع البشري لخلق عالم مليء بالسلام والصداقة والمساواة.

لكن بناءً على التقارير المنشورة، تلعب إسرائيل دوراً مهماً في تأمين أمن أولمبياد باريس على مستويين، مباشر وغير مباشر. على المستوى المباشر، ستكون إسرائيل جزءاً من التحالف الذي شكّلته فرنسا. النقطة المهمة في هذا السياق هي اشتراك نظام إسرائيل بشكل غير مباشر في تأمين الأمن لأولمبياد باريس عبر شركة استشارات أمنية متعددة الجنسيات. وبالتالي، فإن اشتراك شركة ISDS وقوات أمن إسرائيل في حفظ أمن الأولمبياد هو أمر يتعارض مع روح السلام والصداقة.

إن تواجد إسرائيل كواحد من أبرز المنتهكين لحقوق الإنسان في توفير الأمن للألعاب الأولمبية يُعد تناقضاً مروّعاً. انتشرت أخبار عن تسليم إدارة أمن أولمبياد باريس لشركة الأمن ISDS من قبل مسؤولين فرنسيين. تُعد شركة ISDS إحدى شركات الأمن الخاصة الإسرائيلية، حيث يشغل Leo Gleser منصب رئيس ومؤسس الشركة وهو أحد الضباط السابقين في الجيش الإسرائيلي. تقدم ISDS وظائف متعددة الأبعاد للدول والمنظمات غير الحكومية خلال المناسبات الوطنية والدولية وخاصة في مجالات الأمن السيبراني وتدريب القوى البشرية وأمن المنافسات الرياضية العالمية. وتُعتبر هذه الشركة من أهم المقاولين الأمنيين لأولمبياد 2024 وتمّ اختيارها كمقاول أمني لأولمبياد ريو 2016 وطوكيو 2020. ومن ناحية أخرى، فإن طلب فرنسا من إسرائيل المشاركة في الحفاظ على أمن الألعاب وإرسال قوات عسكرية إلى باريس ينتهك الأهداف السامية للألعاب الأولمبية ولا سيما في ظل ما يجري حالياً في غزة من فاجعة إنسانية وإبادة جماعية على يد القوات الإسرائيلية نفسها. ومن ناحية أخرى، فإن التمييز الواسع النطاق الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين هو رمز للفصل العنصري الرهيب. إن القصف اليومي للمستشفيات والمدارس ومخيمات اللاجئين في قطاع غزة ومنع وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال والنساء في غزة يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان. ووجود هذه القوات في الهيكل التنفيذي الأمني للأولمبياد يعني انتهاكاً لأهدافه الإنسانية. وفي الواقع، فإن احتمال تواجد ISDS وقوات الأمن الإسرائيلية يمنح إسرائيل فرصة للهروب من تبعات نظام الفصل العنصري الذي فرضته على الفلسطينيين.

يجب أن يظلّ الأولمبياد رمزاً لعالم خالٍ من الحروب، وأن يخلو من أيّ مظاهر للتمييز وعدم المساواة. غير أنه انطلاقاً من الإبادة الجماعية التي تقوم بها القوات العسكرية والأمنية الإسرائيلية في غزة، وحضور القوات الإسرائيلية في إدارة الشؤون الأمنية للأولمبياد، فإن هذا المنتقى العالمي يمكن أن يتحول إلى سخرية مريرة أبعد ما تكون عن الأهداف الإنسانية التي تحملها الألعاب الإنسانية. ويُعد تواجد قوات أمنية وعسكرية إسرائيلية في هذه الألعاب محاولة لتنظيف صورتها بعد انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان في قطاع غزة. لا ينبغي للحكومة فرنسا أن تمنح إسرائيل الفرصة لاستخدام الأولمبياد من أجل إخفاء انتهاكاتها لحقوق الإنسان والإبادة الجماعية في غزة.

* المستشار السياسي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى لبنان

طوفان الأقصى

إسرائيل ما بعد «خيبة المواصي»

عودة استكشافية إلى المفاوضات

يحيى دبوق

تفترض إسرائيل أن تعود مفاوضات اتفاق تبادل الأسرى بينها وبين حركة «حماس» إلى مساراها، كما كانت عليه عشية محاولة اغتيال القائد العام لـ«كتائب القسام»، محمد الضيف، وذلك للبحث في تدوير الزوايا وجَسْر الهوة بين المواقف المتعارضة، بعدما كانت تل أبيب قد رفعت سقف مطالبها عالياً، قبل مذبحة مواصي خانيونس. وفي هذا الإطار، يُرتقب أن يصل رئيس «الموساد»، دافيد برنياع، إلى الدوحة لاستئناف المفاوضات، بعدما حذّر الجانب القطري من التداعيات السلبية لمحاولة اغتيال الضيف على المحادثات وعلى إمكانية التصعيد شمالاً مع لبنان، في اتّجاه التسبّب بنشوب حرب واسعة لا مصلحة لأيّ من أطرافها ولجميع المتأثّرين بها، في المنطقة والعالم، فيها.

ورغم أن تقدير الدوحة المعلن ذاك، يهدف إلى استخدام محاولة الاغتيال الوحشية، والتي حصدت مئات الضحايا، للضغط في اتّجاه تسهيل مهمّة الوساطة والتوصّل إلى اتفاق، إلّا أنه يكشف حقيقة خشية الوسطاء من أن تصل التقديرات لدى حركة «حماس» والجهات المساندة لها إقليمياً، إلى أن إسرائيل ماضية في حربها بلا سقوف وبلا تطلّع إلى أيّ تهدئة أو اتفاقات، ما يمكن أن يتسبّب بتصلّب على طاولة القرار لدى مركبات «محور المقاومة». وإذ تُعدّ زيارة برنياع إلى الدوحة استكشافية، فهي تهدف إلى معاينة التأثير السلبي أو الإيجابي الذي لحق بالمفاوضات، بعد عملية المواصي، علماً أن التقدير لدى المؤسسة الأمنية في تل أبيب يرجّح أن «حماس» لا زالت معنيّة باستمرار التفاوض والتوصّل إلى تهدئة. ولكن السؤال الذي فرض نفسه في الموازاة، هو ما إذا كانت محاولة الإغتيال ستدفع الحركة إلى التصلّب في موقفها التفاوضي، أو أنها ستلتفّت، وفقاً لما يروّج له البعض في تل أبيب، على خلفية أن تلك المحاولة ستحمل قادة «حماس» في القطاع على الارتخاء والتراجع، خشية «اليد الطولى لإسرائيل»؟

الواضح أن محاولة الاغتيال كانت محلّ رهان كبير لدى قادة إسرائيل، السياسيين والعسكريين على السواء، على اعتبار أنها ستمكّن تيك المؤسستين والقائمين عليهما، من تقديم رواية انتصار على المقاومة في غزة، بعد النجاح في تحييد رأس الهرم العسكري المقاوم فيها، فضلاً عن كونها ستلقي استحساناً كبيراً ورضى لدى الجمهور الإسرائيلي، إلى جانب تعزيز موقف رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ما يسهّل عليه تالياً قرار الخروج من الحرب وفقاً لشروطه، ويردّ على كل المشكّكين والمنتقدين لتصلّبه ورفضه التسويات. ووفقاً لذلك، يُعدّ الفشل في اغتيال الضيف مركّباً، وهو يحمل من الخيبة ما كان عكسه سيحمله من أمل للكيان.

(أ ف ب)

هكذا، تعود العملية التفاوضية إلى المكان الذي توقّفت فيه، مع إضافات طرأت على موقف إسرائيل في اتّجاه التشدّد بناء على البنود الإضافية التي أعلن عنها نتنياهو، وتحديداً ممرّ «نتساريم» في وسط القطاع، وعودة الفلسطينيين بلا اشتراطات مسبقة، وهو ما يدفع إلى السؤال عن سبب الشرط الجديد الذي شدّد عليه نتنياهو: فهل هو لتعطيل الاتفاق وإفشاله، كما يتردّد لدى معظم المعلّقين في إسرائيل، أم أنه يأتي لتحسين ما أمكن من عوائد الاتفاق إسرائيلياً، أو أنه نوع من الإلهاء عشية تنفيذ عملية الاغتيال الفاشلة في خانيونس؟

على أي حال، يُعدّ هكذا شرط تعجيزيّاً ومما يصعب تفسيره، إلّا بكونه تعبيراً عملياً عن إرادة إفشال العملية التفاوضية. وإذا كانت سلّة من الأفكار و«الحلول الإبداعية» قد عُرضت، في الأشهر الماضية، لتسوية الشرط المشار إليه وغيره مما يماثله، فإن هذه الأخيرة ليست جديدة في نهاية المطاف، ما يمكّن بالتالي من اختيار أيّ من الحلول

> **الواضح أن محاولة الاغتيال كانت محلّ رهان كبير لدى قادة إسرائيل، السياسيين والعسكريين على السواء**

التي اقتُرحت سابقاً، ومن بينها تلك التكنولوجية التي يبدو أنها ستُعتمد لتسوية معضلة الحدود مع الجانب المصري في جنوب القطاع بعد الانسحاب الإسرائيلي منه، أو عبر قوة ثالثة، مصرية، تتولّى مراقبة العائدين إلى شمال غزة.

على أن التقديرات إلى الآن لا تزال على حالها: الاتفاق يتعقّد ولا يُلغى، وينتظر تبلوره أيّاماً صعبة من التفاوض غير المباشر لتذييل مقدّماته، خاصة وأن الضغوط المفعّلة على الجانب الإسرائيلي في أكثر من مستوى واتّجاه وجبهة، رغم صلابة موقفه، من شأنها أن تدفعه هو أيضاً إلى طلب التهدئة، وبقدْر يوازي نسبيّاً طلب الجانب الفلسطيني لها.

العدو يتقهقر شمالي «الوادي»: العمليات «الجراحية» لا توتي أكلها

غزة - **يوسف فارس**

حملت الأيام الثلاثة الماضية متغيّرات كبيرة في المشهد الميداني، إذ انتهت عمليات الضغط الأقصى التي نفّذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مناطق شمال وادي غزة، والتي جاءت على شكل عمليتَين برّيتَين كبيرتَين استهدفتا بشكل متزامن أحياء الشجاعية، والفتاح، والشعف شرقي مدينة غزة، وأحياء تل الهوا، والرمال، والصناعة، والشيخ عجلين جنوب غربي المدينة. وفي حين كانت تلك العمليات شديدة الكثافة النارية، فقد تزامنت أيضاً مع حرب نفسية حادّة استهدفت الحاضنة الشعبية، في ظل توزيع جيش الاحتلال بيانات بالإخلاء والنزوح إلى جنوب الوادي، طاولت كل قاطني المناطق الشمالية. على أن اللافت في التطورات الأخيرة، هو أن كلتا العمليتَين لم تفلحا في الوصول إلى مرحلة الموات الميداني؛ ففي حي الشجاعية، مثلاً، انسحب العدو بعد ساعات معدودة من تفجير ثلاث من دباباته في شارع بغداد. أمّا في تل الهوا، فقد تمّ الانسحاب على مرحلتَين: الأولى صباح الجمعة، حين تراجعت الآليات من منطقة الصناعة وبعض مناطق تل الهوا وتمركزت في محيط مفترق العباس ومنطقة أنصار غربي المدينة، ثم أعادت التقدُّم بشكل مباغت بعد ساعات من انسحابها، إلى المناطق نفسها التي كانت قد انسحبت منها، ولكنها مُنيت في المرّة الثانية بخسائر كبيرة، بعدما أعلنت المقاومة تفجير عدد من العبوات الناسفة بالآليات العدو، بل وبثّت مشاهد استعرضت فيها مدى جهوزية مقاتليها للتعاطي مع مستجدّات الميدان. ولا يعكس كل ما تقدَّم إرادة القتال التي لم تفتك بها تسعة أشهر متواصلة من الحرب الدامية فقط، إنّما قدْر الجهوزية والاستعداد لكلّ طارئ قد يحمله الميدان.

وبالتوازي مع تلك الانسحابات، استهداف الشقق السكنية والتجمّعات المدنية، إذ نفّذت مجزرة كبيرة في حي الشاطئ، قصفت فيها عدداً كبيراً من المصلين، كما استهدفت نحو ست شقق سكنية في ليلة واحدة، متسببةً باستشهاد نحو 40 شخصاً خلال 48 ساعة.

وأمام انحسار الحضور العسكري في محور «نتساريم»، شهد ميدان القتال شرقي مدينة رفح، ضغطاً ميدانياً كبيراً، إذ أعلنت كل من «سرايا القدس» و«كتائب القسام» تنفيذها عدداً من المهمّات القتالية في مناطق الشوكة، وتل زعرب غربي المدينة، والتي تنوعت ما بين تفجير الدبابات وإطلاق قذائف الهاون والكمائن. وسجّلت الأيام الثلاثة الماضية، تنفيذ المقاومة نحو 28 مهمّة قتالية في كل محاور القتال، بواقع 7 عمليات استهداف لدبابات وآليات عسكرية، و12 عملية قصف بقذائف الهاون والصواريخ القصيرة المدى لتحشدات العدو، و4 عمليات قصف لمحور «نتساريم»، بالإضافة إلى 4 كمائن وعمليات إطلاق نار استخدمت فيها العبوات الناسفة وقذائف «تي بي جي»، وعملية قنص واحدة.

كذلك، واصلت المقاومة، أمس، جهدها في كل المحاور الساخنة، إذ أعلنت «سرايا القدس» أن مقاوميها خاضوا

> **أمام انحسار الحضور العسكري في محور «نتساريم»، شهد ميدان القتال شرقي مدينة رفح، ضغطاً ميدانياً كبيراً**

اشتباكات عنيفة استخدموا فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع ضدّ قوات العدو المتوغّلة في وسط مخيم يبنا في مدينة رفح، فيما نشر الإعلام الحربي التابع لـ«السرايا» مشاهد من عمليات استهدافها بقذائف الهاون جنود وآليات العدو المتوغلة في محاور التقدّم في رفح. كما أعلنت تمكّن مقاوميها من استهداف مجموعة من جنود الاحتلال الذين كانوا يتحصّنون داخل شقة سكنية بقذيفة «تي بي جي» بالقرب من مفترق عوض الله وسط مخيم يبنا، وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح.

وفي محور القتال في مدينة غزة، أعلنت «القسام» أن مقاوميها العائدين من العقد القتالية أبغلوا عن تمكّنهم من تفجير دبابتَي «ميركافا» كانتا محاطتَين بعدد من الجنود، بواسطة صاروخ من مخلّفات العدو بالقرب من دوار الـ17 في حي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة، حيث تسبّبت العملية بمقتل وإصابة جميع الجنود.

(أ ف ب)

المفاوضات أمام أسبوعين حاسمين

غالانت يستحثّ الصفقة

مصر تخشى استمرار الحرب إلى ما بعد الانتخابات الأميركية

كشف مصدر مصري مطّلع، لـ«الأخبار»، عن تقرير «تقدير موقف» قُدّم من المخابرات العامة المصرية، إلى رئاسة الجمهورية، يفيد باحتمال أن يبقى مسار التفاوض على مراوحته مكانه، حتى موعد الانتخابات الأميركية في تشرين الأول المقبل، الأمر الذي يتطلب «وضع سيناريوات تعتمد على استمرار الحرب حتى نهاية العام الجاري». وأضاف التقرير، بحسب المصدر، أن «نتنياهو بات يراهن على التقديرات الأميركية بعودة الرئيس السابق، دونالد ترامب، إلى السلطة، بما يمنحه الأمل في تعامل مختلف من الإدارة الأميركية الجديدة تجاه الحرب»، مشيراً إلى أن «المشكلة تكمن في تداعيات استمرار الصراع على المدى الطويل، خصوصاً مع عدم ضمان استمرار وتيرة الأعمال العسكرية بمستوى لا يكون معه التصعيد إقليمياً». وإذ لم يتطرق التقرير إلى مدى قدرة المقاومة على الصمود في مواجهة استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، فهو «تضمّن سيناريوات بما فيها الحاجة المصرية إلى زيادة الإجراءات المتخذة على الشريط الحدودي، وتحديد نقاط جديدة يمكن فيها إسقاط كميات من المساعدات».

بعدما كان مقرّراً - قبل ارتكاب العدو الإسرائيلي المجزرة الرهيبة في مواصي خانيونس، قبل يومين - أن تُعقد جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة القطرية، هذا الأسبوع، يبدو أن هذه الجولة ستتأخّر، فيما وصل رئيس وزراء قطر، محمد بن عبد الرحمن، إلى الولايات المتحدة أمس، حيث سيبقى هناك عدة أيام، وبالتالي فإن الوفد الإسرائيلي، بقيادة رئيس «الموساد» ديفيد برنياع، سيضطر للانتظار إلى حين عودة المسؤول القطري، الذي يشارك بنفسه في محادثات وقف الحرب. لكن ما سبق لا يعني انهيار المفاوضات أو تجميدها، بل ربما تأجيل الاجتماع إلى الأسبوع المقبل فقط. وعليه، سيجتمع، اليوم، «الكابينت» الإسرائيلي لبحث المسار التفاوضي حول صفقة تبادل الأسرى مع المقاومة الفلسطينية.

وسيكون الأسبوع الجاري، وذلك المقبل، حاسمين ومهمّين جداً في سياق المفاوضات؛ إذ سيتوجّه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى واشنطن، في نهاية الأسبوع الحالي، حيث سيلتقي الرئيس الأميركي، جو بايدن، ثم سيلقي خطاباً في «الكونغرس». وتشير التقديرات إلى أنه إذا عاد نتنياهو من واشنطن، من دون إحداث تقدّم جدّي وكبير في المفاوضات، أو توقيع صفقة، فإن احتمالات التوصل إلى اتفاق ستصبح أكثر صعوبة، بالنظر إلى أن نتنياهو سيكون عندها أكثر تشبثاً بموقفه. وفي هذا السياق، قال وزير الأمن، يوآف غالانت، أمس، خلال اجتماع مع عائلات مجنّدات إسرائيليات أسيرات في غزة، إن «أجهزة الأمن الإسرائيلية تدعم المقترح المطروح للصفقة»، مشيراً إلى وجود «إجماع مطلق لدى الجيش والشاباك والموساد على أنه لا توجد عقبة أمنية تمنع إتمام الصفقة، لا يمكن التغلب عليها بالنسبة إلى إسرائيل».

> **دعا غالانت إلى الضغط على نتنياهو للمضي قدماً بالصفقة**

وتحدّث غالانت عن أن «احتمال التوصّل إلى صفقة بات أقرب من أي وقت مضى»، لكنه شدّد على ضرورة «استنفاد التحركات والخطوات في إطار المفاوضات في الأيام المقبلة، قبل زيارة نتنياهو لواشنطن، أو أثناء الزيارة»، بالنظر إلى أن «عدم إتمام الصفقة حتى ذلك الحين، سيعقّد الأمور، وسيصبح التوصّل إلى اتفاق أكثر صعوبة». ودعا غالانت العائلات إلى «الاجتماع مع نتنياهو في محاولة للضغط عليه لدفعه إلى إتمام الصفقة».

في المقابل، نقلت «القناة 14» عن نتنياهو قوله إن «علينا زيادة الضغط، وكلما ازداد سنحصل على صفقة تحرّر أكبر عدد ممكن من المختطفين». كما نقلت عنه أن «الجيش احتلّ معبر رفح ومحور فيلادلفيا، وموقفي الحازم يدفع حماس إلى المرونة». وذكرت «هيئة البث الإسرائيلية»، بدورها، أن «نتنياهو يصرّ على رفض انسحاب الجيش من محور فيلادلفيا، وعدم عودة السكان إلى شمال غزة»، لافتة إلى أن «فريق التفاوض أبلغ نتنياهو أنه من دون الانسحاب من محور فيلادلفيا وعودة السكان إلى الشمال، لن توافق حماس»، في حين كشفت «القناة 12» عن «مداولات دراماتيكية وعاصفة أجراها ديوان رئيس الوزراء حول مفاوضات تبادل الأسرى». وأوضحت أن «المداولات لدى نتنياهو كانت معمّقة وجدّية، وتطرّقت إلى التفاصيل الأمنية، وكيفية حل الخلاف حول معبر رفح ومحور فيلادلفيا ومنع عودة المسلحين إلى شمال القطاع».

من جهتها، حذّرت القاهرة، المفاوضين الإسرائيليين، أمس، من نتائج التصعيد العسكري في قطاع غزة وانعكاساته على المنطقة. وأجرى المسؤولون المصريون، خلال اليومين الماضيين، اتصالات مكثفة مع نظرائهم في تل أبيب وواشنطن، في محاولة للدفع نحو «حلحلة» في مسار المفاوضات خلال الأيام المقبلة، رغم إرجاء أي اجتماعات مع الوسطاء سواء في الدوحة أو القاهرة حتى إشعار آخر، بالتوازي مع تأجيل زيارة كانت مرتقبة لوفد أميركي إلى القاهرة، في سياق المفاوضات. وبحسب مصدر مصري مطّلع، فإن الوسطاء ينتظرون حالياً ردّاً رسمياً من الكيان الإسرائيلي، على الملاحظات التي تقدّمت بها «حماس» أخيراً، من المتوقّع أن يصل خلال الأسبوع الجاري.

(الأخبار)

الاحتلال يعطّش غزة بعد تجويعها

غزة - **يوسف فارس**

تتناوب على الأهالي الصامدين في شمال وادي غزة ثنائية الجوع والعطش. وإذ يواصل جيش العدو ضرب حصار مدروس على تلك المناطق، فإنه حرص في كلّ عملياته البرية التي شنّها خلال الشهرين الماضيين، على تدمير أكبر قدر ممكن من البنية التحتية الخاصة بالمياه، علماً أن شبكة المياه التي كانت تصل إلى منازل الأهالي من خلال الخزانات والآبار الجوفية الكبرى، وكانت تديرها البلديات و«وكالة الغوث»، خرجت عن الخدمة منذ الشهر الثاني للحرب. ومذّاك، عاد السكان إلى أكثر الطرق بدائية في الحصول على المياه، إذ يبدأون في كل صباح رحلة شاقة لحمل مياه الغسيل والنظافة التي تستخرج من الآبار الجوفية، بالدلاء والغالونات إلى المنازل وممراكز الإيواء التي يسكنون فيها. وإزاء ذلك، يدير الأهالي استهلاكهم للمياه بأعلى مستويات التقنين. ويقول أبو عماد مليحة الذي يسكن في حي تل الزعتر شرق مخيم جباليا، لـ«الأخبار»، إن «عائلتي مكوّنة من 10 أفراد، ونستضيف نازحين من أقربائنا. ويسكن في المنزل المهدّم بشكل جزئي، أكثر من 22 شخصاً. في الوضع الطبيعي كنا نستهلك قرابة 500 ليتر من المياه يومياً. في هذه الأيام، نستهلك أقل من 100 ليتر في الأسبوع. نستخدم مياه غسيل الأواني لتنظيف الحمامات، ويحصل الأطفال على حمام واحد كل شهر، لأن تبذير ليتر واحد من المياه، يعني أننا سنصبح بلا أي قطرة».

وفي وسط مخيم جباليا، كان الأهالي يصطفّون في طابور طويل لملء الأواني والدلاء. هناك، التقت «الأخبار» هشام سالم، وهو مدرّس حكومي متقاعد عمره 63 عاماً. يقول: «قبل الاجتياح الأخير الذي نفّذه الاحتلال في الثلث الأول من شهر أيار الماضي، كانت المياه تصلنا مرّتين في الأسبوع من خلال بئر كبيرة وسط المخيم. صحيح أننا كنا نحمل المياه على ظهورنا إلى الطوابق العلوية، لكننا لم نكن نعاني من أزمة شحّ كهذه. وبعد الاجتياح، دمّر العدو على نحو متعمّد 40 بئراً جوفية، وحوّل المخيم إلى صحراء لا قطرة مياه فيها. الأهالي عادوا إلى المخيم على رغم كل شيء، لكن محاولات إعادة تأهيل الآبار تسير ببطء شديد. والمصدر الوحيد للمياه هو السيارات التي تنقل المياه بشكل يومي إلى المخيم، وتلك قلّت أعدادها كثيراً أخيراً».

أما المياه النقية الصالحة للشرب، فتلك حكاية أخرى، إذ توقّفت خلال الأيام الثلاثة الماضية آخر محطات التحلية عن العمل، بسبب منع الاحتلال دخول الوقود اللازم للمولّدات التي تشغّلها. ولم يسمح جيش العدو، منذ مطلع أيار الماضي، بدخول أي كميات من السولار، لا إلى القطاع الخدماتي ولا إلى القطاع الخاص. وبالإضافة إلى ذلك، تعاني ثلاث محطات كانت تعمل في محافظة شمال القطاع من شحّ حاد في مستهلكات الصيانة. ويقول أبو محمد الذي يدير إحدى تلك المحطات لـ«الأخبار»: «كنا نعمل في الوضع الطبيعي بمعايير الملوحة العالمية، التي لا تتجاوز 20 ملليمتراً من أملاح الصوديوم تحديداً. لكننا لا نستطيع الالتزام بهذا المستوى المثالي، بسبب تهالك فلاتر التنقية وعدم توفر بدائل لها». ويتابع أن «ما ضاعف الأزمة، هو عدم توفّر الوقود الذي نشغّل عبره محطات التحلية. حاولنا الاستعاضة بزيت القلي عن الوقود، لكن ذلك تسبّب بتعطل مولّدات الكهرباء».

ويؤكد مصدر في وزارة الصحة، من جهته، لـ«الأخبار»، أن عدم توفر مياه الشرب واضطرار الأهالي لاستهلاك مياه غير نقية، انعكسا زيادة في حالات التسمم والجفاف، خصوصاً أن «هذه الأزمة ترافقت مع ذروة ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف».

طوفان الأقصى

عسكر إسرائيل محبطون

التحقيقات تتحاشى «الرؤوس الكبيرة»

بيروت حمود

تسود أروقةَ المنظومة العسكرية الإسرائيلية، مشاعر غضب وإحباط، بسبب التحقيقات في إخفاقات الحرب، خصوصاً مع تقدّم هذه الأخيرة، من دون أن تتم إقالة أو تُسجَّل استقالة أي ضابط في شعبة الاستخبارات العسكرية («أمان»). ووفقاً لموقع «واينت»، فإن الوحدات المقاتلة محبطة، بدورها، من التحقيقات، وخصوصاً ذلك المتصل بمعركة «بئيري»، والذي نُشرت نتائجه الأسبوع الماضي، وأظهرت كيف انهار الجيش في السابع من أكتوبر، عندما اقتحم مقاتلو «كتائب القسام» «الكيبوتس». وبالرغم من أن التحقيق الآخر الذي تجريه «الوحدة 8200» الاستخبارية، بات حالياً في مرحلة تبادل المعلومات الأساسية حول أداء الوحدة في اليوم السابق لهجوم «طوفان الأقصى»، واقتحام المقاومة للنقب الغربي، وكذلك السنوات التي سبقت الهجوم، إلا أن حالة الاحتقان التي تسود الـ«8200»، تؤخّر إتمام العمل، علماً أن التاريخ الذي حدّده قائد الوحدة، العقيد يوسي شرئيل،

> تجاوز الإحباط اذرع الجيش، ليصل إلى وحدات نخبوية من مثل وحدة «شلداغ»

لكشف نتائج التحقيق هو رأس السنة العبرية، والذي يتزامن مع مرور سنة إلا ثلاثة أيام على اندلاع الحرب.

وبحسب الموقع، فإن عدم إقالة أو استقالة أي ضابط في وحدة المخابرات بعد دخول الحرب شهرها العاشر، قد يعني أنه بالنسبة إلى المحققين وكبار القادة في «أمان»، لم يُعثَر إلى الآن على أي خلل أو فشل أو إخفاق في أداء «8200»، وهو ما يعزّز غضب ضباط القيادة الجنوبية على شعبة الاستخبارات، والمستعر أساساً منذ بداية الحرب على خلفية عدم توجيه الوحدة إنذاراً إلى «فرقة غزة» بشأن الهجوم. وفي هذا الإطار، يقول ضابط رفيع في القيادة الجنوبية: «مفهوم الدفاع الحدودي في الجيش قائم على الإنذار الاستخباري، وإلا كنّا سنحتاج إلى وضع عشرات آلاف المقاتلين على الحدود مع لبنان وسوريا وغزة 7/24 وعلى مدار الـ365 يوماً في السنة»، مضيفاً أن «ما حدث هُنا مع المخابرات لا يُعقل، خصوصاً أن أحداً لم يقدّم حتى الآن أي توضيح لما جرى، ولم يحاكم أو يُحاسب، في وقت يحققون فيه مع الضباط والمقاتلين».

ويعمل قادة وجنود كثر في «الوحدة 8200»، المسؤولة عن التنصّت وجمع وتحليل الإشارات القادمة من «العدو»، «في أجواء كئيبة منذ بدء الحرب، وسط شكوك تجاه القادة الرفيعين وتبادل للاتهامات الداخلية». وخلال مقابلات أجراها الموقع، وصحيفة «يديعوت أحرونوت» في الأسبوع الأخير، تبيّن أن جزءاً كبيراً من المسؤولين ذوي الرتب المنخفضة «معزولون عن مسارات التحقيق والمشاركة في الجلسات المهمة». غير أن الجيش ينفي ذلك، مشيراً إلى أنه منذ الأسبوع الثاني للحرب، أخذ قائد الوحدة السابق، العقيد في الاحتياط داني هراري، وضابط آخر يُرمز إليه بحرف «ف»، وهو مسؤول رفيع سابق في الوحدة، على عاتقهما، التحقيق واستخلاص العبر من أجل تصحيح ما جرى في 7 أكتوبر، ليس في ساحة غزة فقط، وإنما في الساحة الشمالية مقابل «حزب الله». ووفقاً للجيش، فإن جزءاً من الدروس قد استخلصته الـ«8200» بالفعل، وبدأت في تطبيقه من خلال الاستعداد الاستخباري في جميع الساحات، وخصوصاً لمواجهة سيناريو محتمل لاندلاع حرب إقليمية. إلا أنه، وخلافاً لرئيس «أمان»، أهارون حاليفا، لم يقدّم قائد «الوحدة 8200» استقالته، علماً أن ولايته تنتهي في شباط المقبل، إلا إذا قرّر رئيس «أمان» الجديد، شلومي بيندر، إقالته قبل التاريخ المذكور، وهو ما يأمله العاملون داخل الوحدة، وفقاً لما نقله «واينت» عن مصادر.

على أن الإحباط الذي تراكم في الأسابيع الأخيرة، وتفاقم في الأيام الماضية، يتجاوز أذرع الجيش، ليصل إلى وحدات نخبوية من مثل وحدة «شلداغ» التي وجّهت هيئة الأركان إلى جنودها أصابع الاتهام، بالرغم من أن مقاتليها هرعوا صبيحة الهجوم، من موقعهم في قاعدة «بالماخيم» الجوية إلى كيبوتس «بئيري»، قبل أن يقرروا تنفيذ انسحاب تكتيكي لتعبئة مخازن بنادقهم مجدداً لكي يتابعوا القتال، وفقدوا جزءاً من مقاتليهم في ذلك اليوم. وبحسب مصادر مقرّبة من ضباط وحدة الكوماندوز التابعة لسلاح الجو (شلداغ)، فإن «اسم الوحدة سُهّر به من أجل تهدئة غضب الجمهور المتصاعد»، وإن الاتهامات وجّهت إلى المقاتلين ذوي الرتب المنخفضة، من دون اتخاذ أي عقوبة ضد القادة الكبار، المسؤولين عن وضع السيناريوات وجاهزية الجيش لوضعيات كهذه.

وعلى خلفية ما تقدّم، حاول المتحدث باسم الجيش، دانيال هغاري، أمس، امتصاص الغضب الناشئ في صفوف «شلداغ»، مشيراً في مؤتمر الاقتصاد الوطني الذي نظّمته صحيفة «كالكاليست»، إلى أن «جميع الوحدات التي عملت في 7 أكتوبر أظهرت بطولة عظيمة جداً، بما فيها وحدة شلداغ». ورداً على سؤال وُجّه إليه بشأن الانتقادات التي طاولت نتائج تحقيق «معركة بئيري»، اعتبر هغاري أن التحقيق كان «مهنياً». وأتى ذلك بعدما شنّ خرّيج «سيرت متكال»، والضابط السابق في «شلداغ»، المقدّم في الاحتياط، روني إلياف، هجوماً حادّاً على نتائج التحقيق، قائلاً في منشور على صفحته في «فايسبوك»، إن «هذا تحقيق مليء بالأكاذيب والاستنتاجات الخاطئة... هذا ليس تحقيقاً بل وثيقة دفاعية عن قوات الفرق المتأهبة، وبارك حيرام (الذي اتّخذ أمراً بإطلاق نيران المدفعية على منزل بيسي كوهين في بئيري، ما أدى إلى مقتل 13 إسرائيلياً وعدد من مقاتلي القسّام الذين احتجزوهم كرهائن)».

وبحسب إلياف، «على النقيض مما ورد في التحقيق، وصلت قوة شلداغ المكوّنة من 13 مقاتلاً إلى بئيري في الساعة 8:45 صباحاً وهرعت إلى القتال، قبل أن تتعرض لكمين من قبل مئات الإرهابيين. وفيما أسر أحد عناصرها، وقُتل ثمّ عقب ذلك مباشرة، قرّر قائد القوة نقل جريحين آخرين كانا في حال الخطر، بمروحية إنقاذ، وبقيت قوّته وسط الكيبوتس تقاتل، قبل انسحابها، ثم عودتها لاحقاً... وبعد أن اكتشفت كميناً آخر قررت إيقاف الهجوم». ورفض إلياف الادّعاء الذي ورد في النتائج حول أن أفراد القوات المتأهبة (وهي قوات «مدنية» مجهّزة بأسلحة داخل الكيبوتس) قاتلت بمفردها منذ الساعة التاسعة صباحاً حتى قرابة الـ13:30 بعد الظهر، لأن «قلة من المدنيين كانت لديهم أسلحة، ومن كانت لديه أسلحة لم تكن لديه ذخيرة».

حاول المتحدث باسم جيش الاحتلال امتصاص الغضب الناشئ في صفوف «شلداغ» (أ ف ب)

المصادر إن «اليمن والمقاومة العراقية سوف يركزان عملياتهما ضد القواعد العسكرية الأجنبية والأميركية والبريطانية بشكل خاص، في المنطقة، إضافة إلى إطباق الحصار الكلي على الكيان ومنع وصول أي سفينة إلى الموانئ المحتلة، وكذلك استهداف مواقع وأهداف حيوية في عمق العدو».

بالنتيجة، بعد «طوفان الأقصى»، تجلّى التعاون بين الحلفاء داخل «محور المقاومة» بصورة أوضح وأكبر. وما الاجتماع الذي انعقد بين قادة فصائل المحور على هامش تشييع الرئيس الإيراني الراحل، إبراهيم رئيسي، سوى تتويج لتعاون على الأرض بدأ قبل ذلك بكثير، ويمثّل فتح جبهات المساندة من كل من لبنان واليمن والعراق وسوريا وحتى إيران، بحد ذاته، وربطها مباشرة بالحرب على قطاع غزة، درجة عالية من التعاون. لكن التعاون الذي أخذ إطاراً عملياتياً واضحاً حتى الآن، هو اليمني - العراقي الذي شمل عدداً من العمليات المشتركة لحركة «أنصار الله» وفصائل المقاومة العراقية، والتي استهدفت خصوصاً سفناً في ميناء حيفا أو متجهة إليه، وإيلات، وأهدافاً أخرى. ولذا، فإن واشنطن تعمل لعرقلة هذا التعاون عبر ما يمكنها فعله من خلال علاقاتها داخل العراق، وأيضاً من طريق إصرارها على إبقاء قواتها هناك.

> واشنطن تعمل لعرقلة التعاون اليمني - العراقي من داخل العراق

تعاون يمني - عراقي متصاعد: ساحات «محور المقاومة» تتكامل

حسين إبراهيم

مثّل الإعلان اليمني الأخير عن فتح مكتب لحركة «أنصار الله» في بغداد، تمهيداً لما يبدو أنه تعاون لتوسيع المعركة، من مجرّد مساندة للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، عبر فتح جبهات ضد إسرائيل، لتطاول من يدعمون الأخيرة علناً، من مثل الولايات المتحدة، أو خفاءً، من مثل دول التطبيع العربي التي وفّرت للعدو، البديل للحصار الجزئي المفروض على موانئه في البحار الأحمر والعربي والمتوسط، والمحيط الهندي، عبر الطريق البرّي الذي يمدّه بما يحتاج إليه، عبر الموانئ الإماراتية ثم براً إلى السعودية والأردن، فلسطين المحتلة. عند هذا الحد، يقتضي الأمر تعاوناً يمنياً - عراقياً خاصاً، على هامش التنسيق بين كل فصائل محور المقاومة، إلا أن الباب يبقى مفتوحاً، بل إن ذلك التعاون الثنائي الخاص، قد يمهّد لآخر أوسع يشمل ساحات إضافية في حال دعت الضرورة. والضرورة هنا، على سبيل المثال، قد تكون شنّ إسرائيل حرباً واسعة على لبنان، تفرض تدفقاً للمقاتلين إلى جنوب لبنان، إذا احتاج «حزب الله»، وفقاً لما تقول مصادر في المقاومة العراقية، لـ«الأخبار».

والواقع أن من جملة ما أظهرته عملية «طوفان الأقصى» والحرب على غزة التي أعقبتها، هو أن «محور المقاومة» صار يعمل كتحالف عسكري، بناءً على ضرورة فرضت ذلك، هي وجود تحالف كامل مقابل، يعمل لمصلحة إسرائيل، بعض أطرافه معلنة وبعضها الآخر غير معلن. ومن شأن تعزيز التعاون داخل التحالف الأول أن يدفع من يخفون انضمامهم إلى التحالف الثاني، إلى الظهور، ويحرمهم من ميزة الاختباء وراء مواقف علنية تختلف تماماً، بل هي في الاتجاه المضاد، لما يقومون به فعلياً. وحتى قبل أن تعلن فصائل محور المقاومة عن أشكال التعاون بينها، كان الخصوم يلمسونها بالفعل. وعلى سبيل المثال، عندما هوجمت منشآت «أرامكو» في بقيق وهجرة خريص في أيلول 2019، ظهرت حيرة لدى هؤلاء الخصوم، وهي ما زالت قائمة حتى الآن، في شأن مصدر الهجوم، الذي يقول بعضهم إنه جاء من العراق، فيما بعضهم الآخر يصدّق تبني حركة «أنصار الله»، وبعض ثالث يعتقد أن المصدر هو إيران نفسها.

وتقول مصادر المقاومة العراقية إنه «عندما تكون هناك عمليات للمقاومة في العراق مع اليمن بمعزل عن حزب الله، فقطعاً هناك إستراتيجيات لمحور المقاومة تتطلّب الآن تنسيقاً ما بين المقاومة العراقية والأخوة المجاهدين والجيش في اليمن ضد أهداف حسّاسة في داخل الكيان الصهيوني». وتضيف أنه «إذا قام العدو بهجوم على لبنان فسيشهد المحور انتفاضة، وسيكون هناك تدفق للمقاتلين إلى لبنان. فالمحور لا يعترف بالحدود أو الجغرافيا الموجودة حالياً»، إلا أنها تستبعد أن يرتكب العدو هذا الخطأ.

والواقع أن التحالف الغربي لا يملك أن يفعل الكثير في مواجهة هذا التعاون القائم بين حركات شعبية، لأنه غير قادر على تقديم عنوان يستنهض عبره أي مقابل شعبي له كما فعل في سوريا، حين كان العنوان «الربيع العربي». والآن، يعاني ذلك التحالف من مأزق أكبر، هو أن العداء لإسرائيل عاد ليتصدّر بعد الحرب على غزة، في ما يمثل تفوّقاً حاسماً لقوى المقاومة، يُضاف إلى تحسّن قدراتها التسليحية في مواجهة أسلحة تقليدية يمتلكها الغرب وثبت أنه لا يمكنها أن تحسم حروباً لمصلحته.

وبدورها، تؤكد مصادر يمنية، لـ«الأخبار»، أن «هناك غرفة عمليات مشتركة بين محور المقاومة، وخاصة القوات اليمنية والمقاومة العراقية وحزب الله في لبنان، والتنسيق يجري على مستوى عال في إطار وحدة الساحات». وتعدّ تلك المصادر أن «الدور الذي يقوم به حزب الله ضد الكيان الإسرائيلي في الجبهة الشمالية يجري وفقاً لقواعد الاشتباك، بحكم القرب الجغرافي، بينما هناك مساحة واسعة للعمليات المشتركة التي تنفذها القوات اليمنية والمقاومة العراقية خارج قواعد الاشتباك».

وتشير إلى أن «التنسيق بين صنعاء وحزب الله في إطار محور المقاومة، سابق لعملية طوفان الأقصى، مع وجود تبادل للمعلومات، ولكن المعركة الحالية مع الكيان تطلّبت التدرّج في التصعيد، والاستمرار في حرب الاستنزاف التي يقوم بها حزب الله في شمال فلسطين، والتي عبرها يجري فرض معادلة ردع وردع على الكيان، تمهيداً لمعركة كبرى مع العدو، ستكون بمشاركة اليمن والعراق وحزب الله، وربما أطراف أخرى في الجانب السوري». ووفقاً للمصادر، فإن «الدور الذي يقوم به الحزب في شمال فلسطين المحتلة، يهيئ لمعركة اجتياح برية مفتوحة للكيان كما هو مخطط لها، بقودها حزب الله». وبخصوص العمليات المشتركة، تقول المصادر إن «اليمن والمقاومة العراقية سوف يركزان عملياتهما ضد القواعد العسكرية الأجنبية والأميركية والبريطانية بشكل خاص، في المنطقة، إضافة إلى إطباق الحصار الكلي على الكيان ومنع وصول أي سفينة إلى الموانئ المحتلة، وكذلك استهداف مواقع وأهداف حيوية في عمق العدو».

واشنطن تسعى لعرقلة التعاون اليمني - العراقي (أ ف ب)

تقرير

نظريات المؤامرة تتصدّر: «دم ترامب» لا يوحّد أميركا

سعّرت محاولة اغتيال الرئيس السابق، دونالد ترامب، «حرب» نظريات المؤامرة في الداخل الأميركي، وسط تشكيك عدد من المواطنين غير المؤيدين له في صحة كل ما حدث معه أثناء التجمع الانتخابي في ولاية بنسلفانيا، واتهام المؤيدين له، في المقابل، منافسيه الديمقراطيين بالوقوف وراء الحادثة. وفي حين أكد مدير «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (إف بي آي)، كريستوفر راي، أن «الأدلة الأولية تشير إلى أن مطلق النار تصرّف بمفرده، ولم يكن جزءاً من مؤامرة أكبر»، فإن ذلك لم يمنع انتشار نظريات المؤامرة على نطاق واسع، وتبنّي شخصيات بارزة في الحزب الجمهوري لها، وعلى رأسها ترامب نفسه، الذي ألمح إلى أن الرئيس جو بايدن هو من يقف وراء الحادثة، وذلك في أول ظهور له بعد نجاته من محاولة الاغتيال، خلال مؤتمر الحزب الجمهوري في ميلووكي، أمس الخميس. وقال ترامب، في كلمة ألقاها من على منصة المؤتمر، إن «الرئيس بايدن وحلفاءه اليساريين المتطرفين، وصفوني بالفاشي، وبأنني أشكل تهديداً للديمقراطية، وأنا أقول لهم إن الخطاب الناري هو ما يقف وراء محاولة اغتيالي». وأضاف: «لقد أخبرت الجميع أن الأمة بحاجة إلى الوحدة، وأن الوقت قد حان لوقف الخطاب الناري، وأن الوقت قد حان لوقف الكراهية، وأن الوقت قد حان لوقف الانقسام، وأن الوقت قد حان لوقف الحروب، وأن الوقت قد حان لوقف الاتهامات الكاذبة، وأن الوقت قد حان لوقف الاضطهاد السياسي».

«نيويورك تايمز»: يبدو أن محاولة اغتيال ترامب «ستعزف أميركا» بدلاً من أن توحّدها

وبقوة أخيراً، ترى، بدورها، أنّ القوى الخفية، بما في ذلك وسائل الإعلام الرئيسية، تسعى إلى تدمير بايدن وإعادة ترامب إلى السلطة في 5 تشرين الثاني. وفي السياق، تنقل صحيفة «واشنطن بوست» عن كارل فولك، الباحث في «جامعة أوغسبورغ» في مينيابوليس، قوله إن «عقلية المؤامرة أصبحت أكثر وضوحاً في الأوساط الليبرالية في الأشهر الثمانية الماضية». وفي الصورة الأعم، وبحسب تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، فإنه على عكس ما حصل عندما تعرّض الرئيس الأسبق، رونالد ريغان، عام 1981، لعملية إطلاق نار جعلت البلاد «تتحد خلف زعيمها المصاب»، يبدو أن محاولة اغتيال ترامب «ستمزّق أميركا» بدلاً من أن توحدها. وتتابع الصحيفة أنّه في غضون دقائق من إطلاق النار، امتلأت الأجواء بالغضب والمرارة والشك والاتهامات، وتصدرت نظريات المؤامرة المشهد، «وتعرض البلد الذي يعاني بالفعل من العداء لشرخ أكبر». وطبقاً لأصحاب هذا الرأي، فإن وقوع إطلاق النار في بنسلفانيا، ليلة السبت، أي قبل يومين من اجتماع الجمهوريين في ميلووكي لترشيح ترامب رسمياً للانتخابات، وضع الحدث في إطار الانقسام الحزبي، ودفع الجمهوريين إلى إلقاء اللوم على الرئيس جو بايدن وحلفائه، وعلى اللغة التي يتبنونها، وتصف الرئيس بأنّه «فاشي يسعى إلى تدمير الديمقراطية». وعلى سبيل المثال، هاجم الابن البكر لترامب، ومنسق حملته الانتخابية، اليسار السياسي، بعد ساعات من إطلاق النار، أي قبل معرفة هوية المسلح أو تحديد دوافعه حتى. كما اعتبر أحد كبار مستشاري الرئيس السابق، كريس لاسيفيتا، «أنهم حاولوا إبعاده عن الانتخابات، وحاولوا وضعه في السجن والآن نرى هذا». إلا أنّه تمّ، في وقت لاحق، حذف المنشور، فيما أصدرت لاسيفيتا وسوزي وايلز، مستشارة كبيرة أخرى، مذكرة تضم تعليمات لأعضاء فريق ترامب بعدم التعليق على إطلاق النار. ووسط الاتهامات التي يوجهها أنصار ترامب إلى «اليسار الأميركي»، أجرت وكالة «رويترز» تحليلاً لأكثر من 200 حادث عنف ذي دوافع سياسية، بين عامَي 2021 و2023، أظهر صورة مختلفة؛ ففي تلك السنوات، كان العنف السياسي المميت ينبع في كثير من الأحيان من اليمين الأميركي لا من اليسار. وإلى جانب فقدان عدد من الأميركيين للثقة في مؤسساتهم الرئيسية، ولجوئهم إلى المعلقين الحزبيين والمؤثرين للحصول على معلوماتهم، فإنّ ظاهرة تفشي نظريات المؤامرة، والتي تجاوزت نطاق اليمين الأميركي، ترجع بشكل جزئي أيضاً إلى مخاوف وأسئلة واسعة النطاق، لم تُقابل بأي أجوبة بعد، من مثل كيفية تمكن قناص ما من الوصول إلى سطح على بعد 150 متراً تقريباً من منصة الرئيس السابق، أو سبب ترك المبنى خارج المحيط الأمني المشدّد أثناء الحدث. وحالياً، أصبحت وكالة «الخدمة السرية»، بحسب شبكة «سي أن أن»، مطالبة بتقديم إجابات حول الحادثة، والمشاركة في جلسات استماع في شأنها.

(الأخبار)

انطلاق المؤتمر الجمهوري: ترامب أكثر قوة

كما كان مخطّطاً، انطلق أمس «المؤتمر الوطني» للحزب الجمهوري في ميلووكي، بعدما أصرّ الرئيس السابق دونالد ترامب على السفر وحضوره، على الرغم من عملية إطلاق النار التي تعرّض لها السبت، مؤكداً في منشور عبر منصته «تروث سوشيل» أنّه «لا يمكنني السماح لطلق النار أو المجرم المحتمل بفرض تغيير على جدولي، أو على أي شيء آخر». وكان العديد من المراقبين اعتبروا أنّ الحزب الجمهوري سيذهب في أعقاب محاولة الاغتيال إلى المؤتمر بقوة «ووحدة» أكبر خلف ترامب الذي سيتم الإعلان عن ترشيحه «رسمياً» لرئاسة الجمهورية، مع انتهاء الاجتماع الخميس. وتم خلال المؤتمر، تسمية المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس، وهو سناتور أوهايو جي دي فانس، الذي انتُخب عضواً في الكونغرس، علماً أنّه كان هناك ثلاثة أسماء مطروحة لهذا المنصب، من بينها حاكم داكوتا الشمالية دوغ بورغوم، والسناتور المؤثّر من فلوريدا ماركو روبيو. وبعد اختياره الاثنين، سيلقي نائب المرشح الجمهوري كلمة مساء الأربعاء في القاعة الرئيسية للمؤتمر، فيما من المتوقع أن يلقي ترامب كلمته الخميس. وإلى جانب عملية إطلاق النار، ستكون المواضيع الرئيسية على جدول أعمال الاجتماع، القدرة الشرائية والهجرة والجريمة والأمن وغيرها. ويخضع المؤتمر لتدابير أمنية مشددة، ولا سيما بعد محاولة الاغتيال، حيث أكّد عناصر في جهاز الخدمة السرية أنهم «مستعدون تماماً» لضمان الأمن في الاجتماع، خصوصاً في ظل الانتقادات الحادة التي تعرّض لها الجهاز لـ«فشله» في منع وقوع الهجوم ضد المرشح الجمهوري.

ويبدو أنّ تبعات الحادثة التي تعرّض لها ترامب بدأت تظهر على السباق الرئاسي، إذ أكّد الرئيس الجمهوري السابق، خلال توجهه إلى مدينة ميلووكي، أمس، أنّ خطاب الترشيح الذي سيلقيه سيكون «مختلفاً تماماً» عمّا كان قبل يومين. وإذ اعتبر أنّ ما حصل يشكل فرصة لتوحيد البلاد، فقد أقر في حديث إلى صحيفة «نيويورك بوست» خلال الرحلة، باستمرار الانقسام الحاد في أوساط الجمهور الأميركي، قائلاً: «أريد أن أحاول توحيد بلادنا. لكنني لا أعرف إذا كان ذلك ممكناً. الناس منقسمون للغاية».

الحدث

الأسد لإردوغان: لتقارب طبيعي... «بلا بهلوانيات»

علاء حلبي

في 8151 مركز اقتراع موزّعة على مناطق سيطرة الحكومة السورية، انتخب السوريون أعضاء «مجلس الشعب» الجدد، البالغ عددهم 250 عضواً من بين 1516 مرشحاً، ضمن الدور التشريعي الرابع (رابع انتخابات للمجلس بعد إقرار دستور جديد لسوريا عام 2012) وسط إقبال متفاوت بين منطقة وأخرى، وبعض المحاولات للتشويش على الانتخابات في بعض المناطق. والانتخابات التي شهدت بشكلها العام هدوءاً وحركة طبيعية في معظم المناطق، وأعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) منع إجرائها في مناطق سيطرتها شمال شرقي البلاد، تخللتها بعض الفوضى في السويداء، إثر تعرّض بعض مراكز الاقتراع لما وصفه مصدر محلي تحدّث إلى «الأخبار»، بـ«أعمال تخريبية تهدف إلى منع إجراء الانتخابات»، قبل أن يظهر عدد من وجهاء السويداء، وبينهم شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز، يوسف جربوع، ويعلن مشاركته في الانتخابات، ويصفها بأنها «واجب وطني وخطوة أساسية في اتجاه التحديث والإصلاح».

وسبقت إجراء الانتخابات عمليات انتخاب داخلية في «حزب البعث» الحاكم في سوريا، جرى خلالها اختيار أسماء المرشحين وفق آلية جديدة عُرفت بمصطلح «الاستئناس» الحزبي، ليتم في وقت لاحق الإعلان عن لوائح تضم مرشحي «البعث» ومرشحين من أحزاب أخرى وبعض المستقلين. وبينما فتحت السلطات الأبواب صباحاً على أن تغلق الصناديق في الساعة السابعة، أعلنت «اللجنة القضائية العليا للانتخابات» تمديد التصويت حتى الساعة التاسعة مساء في جميع المراكز، باستثناء درعا التي أُغلقت فيها الصناديق في السابعة. وترافق عقد الانتخابات في سوريا مع سلسلة تصريحات غربية معتادة، شنّت هجوماً سياسياً لاذعاً على دمشق عبر مختلف المنصات. وبدا واضحاً توافق معظم التصريحات البريطانية والألمانية والفرنسية على استخدام المصطلحات نفسها التي تتحدّث عن عدم ملاءمة الظروف لإجراء الانتخابات في الوقت الحالي، و«تسبب إجرائها بمزيد من الانقسام».

وعلى هامش مشاركته في الانتخابات، أدلى الرئيس السوري، بشار الأسد، بتصريحات عديدة بعضها يتعلق بالانتخابات القائمة ودور مجلس الشعب، وبعضها الآخر مرتبط بالوساطة التي تجريها روسيا والعراق مع تركيا لفتح الأبواب المغلقة بين البلدين، في ظل حماسة الرئيس التركي المعلنة للقاء الأسد وإنهاء القطيعة القائمة. وتساءل الرئيس السوري، في تصريحاته التي رفض من خلالها استعمال مصطلح «تطبيع» كونه «قسرياً»، معتبراً أن العلاقات الطبيعية مع دول الجوار هي علاقات قائمة ومستمرة، عن سبب القطيعة المستمرة منذ 13 عاماً، في إشارة إلى الدور التركي في دعم الفصائل المسلحة وتمهيد عبور «الجهاديين» إلى سوريا.

وفي ردّه على إعلان تركيا المتواصل رغبتها في الانفتاح على دمشق، والمبادرات القائمة (الروسية والعراقية)، قال الأسد: «نحن إيجابيون تجاه أي مبادرة لتحسين العلاقة وهذا شيء طبيعي، لا أحد يفكر أن يخلق مشاكل مع جيرانه ولكن هذا لا يعني أن نذهب من دون قواعد، اللقاء هو وسيلة والوسيلة بحاجة إلى قواعد ومرجعيات عمل

> **ترافق إجراء الانتخابات مع سلسلة تصريحات غربية عديدة يبدو أن هذه الانتخابات استفزتها**

لكي تُنتج فإذا لم تُنتج فقد تصبح العلاقات أسوأ». وتابع أن «الحديث عن المبادرات جديد، ولكن بداية المبادرات كانت قبل خمس سنوات (...) دمشق كانت دوماً تكرر نفس المواقف، أزيلوا الأسباب تظهر النتائج». وأضاف: «أول سؤال يجب أن نسأله: لماذا خرجت العلاقات عن وضعها الطبيعي منذ ثلاثة عشر عاماً؟ لم نسمع أي مسؤول تركي يتحدث عن هذه النقطة بشكل صريح»، مشيراً إلى أنه «في الماضي كانت الأمور هادئة (...) سوريا دائماً متمسكة بما التزمت به منذ أكثر من ربع قرن، في موضوع الأمن على طرفي الحدود ومكافحة الإرهاب»، في إشارة إلى «اتفاقية أضنة» الموقّعة بين دمشق وأنقرة عام 1988، والتي تتضمن تشكيل غرفة عمليات مشتركة سورية – تركية لضبط الحدود.

وفي ردّه على سؤال حول لقاء الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، قال: «إذا كان اللقاء يؤدي إلى نتائج أو إذا كان العناق أو العتاب أو تبويس اللحى كما يقال باللغة العامية، يحقق مصلحة البلد فأنا ساقوم به»، مضيفاً أن «المشكلة لا تكمن في اللقاء وإنما في مضمونه». وتساءل: «ما هي مرجعية اللقاء؟ هل ستكون هذه المرجعية هي إنهاء أسباب المشكلة التي تتمثل في دعم الإرهاب والانسحاب من الأراضي السورية؟»، ليجيب: «هذا هو جوهر المشكلة ولا يوجد سبب آخر، فإذا لم يكن هناك نقاش حول هذا الجوهر فماذا يعني اللقاء؟»، نافياً ما قاله وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أخيراً حول إجراء لقاءات سرية. وقال: «لا يوجد شيء سري. بالنسبة إلينا في سوريا كل شيء مُعلن. عندما يكون هناك لقاء سنعلن»، رافضاً، في الوقت ذاته، وصف موقف دمشق بأنه «مشروط»، مشيراً إلى أنه «من دون متطلبات لا تنجح العملية، فما نتحدث عنه هو المتطلبات التي تفرضها طبيعة العلاقات بين الدول، ويعبّر عن هذه المتطلبات القانون الدولي أيضاً».

وشدّد الرئيس السوري الذي نفى حصول دمشق على أي ضمانات، على أن دمشق تسير «بشكل إيجابي ولكن استناداً إلى مبادئ واضحة هي القانون الدولي والسيادة». وقال إن «الأمر لا يحتاج إلى تكتيكات وبهلوانيات سياسية ولا إعلامية، هذه العلاقة طبيعية وسنصل إليها، والأصدقاء يدعمون هذا الشيء (...) الأصدقاء الذين يبادرون من أجل حل المشاكل بيننا وبين تركيا ملتزمون بالقانون الدولي، ما يعني أن ما نطالب به هو حق لسوريا وهو قانون دولي ولا أحد يستطيع أن يكون عكسه، ربما يطالبون أحياناً ببعض الإجراءات وهذا قابل للحوار والنقاش، لكن الإجراءات شيء وتجاوز المبدأ شيء آخر، ولا يمكن تجاوز المبادئ التي نبني عليها مصالحنا الوطنية».

وجاءت تصريحات الرئيس السوري، المطوّلة والمفصّلة، بعد يومين من إصدار الخارجية السورية بياناً شكرت خلاله الدول التي تجري الوساطة مع تركيا، مجدّدة موقف دمشق الثابت حول خروج القوات التركية ووقف دعم الفصائل، الأمر الذي من شأنه أن يعيد العلاقات بشكلها الطبيعي إلى ما قبل اندلاع الحرب عام 2011، والتي تورطت فيها تركيا بشكل كبير، قبل أن تتحوّل مع استمرارها إلى عبء يرهق كاهل أنقرة، التي تحاول التخلص من ذلك عبر مساعي الانفتاح.

لاسد: نحن إيجابيون تجاه اي مبادرة لتحسين العلاقة مع تركيا (أ ف ب)

الكرة انصفت ليو اخيرا وكرّمته تقديرا على ما قدّمه في مختلف محطات مسيرته

كوبا أميركا

الأرجنتين تعانق «الشمس» مجدّداً
جراح ميسي تبلسمت بلقب آخر

خرج ليونيل ميسي من لقاء فجر الاثنين بداعي الإصابة. خرج وهو يبكي كطفلٍ صغير في الدقيقة 66. ليس بهدف كسب تعاطف الكاميرات، بل لأن الخدمة في كاحله أعاقته عن ممارسة اللعبة التي يحبها أمام الجماهير التي تقدّسه. في نهائي قاري جديد رغب أن يرفع لقبه من أجل بلاده

حسين فحص

رغم دموعه الحارّة، أثمر ختام النهائي أمام كولومبيا فرحاً «للبرغوث»، برفعه لقب «كوبا أميركا» إثر الفوز 1-0 في مباراة وصلت إلى شوطين إضافيين. هذه الفرحة جاءت بعد سنواتٍ «حزينة» بالنسبة إلى ليو، كانت لتبقى حسرةً في قلبه لو لم يتراجع عن قرار مصيري سنة 2016.

في ذلك العام، هزّ ميسي الوسط الرياضي بقرار اعتزاله اللعب الدولي، قائلاً: «بعد التفكير في الأمر في غرفة خلع الملابس، لقد انتهيت من اللعب مع المنتخب الوطني». هذا التصريح جاء على خلفية إقصاءٍ قاسٍ أمام تشيلي في نهائي كوبا أميركا، وقبله في «كوبا 2015» أمام تشيلي أيضاً، وقبلهما أمام المانيا في نهائي كأس العالم 2014، لتصل حصيلة خسارات ميسي مع المنتخب إلى 4 نهائيات مع احتساب نهائي كوبا أميركا 2007.

برّر ليو قراره بقوله حينها: «لقد بذلت قصارى جهدي. أربع نهائيات، ولم أتمكن من الفوز. لقد بذلت قصارى جهدي. هذا يؤلمني أكثر من أي شخص آخر، لكن من الواضح أن هذا ليس مناسباً لي. أريد أكثر من أي شخص آخر الفوز بلقب مع المنتخب الوطني. لكن للأسف لم يحدث ذلك».

كان قائد «الألبيسيليستي» يعبّر آنذاك عن لحظة ضعفٍ لا تُنسى. لم يعرف أحد كيف سيكون شكل مستقبل الأرجنتين من دون ملهمها الأول. ورغم «انهيار» ميسي حينها، لم يستسلم أحد في «بلاد الفضة»، لا لاعبين ولا جماهير. لافتات «لا تبتعد يا ليو» ملأت جميع أنحاء الأرجنتين، و«هاشتاغات» ميسي اعتلت «تريندات» وسائل التواصل الاجتماعي.

مشجعو حامل الرقم 10 الأيقوني من جميع أنحاء العالم توسّلوا «للبرغوث» من أجل أن يغيّر رأيه، لياتي الفرح في شهر سبتمبر/أيلول من ذلك العام. وقبل مباراة الأرجنتين المؤهلة لكأس العالم، عندما صدم ميسي العالم مرة أخرى بقوله في بيان «العديد من الأشياء دارت في ذهني ليلة المباراة النهائية وفكرت جدياً في الاعتزال، لكن حبي لبلادي وهذا القميص عظيم للغاية. لا أريد أن أسبب الأذى، بل على العكس، كان هدفي هو المساعدة بأي طريقة ممكنة». ثم أردف: «هناك العديد من الأشياء التي تحتاج إلى إصلاح في كرة القدم الأرجنتينية. لكنني أفضل المساعدة من الداخل بدلاً من الوقوف في الخارج والانتقاد. أريد أن أشكر جميع المشجعين الذين أرادوا أن أستمر في اللعب للأرجنتين. أمل أن أمنحهم الفرح قريباً جداً».

وبعد خيبة جديدة عام 2019 باحتلال الأرجنتين المركز الثالث في كوبا أميركا، جاءت الفرحة أخيراً في «كوبا 2021» عندما أنهى ميسي ورفاقه جفاف «الألبيسيليستي» الذي دام 28 عاماً على الساحة الدولية، وتوّجوا ببطولة كونمبول بعد الفوز على حامل اللقب منتخب البرازيل 1-0 على ملعب ماراكانا الشهير، ضمن بطولةٍ كان ميسي أفضل لاعب فيها مع تسجيله أربعة أهداف وتقديمه خمس تمريرات حاسمة.

الفرحة الهستيرية لميسي ورفاقه تعزّزت بعدها في قطر 2022،

> **لم يعرف أحد كيف سيكون شكل مستقبل الأرجنتين من دون ملهمها الأول**

بتتويج الأرجنتين في كأس العالم الثالثة في تاريخها، لتكتمل الأفراح بإحكام «الألبيسيليستي» قبضته على كوبا أميركا، بعد فوزه فجر أمس على كولومبيا.

هكذا، انصفت كرة القدم معجزتها الحية، وأفضل لاعب في تاريخها ربما، ليونيل ميسي، الذي كاد أن يعيش فرحة غير مكتملة لو شاهد منتخب بلاده يتوّج بالثلاثية القارية من التلفاز. لكن صبر ميسي وعزيمته أثمرا في النهاية، معزّزاً موقعه بين الأفضل.

ومع اختتامه كرة القدم محلياً ودولياً على صعيد الألقاب برفقة الأرجنتين وبرشلونة تحديداً، بالإضافة إلى كسره أغلب الأرقام الفردية والجماعية، سيكون من المرتقب رؤية ما إذا سوف يستمر ميسي مع منتخب الأرجنتين في كأس العالم 2026. سبق أن أعلن «البرغوث» رغبته في لعب «المونديال» المقبل، لكن الإصابة التي تعرّض لها أمام كولومبيا قد تغيّر رأيه.

هو جيل أرجنتيني ذهبي شارف نهايته، بقيادة ميسي، ومن خلفه دي ماريا وأوتاميندي وتاليافيكو وإيميليانو مارتينيز... ميسي الذي أعاد وهج الأرجنتين على الساحتين الإقليمية والعالمية، سيكون مرتاحاً عندما يسلّم الشعلة إلى جيل جديد وواعد تقوده نخبة من أفضل المواهب الصاعدة في العالم. الكرة انصفت ليو أخيراً، وكرّمته، تقديراً على ما قدّمه في مختلف محطات مسيرته. الكرة توّجت الأمتار الأخيرة بأفضل طريقة ممكنة لموهبةٍ قد لا تتكرر في المستقبل، أبداً.

أخبار رياضية

اجتماع تشاوري في العهد

دعا نادي العهد الأندية والأكاديميات المشاركة في بطولات الفئات العمرية وبطولة الواعدين إلى لقاء تشاوري اليوم عند الساعة السادسة عصراً في ملعب نادي العهد للتداول في شؤون تهمّ بطولات الفئات العمرية، خصوصاً على صعيد السماح للاعبين أجانب بالمشاركة في بطولات الفئات العمرية.

أعمال العنف تشوّه احتفالات الأرجنتينيين

احتفل الآلاف في بوينوس آيرس عقب تتويج المنتخب الأرجنتيني بلقب كوبا أميركا 2024 لكرة القدم، عقب الفوز على كولومبيا 1-0 بعد التمديد على ملعب "هارد روك" في ميامي.

وأقيمت الاحتفالات حول النصب التذكاري الأيقوني أوبليسكين، بين المشجعين المبتهجين الذين لفّ العديد منهم العلم الأرجنتيني حول جسده، وذلك في ساعات الصباح الأولى على الرغم من درجات الحرارة المنخفضة.

وانتهت الحفلة فجأة بعد أكثر من أربع ساعات عندما نشرت الشرطة شاحنات الإطفاء والضباط لإخلاء الشوارع، الأمر الذي تسبّب في تدافع الناس.

وألقى عدد من المحتفلين الحجارة على الشرطة لكنّ الكثيرين تفرّقوا بسرعة أمام القوى الأمنية المجهّزة لمكافحة الشغب، فيما أفادت السلطات بعدم حصول اعتقالات أو وقوع إصابات.

شاكيري ينهي مشوار 125 مباراة مع سويسرا

أنهى اللاعب جيردان شاكيري الذي يدافع حالياً عن ألوان شيكاغو فاير الأميركي، مشواره مع المنتخب السويسري لكرة القدم. وقرّر ابن الـ32 عاماً إسدال الستار على مسيرته الدولية وفي رصيده 125 مباراة بألوان سويسرا، في المركز الثاني على لائحة اللاعبين الأكثر مشاركة مع "ناتي" خلف غرانيت تشاكا (130).

وقال اللاعب السابق لبايرن ميونيخ

الألماني وإنتر الإيطالي وستوك سيتي وليفربول الإنكليزيين وليون الفرنسي في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: "سبع دورات (كأس أوروبا وكأس العالم)، 14 عاماً مع المنتخب الوطني السويسري ولحظات لا تُنسى. حان الوقت كي أقول وداعاً للمنتخب الوطني".

وينهي شاكيري مشواره مع المنتخب كرابع أفضل هدّاف في تاريخه بـ32 هدفاً، خلف ألكسندر فراي (42) وكوبيلاي توركيلماز (34) ومأكس أبيغلين (34 أيضاً).

(الأخبار)

«المصالحة» بين شدّ وجذب: أنقرة ودمشق تتمسّكان برؤيتيهما

محمد نور الدين

لم تمض أربع وعشرون ساعة على بيان وزارة الخارجية السورية حول جهود المصالحة بين أنقرة ودمشق، حتى كان وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، يردّ بتصريحات مضادة. وفي ظلّ المواقف المتكرّرة للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، حول رغبته في المصالحة، وفي لقاء نظيره السوري بشار الأسد، جاء بيان الخارجية السورية ليذكّر بالمواقف الأساسية لدمشق. وفي مقدّمتها: انسحاب القوات الأجنبية غير الشرعية والعودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل عام 2011. ومع أن البيان لم يغلق الباب أمام التقدّم في مسار التطبيع، لكنه كان أقرب إلى استبعاد أي لقاء على مستوى رئاسي قبل أن تبادر تركيا إلى خطوة ملموسة وعملية في ما يتعلّق بالانسحاب من سوريا.

وفي اليوم التالي، استقبل فيدان في إسطنبول، نظيره السعودي، فيصل بن فرحان، وقال أمامه إن دعوة إردوغان إلى لقاء الأسد «ليست ضعفاً»، مؤكداً موقف بلاده الثابت في دعم المعارضة السورية، التي هي «في خندق واحد معها»، وأنه «ليس هناك أيّ تغيير» في سياستها تجاهها، و«لن نترك أخوتنا وحدهم في منتصف الطريق»، مضيفاً أن «اللاجئين لن يعودوا قسراً، بل طوعاً». وفي أعقاب هذا التصريح، وموقفي فيدان الواضحَين، طُرحت تساؤلات من قبيل ما إذا كانا يضمران استبعاد لقاء قريب بين إردوغان والأسد، وسط احتمال لقاء وزيري خارجية البلدين، فيدان وفيصل المقداد، في مرحلة أولى في بغداد، بحسب ما تخطط له السلطات العراقية.

وفي هذا الجانب، يرى الأستاذ الجامعي، غينجير آوزجان، في حوار مع صحيفة «غازيتيه دوار»، أنه «يجب فهم مطلب السوريين بانسحاب تركيا أو جدولة الانسحاب مسبقاً، لأن لسوريا تجربة مريرة مع إسرائيل التي لا تزال تحتلّ الجولان منذ عام 1967، وخصوصاً أنه قبل التدخّل الروسي عام 2015، كان مؤيّدو العدالة والتنمية يطالبون بالإلحاق حلب بتركيا». ووفقاً لآوزجان، فإن خروج تركيا من المأزق السوري «يتطلّب العودة عن أخطائها هناك. فالنظام في دمشق لم يكن ضعيفاً والإخوان المسلمون لم يكونوا أقوياء بالقدْر الذي صوّرته سلطة العدالة والتنمية». أيضاً، «هناك الخلاف مع الولايات المتحدة في شأن الأكراد، والكلفة الاقتصادية لعمليات الجيش التركي»، بحسب ما يضيف، مشدداً على أن «أيّ عملية تقارب تتطلّب التصالح مع الحقائق أولاً، ولا سيما أنه لا يمكن التباحث في ظلّ وجود القوات التركية في شمال سوريا والذي يشبه وجود فيل في وسط الغرفة». ويستبعد آوزجان أن يأتي الأسد إلى بلد يحتلّ أرضه، إذ سيكون ذلك - في ما لو حصل - «مثيراً للدهشة، كما أن بوتين يريد أن يكون اللقاء في موسكو ليُظهر مكانة روسيا في العالم».

> **شدّد فيدان على دعم تركيا الثابت للمعارضة السورية، التي هي «في خندق واحد معها»**

ومن جهته، يقول مراد يتكين إن «دعوة سوريا للعودة إلى ما قبل عام 2011، تعني أنه لا يجب أن يكون هناك وجود للقوات التركية، ولا وجود لدويلة كردية. فكلاهما لم يكونا قبل عام 2011، كما لم يكن هناك لاجئون». ويضيف أن «إردوغان يأمل في اتفاق بين تركيا وروسيا وسوريا، وبأن يتخلّى الرئيس الأميركي المقبل عن دعمه لحزب العمال الكردستاني. لكن هناك مثل روسي يقول: الحديث عن الحلوى لا يجعل الفم حلواً». ويكتب فاتح تشيكرغيه، بدوره، في مقال في صحيفة «حريات»، أن لقاء إردوغان - الأسد «تطوّر مهمّ لحلّ مشكلات تركيا في المنطقة، ولكنه غير كاف. وسيكون على تركيا أن تستعدّ للتعامل مع روسيا وإيران والأسد وفي ظلّ النقاشات المستمرّة حول المصالحة بين البلدين، وُجّهت انتقادات إلى وزير الخارجية والحكومة السابق، أحمد داود أوغلو، حمّلته مسؤولية السياسات الخاطئة لتركيا في سوريا. ولكنه ردّ قائلاً: «لست وحدي المسؤول عن الأزمة السورية. فخلالها، عملت وزيراً للخارجية لثلاث سنوات ونصف سنة، ورئيساً للحكومة لسنة ونصف سنة». وحينها، يتابع، «كان مجلس الأمن القومي يعقد الاجتماعات برئاسة رئيس الجمهورية، عبد الله غول، ومن بعد ذلك كان الاسم الأكثر قوّة هو رئيس الجمهورية رجب طيب إردوغان. وكان هناك رئيس الأركان نجدت أوزيل، ووزير الدفاع عصمت يلماز، ورئيس الاستخبارات حاقان فيدان...». وعن لقاء إردوغان بالأسد، يقول: «يجب معرفة على أيّ قاعدة سيتم اللقاء. لقد وقّعت دول عدة اتفاقات لعودة اللاجئين السوريين، ولكن قسماً قليلاً منهم عاد بسبب عدم وجود مناخ آمن لهم في سوريا»، مشدداً على أنه «لا يمكن عودة اللاجئين قبل توقيع اتفاق سلام مع سوريا. ولكن من دون ذلك، فمهما تحدّث السيد إردوغان عن صداقة عائلية مثل الماضي، فلن تقدم ضمانة لأحد. فالعلاقات بين الدول لا تقوم على أساس شخصي بل على إستراتيجية سليمة وتدابير ملموسة».

◄ إعلانات رسمية ►

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المتهم بشار كامل الموسى جنسيته السورية محل إقامته سهل بلاط - مُخيم النازحين والدته أمينة تولد 1996 رقم القيد 14/ العامرية أوقف غيابياً بتاريخ 2020/10/1 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المتهم بشار كامل الموسى المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 569 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة أربع سنوات سنداً للأولى وبإنزال الربع منها سنداً للثانية لتصبح ثلاث سنوات من الأشغال الشاقة المُؤقتة وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 569 عُقوبات من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية تدخل في خطف وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره

الرئيس المُكلف زلزله

التكليف 169

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المُتهم أحمد كامل الموسى جنسيته السورية محل إقامته سهل بلاط - مُخيم النازحين والدته أمينة تولد 1994 رقم القيد 14/العامرية أوقف غيابياً بتاريخ 2024/6/11 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم أحمد كامل الموسى المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 569 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة أربع سنوات سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 36 من قانون تنظيم دخول الأجانب إلى لبنان والإقامة فيه وبحبسه مُدة ثلاثة أشهر سنداً لها وبإدغام العُقوبتين الصادرتين بحقه عملاً بأحكام المادة 205 عُقوبات بحيث تُنفذ بحقه العُقوبة الأشد والعائدة للجناية وهي الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه سنوات وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حُقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 569 عُقوبات و36 أجانب من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية خطف وإقامة غير مشروعة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره

الرئيس المُكلف زلزله

التكليف 169

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المُتهم منهل كامل الموسى جنسيته السورية محل إقامته سهل بلاط - مُخيم النازحين والدته أمينة تولد 1989 رقم القيد 14/العامرية أوقف غيابياً بتاريخ 2024/6/11 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم منهل كامل الموسى المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادتين 569 و219 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة أربع سنوات سنداً للأولى وبإنزال الربع منها سنداً للثانية لتصبح ثلاث سنوات من الأشغال الشاقة المُؤقتة وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حُقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 569 عُقوبات و36 أجانب من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية خطف وإقامة غير مشروعة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره

الرئيس المُكلف زلزله

التكليف 169

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المُتهم منهل كامل الموسى جنسيته السورية محل إقامته سهل بلاط - مُخيم النازحين والدته أمينة تولد 1989 رقم القيد 14/العامرية أوقف غيابياً بتاريخ 2024/6/11 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم منهل كامل الموسى المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 569 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة أربع سنوات سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 36 من قانون تنظيم دخول الأجانب إلى لبنان والإقامة فيه وبحبسه مُدة ثلاثة أشهر سنداً لها وبإدغام العُقوبتين الصادرتين بحقه عملاً بأحكام المادة 205 عُقوبات بحيث تُنفذ بحقه العُقوبة الأشد والعائدة للجناية وهي الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه سنوات وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حُقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 569 عُقوبات و36 أجانب من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية خطف وإقامة غير مشروعة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره

الرئيس المُكلف زلزله

التكليف 169

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المُتهم محمد علي عيسى جنسيته اللبنانية محل إقامته حاصبيا - سوق الخان والدته فاطمة تولد 1964/سجل 167 الهبارية أوقف غيابياً بتاريخ 2019/10/8 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم محمد علي عيسى المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادتين 569 و219 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة أربع سنوات سنداً للأولى وبإنزال الربع منها سنداً للثانية لتصبح ثلاث سنوات من الأشغال الشاقة المُؤقتة وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حُقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 569 عُقوبات و36 أجانب من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية خطف وإقامة غير مشروعة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره

الرئيس المُكلف زلزله

التكليف 169

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المُتهم أحمد كامل الموسى جنسيته السورية محل إقامته سهل بلاط - مُخيم النازحين والدته أمينة تولد 1994 رقم القيد 14/العامرية أوقف غيابياً بتاريخ 2024/6/11 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم أحمد كامل الموسى المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 569 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة أربع سنوات سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 36 من قانون تنظيم دخول الأجانب إلى لبنان والإقامة فيه وبحبسه مُدة ثلاثة أشهر سنداً لها وبإدغام العُقوبتين الصادرتين بحقه عملاً بأحكام المادة 205 عُقوبات بحيث تُنفذ بحقه العُقوبة الأشد والعائدة للجناية وهي الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه سنوات وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حُقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 569 عُقوبات و36 أجانب من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية خطف وإقامة غير مشروعة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره

الرئيس المُكلف زلزله

التكليف 169

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المُتهم منهل كامل الموسى جنسيته السورية محل إقامته سهل بلاط - مُخيم النازحين والدته أمينة تولد 1989 رقم القيد 14/العامرية أوقف غيابياً بتاريخ 2024/6/11 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم منهل كامل الموسى المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادتين 569 و219 عُقوبات وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة أربع سنوات سنداً للأولى وبإنزال الربع منها سنداً للثانية لتصبح ثلاث سنوات من الأشغال الشاقة المُؤقتة وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حُقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبنشر الحُكم أصولاً وبإبلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية.

وفقاً للمواد 569 عُقوبات و36 أجانب من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية خطف وإقامة غير مشروعة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره

الرئيس المُكلف زلزله

التكليف 169

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/6/25 على المُتهم محمد علي عيسى جنسيته اللبنانية محل إقامته حاصبيا - سوق الخان والدته فاطمة تولد 1964/سجل 167 الهبارية أوقف غيابياً بتاريخ 2019/10/8 ولا يزال فاراً بالعُقوبة التالية تجريم المُتهم محمد علي عيسى المُبينة كامل هويته

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلب يوسف علي جحا لمُوكله حسين محمد زين الدين شهادة قيد بدل ضائع بالعقار 113 البيره.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في راشيا

نور أبو سعد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلبت مكرم ابراهيم بركات لموكليه هاني فواز جابر وسليمان فواز جابر شهادتي قيد بدل ضائع بحصتهما بالعقار 541 منطقة ضهر الأحمر العقارية.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في راشيا

نور أبو سعد

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي فيصل مكي

يُبلغ إلى المُنفذ عليه أسعد محمد حاج سليمان المجهول المقام

عملاً بأحكام المادة /409/ا.م.م. تُنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المُعاملة التنفيذية رقم 2011/45 إنذاراً تنفيذياً مُوجهاً إليكم من طالبي التنفيذ جهاد وسامر وهدى محمد حاج سليمان وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن الغُرفة الإبتدائية السابعة في بيروت رقم 2010/282 تاريخ 2010/6/3 والمُتضمن عدم قابلية العقارين 4412 و4414 الأشرفية للقسمة العينية بين الشركاء وإزالة الشيوع فيهما عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني بين العُموم.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحُضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المُرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

علي حمزة

مأمور تنفيذ بيروت

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت بشرى توما توما صوايا وكيلة نبيل ومجد توما صوايا مالكي الرقبة في القسم 5 من العقار 473 الشوير سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب السيد مخروس وديع طوق بصفته وكيل السيد عباس محمد شعبان الوريث الوحيد للسيد محمد محمد شعبان سند تمليك بدل عن ضائع في العقار 617 الدكوانه بحصة المورث محمد محمد شعبان 400 سهم بتاريخ 2024/6/26.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب السيد هنري انطوان زوين وكيل بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. (الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل. سابقاً) شهادة تأمين بدل عن ضائع من الدرجة الثالثة لمصلحة الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل في العقارين 1007/4 و4/ا 1009 بعبدات والسفيلة.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان قضائي

بتاريخ 2024/6/6 قرر رئيس الغُرفة الابتدائية المدنية في النبطية القاضي أحمد مزهر عملاً بأحكام الفقرة الرابعة من المادة 512 أ.م.م. نشر خُلاصة عن الاستدعاء المُقدم من المُستدعي حسن علي حلال بوكالة المُحامي محمد حجازي والمُسجل برقم 2024/682 عقاري تاريخ 2024/1/18 والذي يطلب فيه شطب إشارة قيد احتياطي مُسجلة برقم 1694 تاريخ 1971/9/14 وهي عبارة عن: محضر حجز عقاري صادر عن إجراء النبطية 1971/11/17 لمصلحة الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ضد: شركة إيلي ديوان واخوانه على كامل العقار رقم 3514/قسم 2 منطقة حبوش العقارية وشطبها عنه.

من له مصلحة أو اعتراض يُديه خلال عشرين يوماً تلي آخر نشر.

رئيس القلم

فاطمة فحص

.....

إعلان

صادر عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة المُدعى عليهم كلاً من: سميره محمد بيطار وخليل وبتول وسكينه ومريم سعيد عودي للحُضور إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ الحُكم الصادر عنها بتاريخ 2024/6/27 رقم القرار 2024/13 أساس 2019/14 بالدعوى المُقامة بوجههم من المُدعي حسين الراعي بمادة حق مُرور والمُتضمن:

أولاً: رد طلب التدخل المُقدم من السيد عبدو محمود الحسيني لعدم الصفة.

ثانياً: منح عقار المُدعي حسين عباس الراعي رقم 366/برج الشمالي حقاً بالمُرور عبر عقار الجهة المُدعى عليها عن العقار 12/558 من منطقة مزرعة الحضيرة عن حصة لولوه بنت عبد العزيز بن أحمد السديري 2400 سهم.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت السيدة دنيز غازي ناصيف بصفتها وكيلة السيد سركيس انترانيك تشابليان الذي هو نفسه سركيس انترانيك تشابليان مالك 1200 سهم في القسم رقم /13/ من البناء القائم على العقار رقم /998/ من منطقة جل الديب العقارية وبصفتها وكيلة السيدة نورا كريكور بابايان زوجة سركيس تشابليان المالكة في نفس القسم من العقار المذكور أعلاه سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب هنري انطوان زوين وكيل بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. شهادات قيد تأمين درجة ثالثة للأقسام 4 و5 و26 من العقار 2714 بعبدا.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

تايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن

طلب السيد هنري انطوان زوين وكيل بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. (الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل. سابقاً) شهادة تأمين بدل عن ضائع من الدرجة الثالثة لمصلحة الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية ش.م.ل في العقارين 1007/4 و4/ا 1009 بعبدات والسفيلة.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري

مايكل حدشيتي

.....

إعلان قضائي

بتاريخ 2024/6/6 قرر رئيس الغُرفة الابتدائية المدنية في النبطية القاضي أحمد مزهر عملاً بأحكام الفقرة الرابعة من المادة 512 أ.م.م. نشر خُلاصة عن الاستدعاء المُقدم من المُستدعي حسن علي حلال بوكالة المُحامي محمد حجازي والمُسجل برقم 2024/682 عقاري تاريخ 2024/1/18 والذي يطلب فيه شطب إشارة قيد احتياطي مُسجلة برقم 1694 تاريخ 1971/9/14 وهي عبارة عن: محضر حجز عقاري صادر عن إجراء النبطية 1971/11/17 لمصلحة الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ضد: شركة إيلي ديوان واخوانه على كامل العقار رقم 3514/قسم 2 منطقة حبوش العقارية وشطبها عنه.

من له مصلحة أو اعتراض يُديه خلال عشرين يوماً تلي آخر نشر.

رئيس القلم

فاطمة فحص

.....

إعلان

صادر عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة المُدعى عليهم كلاً من: سميره محمد بيطار وخليل وبتول وسكينه ومريم سعيد عودي للحُضور إلى قلم هذه المحكمة لتبلغ الحُكم الصادر عنها بتاريخ 2024/6/27 رقم القرار 2024/13 أساس 2019/14 بالدعوى المُقامة بوجههم من المُدعي حسين الراعي بمادة حق مُرور والمُتضمن:

أولاً: رد طلب التدخل المُقدم من السيد عبدو محمود الحسيني لعدم الصفة.

ثانياً: منح عقار المُدعي حسين عباس الراعي رقم 366/برج الشمالي حقاً بالمُرور عبر عقار الجهة المُدعى عليها رقم 388/برج الشمالي وفقاً لاقتراح الخبير محمد وهبه الأول المُحدد في تقريره المُبرز في الملف بتاريخ 2019/5/7 واعتباره جزءاً لا يتجزأ من الحُكم الراهن. وإلزام المُدعي بأن يدفع للجهة المُدعى عليها تعويضاً إجمالياً عن ذلك بقيمة اثنان وعشرون الف وثلاثماية وثلاثين دولار أميركي /22,330/د.أ. أو ما يُعادله بالليرة اللبنانية بحسب سعر صرف الليرة اللبنانية الحقيقي مُقابل الدولار بتاريخ الدفع الفعلي.

ثالثاً: شطب إشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للعقار رقم 388/برج الشمالي.

رابعاً: رد كل ما زاد أو خالف من مطالب وأسباب بما في ذلك طلب المُدعي أخذ بعين الاعتبار التعدي الحاصل من العقار رقم 388 على العقار رقم 360/ برج الشمالي لعدم اختصاص القاضي المُنفرد المدني للنظر به، وطلب المُدعى عليهما أحمد منّاع وعلي عبد الله وقف البت بالدعوى الراهنة لحين البت بالشكوى الجزائية لعدم القانونية.

ولذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من نشر هذا الإعلان تحت طائلة رد أي طلب بعد انقضاء المُهلة القانونية.

رئيس القلم بالتكليف

هشام مسلماني

.....

تبليغ دعوة

إن المحكمة الابتدائية السابعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعُقود العقارية، برئاسة القاضي زينب مزيحم (مُكلفة)، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تدعو المُدعى عليهم روز وكرملا وناصيف جوزف عشي المجهولي محل الإقامة، للحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2022/3593 المُقامة من المُدعي جورج يعقوب الصياح وماجد جميل الصياح بوكالته عن محمود محمد الصياح سند بدل ضائع للعقار 678 و816 بقاعصفرين.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

فادي موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب موسى أنطون بالوكالة عن منصور طنوس فرنجيه سند وشهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 484 كفردلاقوس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

ندين الحصري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت رامية محمد رشاد درويش بوكالتها عن غنى لؤي الحجار سند بدل ضائع عن حصة بدرية جميل المصري سند بدل ضائع للعقار 424 مقسم 1 الميناء 11.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

فادي موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب أحمد ناصر المصري الشعراني بوكالته عن نعمة ناصر المصري الشعراني بدل ضائع للعقار 231 مقسم 19 بلوك B زيتون طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

فادي موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب حسن محمد الصياح بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن جميل وأحمد ومأمون وفاطمة وديب أولاد محمد الصياح وماجد جميل الصياح بوكالته عن محمود محمد الصياح سند بدل ضائع للعقار 678 و816 بقاعصفرين.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

فادي موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب مارون يوسف دغيم بوكالته عن الياس عادل الحصني بدل ضائع للعقار 38 فيع.

للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

ندين الحصري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلبت رامية محمد رشاد درويش بوكالتها عن غنى لؤي الحجار سند بدل ضائع عن حصة بدرية جميل المصري سند بدل ضائع للعقار 424 مقسم 1 الميناء 11.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

فادي موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب أحمد ناصر المصري الشعراني بوكالته عن نعمة ناصر المصري الشعراني بدل ضائع للعقار 231 مقسم 19 بلوك B زيتون طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

فادي موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب يحيى محمد بزال بوكالته عن أحد ورثة محمد علي ميقاتي سند بدل ضائع للعقار رقم 129 مقسم 1 الحديد.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

فادي موسى

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
افيليتك ش.م.م	184123	RT000185882LB	4/8/2024	5/21/2024
اكاف الشرق الاوسط - اغرار امبكس ش.م.م	189324	RT000185887LB	4/8/2024	5/21/2024
شركة كروسينغ اوف شور ش.م.ل	1726705	RT000185982LB	4/5/2024	5/21/2024
ويب سرفيسز ش.م.ل اوف شور	2537725	RT000185987LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة بروكيم ش.م.ل اوف شور	2460119	RT000185990LB	4/8/2024	5/14/2024
غرينتك ش.م.ل (اوف شور)	2580322	RT000185992LB	4/9/2024	5/13/2024
هاربور 14 ش.م.ل. اوف شور Harbour14 sal offshore	3073431	RT000185995LB	4/9/2024	5/15/2024
اكوبيب انترناشونال اوف شور ش.م.ل	224475	RT000186081LB	4/8/2024	5/14/2024
جيو تراید ش.م.ل اوف شور	1188272	RT000186092LB	4/5/2024	5/14/2024
بريانس ش.م.ل BRILLANCE S.A.L	193040	RT000186125LB	4/5/2024	5/14/2024
البحرية للضمان واعادة الضمان ش.م.ل	4666	RT000186141LB	4/5/2024	5/14/2024
يونايتد ترانسشيبنغ كومباني ش.م.م.	191007	RT000186166LB	4/9/2024	5/13/2024
الشركة المتوسطة للمطاعم ش.م.م	173906	RT000186230LB	4/8/2024	5/14/2024
شركة واوو للحلويات والاغذية الخفيفة ش.م.م	174084	RT000186233LB	4/8/2024	5/21/2024
مركز ناتيتغ ش.م.م	174304	RT000186234LB	4/9/2024	5/13/2024
كي ام اس للتجارة ش.م.م	174422	RT000186259LB	4/9/2024	5/13/2024
شركة الحوريات للهندسة البيئية ش.م.م	176967	RT000186264LB	4/9/2024	5/15/2024
شركة الابحاث والاعلان للتعاون الالماني العربي	180840	RT000186311LB	4/8/2024	5/13/2024
غوماك ش.م.ل	2557785	RT000186656LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة اسبطاليا بي اسيكورازيوني ايطاليا	491626	RT000186766LB	4/9/2024	5/13/2024
هاف ش.م.م	494414	RT000186767LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة رحمون ش.م.م.(ليونيداس-لبنان)	495078	RT000186769LB	4/8/2024	5/13/2024
في اي بي جيتس ش.م.م. Vip jets sarl	498456	RT000186772LB	4/9/2024	5/13/2024
شركة صن سيستمز ش.م.م	507338	RT000186787LB	4/8/2024	5/14/2024
شركة GREEN ROOTS SARL غرين روتس ش.م.م	517486	RT000186789LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة زهران للتجارة العالمية ش.م.م	188966	RT000186792LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة تلي نت	188973	RT000186793LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة كاندي وارد ش.م.م	525470	RT000186794LB	4/8/2024	5/13/2024
ناسكو ش.م.م. Nassco sarl	552503	RT000186825LB	4/8/2024	5/14/2024
شركة اورمد ش.م.م	559523	RT000186827LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة بندر للتنمية	563256	RT000186832LB	4/9/2024	5/13/2024
شركة حلقات دلتا برو ش.م.م	576183	RT000186835LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة كاليكو بروبرتيز المحدودة فرع لشركة اجنبية	578342	RT000186836LB	4/9/2024	5/15/2024
الشركة البريطانية للكتب التخصصية ناشرون ش.م.م	580456	RT000186838LB	4/9/2024	5/13/2024
الشركة اللبنانية للتجارة والبناء	587546	RT000186839LB	4/8/2024	5/14/2024
شركة الشامي للتجارة العامة ش.م.م	194994	RT000186858LB	4/8/2024	5/13/2024
Ad. Mission . Group.A.M.G. SARL اد مشن غروب ش.م.م	736197	RT000186859LB	4/8/2024	5/13/2024
لوردينغ غروب ش.م.م	195276	RT000186863LB	4/9/2024	5/13/2024
مؤسسة العليان المحدودة ش.م.م	757110	RT000186864LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة هامونا ش.م.م	760104	RT000186865LB	4/9/2024	5/13/2024
الشركة اللبنانية للخدمات السياحة ش.م.م	766663	RT000186868LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة سنتوراهاوس ش.م.م	771423	RT000186869LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة سيسكوب نافيغيشن ليمتد	782106	RT000186875LB	4/8/2024	5/15/2024
ستار للطباعة والنشر ش.م.م	782586	RT000186885LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة سيغنيتشر ش.م.م	809641	RT000186894LB	4/8/2024	5/13/2024
بريمير انك ش.م.م	823142	RT000186901LB	4/8/2024	5/13/2024
الجنوتر انتربريز ذ.م.م	826618	RT000186903LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة الفنون الشرقية ش.م.م	850135	RT000186922LB	4/8/2024	5/13/2024
فالوريم ترايدينغ ش.م.م	865890	RT000186929LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة ليكو ميوركس ش.م.م L' Echo Murex sarl	874239	RT000186930LB	4/9/2024	5/13/2024
شركة الاتحاد للصحافة والنشر ش.م.م	203252	RT000187033LB	4/8/2024	5/14/2024
شركة الاعمال المالية والتجارية ش.م.م.	203553	RT000187035LB	4/8/2024	5/21/2024
شركة ليبرا فودز	204006	RT000187050LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة مشارف فقرا ش.م.ل	3423	RT000187054LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة جوهرة المدينة العقارية ش.م.م	226734	RT000187099LB	4/8/2024	5/13/2024
العبيكان - هوم انتراكتيف	227008	RT000187100LB	4/9/2024	5/13/2024
انتر اكتيف	227195	RT000187101LB	4/8/2024	5/13/2024
روودز ش.م.م ROODS SARL	227652	RT000187106LB	4/9/2024	5/13/2024
ليبانيز مولدوفا ترافل ايجانسي ش.م.م	228101	RT000187109LB	4/8/2024	5/14/2024
انترناشيونال كونتركترز كومباني ش.م.م	228102	RT000187110LB	4/9/2024	5/13/2024
شركة ديب للتجارة والمقاولات ش.م.م	228155	RT000187112LB	4/8/2024	5/15/2024
شركة مصفاة لبنان للبتروكيماويات ش.م.م	228487	RT000187116LB	4/5/2024	5/13/2024
شركة برودبزإن انترناشونال ش.م.م	228908	RT000187125LB	4/8/2024	5/14/2024
جميلة ش.م.م JAMEELI	229028	RT000187127LB	4/9/2024	5/13/2024
توينز دراغ ستور ش.م.م	229319	RT000187128LB	4/8/2024	5/14/2024
شركة مصاعد تكنو ش.م.م	229754	RT000187137LB	4/8/2024	5/14/2024
ديلمون العالمية ش.م.م	906915	RT000187163LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة انتر سيلاي ش.م.ل	4538	RT000187396LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة انتر اكويبمنت ش.م.ل	4622	RT000187426LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة انترفونسيار ش.م.ل	4628	RT000187427LB	4/8/2024	5/13/2024
شركة ايفايرانت وركس -الشرق الاوسط ش.م.م	1158013	RT000187485LB	4/8/2024	5/13/2024

صيف 2024

متحف بشرّي يكشف عن لوحات جديدة لم تُعرض من قبل

جبران خليل جبران... رسّام «المشاهير»

«أنا اليوم في صراع مع الألوان. والعراك شديد. وعلى احتدنا أن ينتصر». قالها مرّة صاحب «النبي» في إحدى رسائله إلى حبيبته ماري هاسكل. بعد أكثر من تسعة عقود على وفاته، لا تزال تظهر لوحات رسمها ولم تُعرض من قبل. فمن مخازن متحف جبران في بشري (شمال لبنان)، كُشف النقاب أخيراً عن 23 لوحة بقيت مجهولة للجمهور، لتُعرض للمرة الأولى طوال فصل الصيف الحالي

رضا صوايا

في إحدى رسائله لماري هاسكل، يقول جبران خليل جبران (1883 ـ 1931): «أنا اليوم في مصارعة مع الألوان، والعراك شديد، وعلى احتدنا أن ينتصر». قالها مرّة صاحب «النبي» وكأنّ صاحب «النبيّ»، أراد لنزاعه مع الفن أن يستمر طويلاً، معتمداً على عامل المفاجأة. بعد أكثر من تسعة عقود على وفاته، لا تزال تظهر لوحات رسمها، لم يسبق أن عرضت من قبل. من مخازن متحف جبران في بشري (شمال لبنان)، حيث تحوم روحه المتحدة مع محيطها، أُخرجت 23 لوحة رسمها جبران، وبقيت مجهولة للجمهور ومصانة بعناية، لتُعرض للمرة الأولى طوال فصل الصيف الحالي، مع أربع لوحات أخرى سبق أن عرضت من قبل، في معرض حمل اسم «جبران خليل جبران ونيويورك»، لكون اللوحات رسمت في الأستديو الذي عاش فيه جبران في المدينة الأميركية. مبادرة تندرج في إطار التجدد المستمر للمتحف ومساعيه المتواصلة إلى إبراز عالم جبران وكل جديد تظهره الأبحاث، وأيضاً للكشف عن إبداعه كرسّام، وخصوصاً أنّ ذلك الجانب لا يزال مجهولاً لكثيرين بحكم طغيان جانبه الأدبي.

بدأ جبران رحلته فناناً، إلا أن الألوان لم ترغب في تسهيل دخول معترك الفن عليه، فكان أن أتلفت جميع أعمال جبران من رسومات ولوحات أثناء حريق شبّ في أول معرض أقامه في «مبنى هاركورت» في بوسطن (في هذا المعرض تعرّف جبران إلى ماري هاسكل، فكان اللقاء الذي سيغيّر حياته). لوحات حظيت بحفاوة نقدية بالنسبة إلى محاولة أولى، إذ أتى على ذكرها أستاذ الفنون في «جامعة هارفرد» تشارلز إليوت نورتن في مقال نشره في جريدة «بوسطن بوست» في 27 آذار (مارس) 1904 بعنوان يبيّن مدى إعجابه بها: «فنان عربي شاب من بوسطن – رسومه الجميلة مثار دهشة».

لم يستسلم جبران، لا بل وجد في الحريق دافعاً ومحفّزاً. في رسالة إلى صديقته الشاعرة جوزفين بيبدي، يقول بتفاؤل: «صحيح يا حبيبتي، أنّ سنوات الحب ضاعت في الحريق، إنما لا تحزني، قد يكون وراء ذلك أمر جميل مجهول». جمال تدفّق بخصب، فحمل جبران ريشته واندفع في صراعه مع الألوان، إلى درجة أنّ «عدد اللوحات التي رسمها تخطت الـ 700 لوحة، غالبيتها موجودة في متحفه في لبنان، وعددها 440 لوحة. من أصل اللوحات الموجودة في المتحف، عرض حتى الآن 170 فقط، ولا تزال

> بورتريهات لكارل غوستاف يونغ، والشاعر والفيلسوف الهندي طاغور وعبد البهاء، ابن مؤسس البهائية

هناك 270 لوحة غير معروضة» وفقاً لما يقول لنا مدير «متحف جبران» جوزف جمجم.

وبالعودة إلى المعرض المقام حالياً، يوضح جمجم أنّ اللوحات عبارة عن «بورتريهات لمشاهير التقاهم جبران وقصدوه في الاستديو الخاص به في نيويورك، ومنهم من أثّر في جبران وفي فنه وكتاباته. ومن أبرز هذه الشخصيات، عالم النفس السويسري الشهير كارل غوستاف يونغ، والشاعر والفيلسوف الهندي طاغور، الحائز جائزة «نوبل للآداب» عام 1913، وعبد البهاء، ابن مؤسس البهائية، الذي يُعدّ المثل الأعلى للدين البهائي وراعي شؤونه وناشره، وقد كان في زيارة لنيويورك لتعريف الناس بتعاليم الدين البهائي. ومن اللوحات أيضاً بورتريهات للشاعرة الأميركية ليونورا شباير، التي تم تزيين غلاف كتابها الحائز «جائزة بوليتزر» برسم لجبران وبورتريه للكاتبة الأميركية شارلوت تيلير وغيرهما. وقد رسمت هذه اللوحات أثناء مدة إقامة جبران في نيويورك بين عامَي 1912 و 1931، علماً أن أكثرية هذه اللوحات رُسمت بين عامَي 1912 و 1918، وبعضها أرّخ جبران تاريخ رسمها بنفسه».

بقاء هذه اللوحات غير معروضة طوال هذا الزمن، يعود إلى «عدم المعرفة باصحابها. إلا أن أبحاثنا المستمرة دوماً، وتنظيم معرضين العام الماضي في نيويورك، الأول في مبنى الأمم المتحدة والثاني في معرض «درويـنغ سنتر» في منهاتن، في مناسبة الذكرى المئوية لصدور كتاب «النبي»، كلها عوامل تضافرت وساعدتنا على اكتشاف هوية الأشخاص موضع البورتريهات» وفقاً لما يقول جمجم الذي يشير إلى عدم المعرفة بهوية عدد من الأشخاص الذين رسمهم جبران، فـ«نصف البورتريهات نجهل أصحابها حتى اللحظة، وضيق المساحة والحاجة إلى غرف وصالات إضافية، رغم امتداد متحف جبران على ثلاث طبقات، من الأسباب التي لم تسمح حتى اللحظة بالكشف عن لوحات جبران التي لم تُعرض بعد» وعددها كما أسلفنا 270 لوحة.

وفيما توجد غالبية لوحات جبران في متحفه في لبنان، وتحديداً 440 لوحة، من أصل 700 وأكثر تقريباً، فإن باقي اللوحات موجودة في أشهر المتاحف حول العالم كما في «اللوفر» في فرنسا، ومتحف «متروبوليتان» في نيويورك الذي يعدّ من أضخم وأشهر متاحف العالم، ومتحف «فوغ» في «جامعة هارفارد»، ومتحف «فاين آرت» في بوسطن، و«متحف كارلوس سليم» في المكسيك الذي يضم 80 لوحة لجبران، إضافة إلى اللوحات التي يمتلكها أفراد ومقتنون أجانب وعرب ولبنانيون.

وحول إمكانية المطالبة أو استرداد بعض أعمال جبران ومقتنياته من الخارج، يشدد جمجم على صعوبة الموضوع من الناحية القانونيّة «لكون جبران أهدى عدداً من أعماله إلى المتاحف شخصياً». وفي مرحلة لاحقة بعد وفاته، هنالك أشخاص مقربون منه، بادروا بدورهم إلى التبرع ببعض أعماله أو بيعها، كما هي الحال مع اللوحات التي اشتراها كارلوس سليم «التي كانت بحوزة أحد المقربين من جبران وقد أبرز مستندات تثبت قانونية ملكيته لها».

ويلفت جمجم إلى أنّ «هنالك عدداً من الأشخاص الذين يملكون لوحات لجبران يتواصلون معنا لشرائها، لكنّ إمكاناتنا الماديّة كمتحف لا تسمح لنا باقتناء قطع إضافية».

أما عن أشهر لوحات جبران، وما إذا كانت هناك أعمال بارزة أكثر من غيرها، يشرح جمجم أن «لوحات كتاب «النبيّ» الـ 12 مشهورة جداً، وتحديداً لوحة الغلاف التي تظهر وجه المصطفى واللوحة الأخيرة من الكتاب التي تبيّن اليد وفي منتصفها العين والعالم الذي يدور حول يد الله. وهنالك أيضاً لوحة وجه المسيح ولوحة عائلة جبران».

متحف جبران: من الثلاثاء حتى الأحد من الساعة العاشرة حتى الساعة الخامسة ـ بشرّي (شمال لبنان) ـ الدخولية: 300 ألف ليرة لبنانية

رحيل

إبراهيم اليشرطي «عاد» إلى بيروت

محمود شريح *

بيروت، التي احتضنتْهُ منذ وفدَ إليها، من عكّا، على الساحل السوري، عاد إليها إبراهيم اليشرطي من منفاه، على المحيط الهادئ، محمولاً على الأكفّ، من مطار بيروت، ملتفّاً بعلم فلسطين، ليُوارى الثّرى في مدافن الباشورة يوم الخميس 23 أيار (مايو) 2024. كان مولده في عكّا عام 1932 وفيها دراسته الأولى ثم في بيروت بدءاً من عام 1948 في «الإنترناشونال كولدج»، فـ«الأميركية» وفيها تخرّج طبيباً فالعيادة في رأس بيروت إلى جانب عيادة أخيه صلاح وعيادة عمّه عبد اللطيف، ثم التخصص في أميركا، فالمعاينة والبحث والدرس في كنتاكي وكاليفورنيا.

انتمى إلى الدوحة اليشرطية الشاذلية التي اتّخذت من عكّا مقرّاً لها بدءاً من عام 1850 لإشاعة الثقافة الصوفية النابضة بالحياة، وابتنتْ زاويتها في قرية ترشيحا، في الجليل، المطلّة على بحر عكّا،

> وصل محمولاً على الأكفّ من مطار بيروت، وملتفّاً بعلم فلسطين، ليُوارى الثّرى في مدافن الباشورة

عند حدود البروة مسقط محمود درويش؛ ونشأ في جوٍّ قومي، إلى جانب إخوته، وقيهم خالد الذي كان في أول قيادة قطرية لحزب «البعث» في لبنان قبل انضمامه إلى حركة «فتح» ثم عضواً في اللجنة التنفيذية في «منظمة التحرير الفلسطينيّة» بدءاً من عام 1969، وترعرع مع ابن عمّته عمر أبو ريشة صاحب «لا يُلام الذئب في عدوانه/ إنْ يكن الراعي عدوّ الغنم» عام 1948.

بيروت التي عاد إليها إبراهيم اليشرطي هي التي حملت مشعل فلسطين على مدى ثمانية عقود، هي هي التي غنّاها درويش: «بيروت نجمتُنا/ بيروت خيمتُنا» على إثر نزوحه عنها، هي هي التي دعا إلى نصرتها الأخطل الصغير في قصيدته الخالدة التي أطلقها أمين الحسيني في نهاية الثلاثينيات:

يثرب والقدسُ منذُ احتلما
كعبتُنا وهوى الغرب هَوانا
هي هي التي وقف فيها كمال ناصر يرثي الأخطل الصغير في قاعة الأونيسكو بعد عام على وفاته:
طيفٌ من الأزل ناجانا
يموجُ بالطيب ألحانا وألوانا
غفوك أمير القوافي في كل قافية
تنوء دونك إلهاماً وتبيانا
كمال ناصر الوافد من بيرزيت فلسطين إلى «أميركية» بيروت قدره كان أن يُدفنَ في مقبرة الشهداء إلى جانب غسان كنفاني الوافد من عكّا إلى صيدا فدمشق، غير بعيد عن الباشورة حيث رقد بالأمس إبراهيم يشرطي، في بيروت، هي هي تفاحة الشرق تبقى للمطلق.

* كاتب فلسطيني

عجيب!

ترامب «بطلاً» محلياً وافتراضياً

نزار نمر

مجدّداً وفي أقلّ من أسبوع، طغى على عناوين الصحف والقنوات اللبنانية خبر غير محلّي. مع تواتر الأنباء مساء السبت عن تعرّض المرشّح الرئاسي الأميركي الجمهوري دونالد ترامب لإصابة في أذنه جرّاء إطلاق نار طاله في أحد احتفالاته الانتخابية، استحال الحدث خبراً عاجلاً عالمياً، قبل أن يتصدّر النشرات الإخبارية ظهر الأحد ومساءه. طبعاً، لم تكن المرّة الأولى التي تطغى أخبار الانتخابات الرئاسية الأميركية في أسبوع ونيّف، إذ كانت سبقتها أخبار وتقارير متعلّقة بهفوات المرشّح الآخر، الرئيس الحالي الديموقراطي جو بايدن.

هكذا، فتحت القنوات اللبنانية على اختلاف تلاوينها، هواءها للحدث وخلفيّاته

> وردت المجزرة التي ارتكبها العدوّ الإسرائيلي في غزة كخبر «ثانوي»

وملابساته ونتائجه وسوابقه وكلّ أمر آخر متعلّق من قريب أو من بعيد. ودأبت على نقل تحليلات وتعداد محاولات الاغتيال السابقة التي تعرّض لها رؤساء أميركيّون، منها ما نجح ومنها ما فشل. عكست هذا الاتّجاه مقدّمات نشرات الأخبار التي تطرّقت كلّها إلى الحدث، بل إنّه كان الموضوع شبه الوحيد لغالبيّتها إلى جانب المجزرة التي ارتكبها العدوّ الإسرائيلي في المواصي في غزّة، وقد بدت كخبر «ثانوي»، رغم أنّ القنوات اللبنانية تميزت عن الإعلام الغربي الذي تعرّض للنقد لتجاهله المجزرة بالكامل، بل لاحتفائه بالسردية الصهيونية، في مقابل ذرف دموع التماسيح على ترامب. كانت هذه حال مقدّمات «تلفزيون لبنان» و«الجديد» وLBCI وOTV وNBN، فيما تفرّدت mtv بتخصيصها مقدّمتها كاملةً للحدث الأميركي.

من ناحية أخرى، كان الحدث تحوّل افتراضيّاً إلى مناسبة للسخرية ونشر «الميمز»، فيما ارتآه بعضهم فرصة مثالية لاستكمال السخرية على بايدن الذي أخطأ بالأسماء مرّتَين في الأيّام الماضية فقط، بحيث نادى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونائبته كامالا هاريس باسم ترامب. وتحوّل ترامب إلى «بطل» افتراضيّ، لدى جمهوره ولكن أيضاً لدى جزء يسير من جمهور الديموقراطيّين. إلّا أنّ منشورات كثيرة أشارت إلى المعايير المزدوجة في الغرب، والنفاق المتمثّل في «رفض العنف» فجأة عندما أصيبت آذن مرشّح أميركي، فيما يتجاهل «الرافضون» أنفسهم إبادة جماعية مكتملة المواصفات مستمرّة منذ ستّة أشهر. في السياق، نشر حساب «تيبيريوس» اليساري الشهير على منصّة X قائلاً: «صباح السبت: مجزرة إسرائيلية، دعْم السياسيّين الغربيّين الكامل. عصر السبت: مجزرة إسرائيلية، دعْم السياسيّين الغربيّين الكامل. مساء السبت: إطلاق نار على أذن ترامب، استنكار السياسيّين الغربيّين كلّ العنف. صباح الأحد: مجزرة إسرائيلية، دعْم السياسيّين الغربيّين الكامل». وردّاً على تعليق الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بأنّه «لا مكان للعنف في ديموقراطيّتنا»، كتب الحساب نفسه: «لا يمكنني التوقّف عن التفكير بهذه الجملة، التي قالها مجرم حرب عن مجرم حرب آخر، أثناء إبادة جماعية مستمرّة كلاهما يدعمها. المجتمع السائد يُدار بالكامل على ذهان خداع الذات».

انتشرت الرسوم والميمز الساخرة من حادثة إصابة أذن ترامب على السوشال ميديا

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 16 تموز 2024 العدد 5247

zoom

ياسمينا زيتون في مسلسل بناءً على «أوامر» تركي آل الشيخ

مَلكات الجمال ضللن طريقهن إلى... التمثيل!

زكية الديراني

كأنّ من ضمن شروط التقدّم إلى مسابقة «ملكة جمال لبنان»، دخول الملكة الفائزة باللقب إلى مجال التمثيل، ليتحوّل جمالها جواز سفر إلى الشاشتين الصغيرة والكبيرة. أدّى ذلك إلى تهميش المواهب التمثيلية على حساب صاحبات المظهر الجميل، وإلى ضياع المعايير في ما يخصّ مهنة التمثيل. بعد نادين نجيم «ملكة جمال لبنان» 2004، وفاليري أبو شقرا «ملكة جمال لبنان» 2015 وغيرهما، تستعدّ ياسمينا زيتون «ملكة جمال لبنان» 2022 لدخول عالم التمثيل، وهذه المرة من باب السعودية. وبعد انضمام ياسمينا إلى شركة «صبّاح إخوان للإنتاج»، ارتسمت علامات استفهام حول مصير نادين نجيم، على اعتبار أن الشركة اللبنانية تتعاقد حصرياً معها وتعدّها طفلتها المدلّلة. لكن يبدو أن الشركة المنتجة تعيش تغيرات لافتة ستتضح صورتها في المدة المقبلة.

في هذا السياق، تلفت المعلومات لنا إلى أنّ ياسمينا انضمت أخيراً إلى «صبّاح إخوان»، وتعاقدت على بطولة عمل لم تكشف تفاصيله. لكن المفاجأة كانت أنّ الشركة المنتجة بدّلت خطة تعاقدها مع الملكة، بطلب من رئيس مجلس إدارة «الهيئة العامة للترفيه» السعودية تركي آل الشيخ. فقد أعلن «بوناصر» أخيراً عن تحضيراته لمسلسل لبناني تنتجه شركة «صباح إخوان»، طالباً إسناد البطولة إلى ياسمينا زيتون ومجموعة من الممثلين العرب والخليجيين الشباب.

تخضع ياسمينا زيتون لجلسات تدريب في التمثيل

على الضفة نفسها، تكشف المصادر أنّ زيتون خضعت قبل مدة لدورة في التمثيل تحت إدارة الممثل فادي أبي سمرا، قبل أن تتوقّف بسبب انشغالاتها على إثر فوزها بلقب الوصيفة الأولى في مسابقة «ملكة جمال العالم» في بداية العام الحالي. وتلفت المصادر إلى أنّ الملكة ستعود قريباً لاستكمال دورات التمثيل التي ستتفرّغ لها بعد تسليمها اللقب إلى الملكة الجديدة ضمن سهرة ستُقام في 27 تموز (يوليو) الحالي وتنظمها وتنقلها قناة lbci مباشرة على الهواء.

في السياق نفسه، تكشف المعلومات أن المسلسل اللبناني الذي تحدّث عنه آل الشيخ أخيراً، سيصوّر في السعودية ويضم ممثلين مراهقين وشباباً من الجنسيات السعودية والمصرية اللبنانية، ورُشّح المخرج السوري سامر البرقاوي لقيادته. وتوضح المعلومات أن المشروع الجديد سيكون بمثابة تجربة درامية تجمع السعوديين والمصريين واللبنانيين، وعلى أساسها سيُبنى مستقبل ذلك النوع من المسلسلات.

في المقابل، يشرف فادي ابي سمرا على تدريب مجموعة من الممثلات الشابات اللواتي تتعاقد معهن شركة «صبّاح إخوان»، من بينهن اللبنانية الأردنية أندريا طايع التي صوّرت أخيراً مسلسل «مش مهم الاسم» (كتابة كلوديا مارشيليان وإخراج ليال راجحة) مع الممثل السوري معتصم النهار، فكيف ستكون تجربة ياسمينا زيتون في عالم التمثيل؟

مفكرة

كريم وسارة: «المعمول» يجمعنا

بعد نجاحهما في تقديم مسرحيّة «غمض عين فتّح عين»، يتعاون الكاتبان والمخرجان المسرحيّان كريم شبلي وسارة عبدو مرّة جديدة، على تقديم مسرحيّة بدأت عروضها أخيراً في مسرح «دوّار الشمس» تحت عنوان «معمول». تتعمّق المسرحيّة في حياة أربع سيدات مقيمات في مبنى واحد وسط بيروت، ويحافظن على تقليد التجمّع حول وصفة المعمول كما يتجاوزن المعتقدات الطائفيّة ويتحرّرن منها. عبر وصفة المعمول التقليديّة، يتعمق العمل في عادات وتقاليد المجتمع اللبناني، ليحمل رسالة تحث على الاستمرار ببعض التقاليد التي تميّزه عن غيره من المجتمعات والتخلّي عن العادات التي تجرّه إلى الخلف. تشارك عبدو في تأدية المسرحيّة إلى جانب ندى أبو فرحات وسينتيا كرم وهيام أبو شديد بالاشتراك مع جوزيف آصاف.

مسرحيّة «معمول»: من الثلاثاء إلى الأحد حتّى 21 تمّوز (يوليو) - الساعة الثامنة والربع مساءً - مسرح «دوّار الشمس» (بدارو). للاستعلام: 76/376730

الفنار تضرب موعداً مع الصغار

في إطار الاحتفالات بعيد مار شربل، تستضيف رعيّة «كنيسة مار شربل» في الفنار برنامجاً من الأنشطة يبدأ غداً ويستمر حتّى يوم السبت 20 تمّوز (يوليو). تتخلّل البرنامج ألعاب ترفيهيّة للأطفال، وسوق صغير في ساحة الكنيسة يقدّم الأطعمة، وسهرة مع الـ DJ طوني روحانا. تتعاون الكنيسة مع Iconogalleria، لافتتاح معرض يضمّ مجموعة من الأيقونات الدينيّة، كما تستضيف الفنّانة نادين شمعون للرسم على وجوه الزوّار الراغبين في ذلك. تحضر إلى الكنيسة، في اليوم الأوّل من الاحتفال، فرقة الفنّان إيلي أبي حبيب الموسيقيّة. أمّا يوم الجمعة، فيحضر الفنّان راشد سعادة، ويوم السبت، يحيي الفنّان مارسيل بدوي مع فرقة موسيقيّة يقودها شربل غاريوس، أمسية موسيقيّة يُقدَّم عبرها باقة من التراتيل والأغاني الفولكلوريّة اللبنانيّة. وضمن برنامج الاحتفال، تعقد الكنيسة يوم الخميس، ندوة بعنوان «مار شربل... القداسة في بُعدها الآخر»، تتناول الندوة، موضوع صدى القدّيس في الأديان الأُخرى وتحثّ على الاقتداء به في الدعوة إلى القداسة، كما تتحدّث عن حياته وبساطته في العيش. يدير الندوة الأب ريشارد أبي صالح، وتشارك فيها الأكاديميّتان نايلا طبارة وميرنا عبود المزوّق والأب أنطوان عسّاف.

احتفال بعيد مار شربل: بدءاً من غدٍ حتّى السبت 20 تمّوز (يوليو) - «كنيسة مار شربل» (الفنار). للاستعلام: 78/937396

كريستل سالم «ترقص» لضحايا المرفأ

«بين ما هو قائم وما كان يمكن أن يكون، هذا العمل هو صلاة لأولئك الذين غادروا هذا العالم وأولئك الذين بقوا لكنّهم فقدوا أرواحهم بعد انفجار مرفأ بيروت عام 2020»، هكذا تختصر المؤدية كريستل سالم، رسالة عرضها الراقص الذي يُقدَّم يوم 23 تمّوز (يوليو)، على خشبة «مترو المدينة».

في رحلة إلى داخل الجسد الهشّ، الذي استسلم لأنماط الحياة المتكرّرة والحتميّة، تنسج سالم مأساة ذلك الجسد وأمانته لكل التجارب التي تتراكم بداخله، واتكاءه على الاحتمالات اللانهائيّة للولادة الجديدة. يرافق سالم في عرضها، الموسيقي خشتور زفزيان الذي سيقدّم موسيقى حيّة من تأليفه هو وموريس لوقا.

عرض رقص فردي بعنوان «كيان»: الثلاثاء 23 تمّوز (يوليو) - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

على بالي

أسعد أبو خليك

سنذكرُكم واحداً واحداً وواحدةً واحدة، بكلّ الذين نشطوا في أشهر العدوان على غزة وأسهموا في المجهود الحربي الإسرائيلي. كل وسائل إعلام السعوديّة والإمارات شاركت، وبقوّة. وكل الإعلام اللبناني المرتبط بالنظامَين المذكورَين شارك بطريقة أو أخرى (إما بالتغطية أو بالعناوين أو بالتغريد أو بنقل التهويل الإسرائيلي: من «النهار» إلى «نداء الوطن» إلى «إم. تي. في» إلى «إل. بي. سي» إلى «الجديد» التي أصبحت بوقاً إماراتيّاً بعدما أدّت قسطاً من سنواتها الأولى في خدمة النظام القطري). نوّاب من التغيير وإعلاميّون وإعلاميّات في صفّ الخليج نشطوا وجهدوا في هذه الحرب. والأنكى، كان هؤلاء الذين يقضون الساعات والتغريدات في ذمّ المقاومة، وذمّ النظام الوحيد على هذه الأرض الذي يمدّ المقاومات العربيّة بالمال والسلاح، بينما يغرّدون لمرّة في الأسبوع بكلمة حزناً على غزة. المشاركة العربيّة في الحرب الإسرائيليّة بلغت الذروة في هذه الحرب بصورة لا سابقَ لها منذ النكبة. في حرب تمّوز عام 2006، لم يكن الإعلامَين السعودي والإماراتي على هذه الصورة من المُجاهرة بالصهيونيّة. في الأيام الأولى، توقّع النظام السعودي أن تنتصر إسرائيل في ساعات على طريقة زمن المقاومة الفلسطينيّة في لبنان. وصدر تصريح من مصدر سعودي «مسؤول» يلوم الحزب على الحرب. لكن عندما ثبتت المقاومة في الأرض وصدّت العدوان ومنعته من التقدّم، اضطرّ النظام السعودي إلى أن يُماشي المزاج الشعبي العربي في نصرة لبنان والمقاومة. طبعاً، بعد هزيمة العدو، نُفّذت خطتان هائلتان سياسية وإعلاميّة من أجل تقويض الدعم الشعبي العربي للمقاومة في لبنان. نجحت الخطة بدرجة كبيرة. اليوم، هناك ذعر في الإمارات والسعودية ولبنان من نصر «حماس» و«حزب الله» في آن. هؤلاء (رغم تمنّع «حماس» والحزب ـ بعد مصالحة السعودية وإيران ـ عن نقد السعودية) يمثّلون المشروع المضاد للسلام الإبراهيمي. السعوديّة متحالفة مع إسرائيل، وتنتظر فقط اللحظة (والثمن) لنقل التحالف من الحيِّز السرّي إلى العلني. هذه الحرب ستنتهي والشعب الفلسطيني سيبقى على أرضه، والشعب العربي سيكون له متّسع من الوقت كي يُجري جردة حساب وإحصاء المساهمات العربيّة في المجهود الحربي الإسرائيلي.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com